انبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
العدد ٣٠ (٢٧٨)
السبت ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٧٤

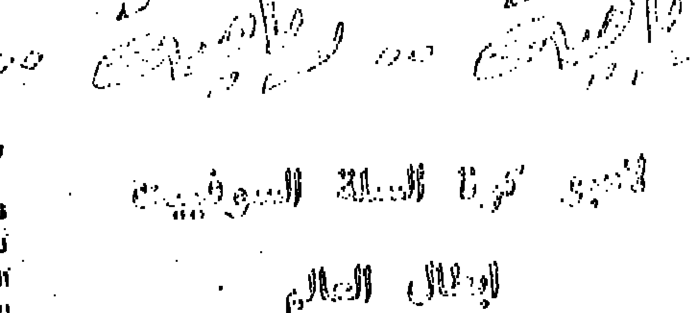
في العدد وملحقه مواد وابحاث مكرسة للذكرى الثلاثين لقيام جمهورية بولونيا الشعبية .



السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف والسكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ادوارد غيريك يردان على تحيات عاملي سيليزيا ، احدى اكبر المناطق الصناعية في بولونيا .



قدم في الثامن عشر من يوليو الى موسكو بزيارة رسمية الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وجرت في الكريملين مباحثات بين رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بودغورني وبين السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية ، عضو مجلس الرئاسة رئيس مجلس الشعب الاعلى الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عبد الفتاح اسماعيل . في الصورة : اثناء المباحثات .



لاعبو كرة السلة السوفييت ابطال العالم

حصل المنتخب السوفييتي على هذا اللقب للمرة الثانية بعد لقاءات عنيدة اتسمت بها بطولة العالم التي انتهت لتوها في بورتوريكو .

فقد حقق لاعبو كرة السلة السوفييت ثمانية انتصارات في تسعة لقاءات . اما اللقاء الاخير والحاسم امام منتخب الولايات المتحدة فقد انهاه لاعبونا بشكل رائع . وكان بامكان الامريكان ان يصبحوا ابطال العالم حتى لو خسروا امامنا بفارق لايزيد عن ثلاث نقاط . الا ان هذا اللقاء الشيق انتهى بنتيجة ١٠٥—٩٤ لصالح الفريق السوفييتي ، واحتل الفريق اليوغسلافي المركز الثاني والفريق الامريكي المركز الثالث .

ومنتخبنا الذي حاز على البطولة الاولمبية لعام ١٩٧٢ اكد من جديد على درجته العالية في اللعب. وصراحة نقول ان محبي كرة السلة كانوا ينتظرون نتائج البطولة في بورتوريكو بشيء من القلق ذلك ان الفريق السوفييتي كان قد خسر امام الفريق الامريكي في العام الماضي اثناء اللقاء الخامس الذي جرى في مباريات اونيفرسيادات عام ١٩٧٣ ولم يكن واثقا من نفسه في لقاءاته التي جرت في الربيع مع الفريق الامريكي الذي زار بلادنا . الا انه كما يلاحظ الان انه تمت في اللقاءات التي جرت وخاصة في الربيع تجربة قوة اللاعبين الشباب وكالعادة اجاد في اللعب قدامى اللاعبين. في الفريق سرغي والكسندر بيلوف وبارلاسكاس وينديشكو وبوليشيف ومن بين اعضاء الفريق الجدد اجاد بشكل خاص الكسندر سالنيكوف الذي امتاز دائما برمياته القناصة . لقد كان ذلك اللقاء الخامس لمنتخب الاتحاد السوفييتي في البطولات العالمية فقد فاز بالبطولة لمرة واحدة وحصل على المركز الثالث لمرتين ، لقد كان لفائزنا الاول رابعا الا انه بسبب رفض الفريق السوفييتي اللعب مع فريق «دولة» تايوان وبسبب الدسائس التي جرت وراء الكواليس حرم الفريق السوفييتي من المركز الاول الذي حصل عليه في نضال شريف .

مباراة التلاميذ

تقرب من نهايتها في الوقت الحاضر اكبر مباريات الموسم للرياضة السوفييتية من حيث جماهيريتها وتعدد صنوفها وهو السبارتكياد الحادي عشر لعموم الاتحاد السوفييتي والذي يشارك فيه اكثر من ستة الاف رياضي فتى يتبارون في ١٧ برنامجا ، ويجرى تنظيم مثل هذا السبارتكياد مرة كل عامين .

ولا يمكن تقييم معنى هذه اللقاءات انها تجربة رائعة للاحتياط . وفعلى ضوء النتائج التي يحققها التلاميذ يمكن وبشكل رائع تحديد غد الرياضة السوفييتية على الصعيد العالمي .

وان كثيرا من اصناف الرياضة تصبح اكثر قسوة امام اعيننا : كالجمناستيك والسباحة والتزحلق الايقاعي والقفز الى الماء وغيرها من اشكال اللعب . والتلاميذ الحاليون وهم رياضيون تتراوح اعمارهم بين ١٦—١٧ عاما يصبحون ابطالا اولمبيين ويفوزون ببطولات عالمية .

واليوم يتبارى التلاميذ ، وستجرى في العام القادم المباريات النهائية للسبارتكياد السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي ، وفي عام ١٩٧٦ ستجرى الالعاب الاولمبية في مونتريال ، وعلى الاكثر سنشاهد تلاميذ اليوم يشاركون في المباريات الاولى والثانية على حد سواء .

اما فيما يخص النتائج فانها تتعلق في الاساس مع عمر ومهارة المشاركين .

استعداد المشاركين في الالعاب الخمسية

ستبدأ في نهاية شهر اغسطس في موسكو بطولة العالم في الالعاب الخمسية الحديثة بين الرياضيين البالغين والفتيان ، ويدخل ضمن الالعاب الخمسية هذه : المبارزة وسباق الخيل والرماية من المسدس والسباحة لمسافة ٣٠٠ متر والركض لمسافة ٤ كيلومترات . وقد جرت منذ فترة قريبة بطولة البلاد—وهي المرحلة الرئيسية لاعداد الرياضيين السوفييت لاوج عظمة الموسم . وقد تنافس على المراتب المتقدمة ٤٢ رياضيا ومن بينهم الاقوياء ، وكانت الايام الخمسة من السباقات بمثابة مفاجآت للكثيرين . فقد اكتسب لقب البطولة الكسندر ميشنيف (٢٥ سنة) وهو من افراد القوات المسلحة من مدينة كييف . اما فلاديمير شميليف فقد اظهر احسن النتائج بين الاساتذة الرياضيين المعترف بهم وحصل على المرتبة الثالثة العامة .

لقد بدأ ميشنيف مزاولة الرياضة الخمسية منذ عشر سنوات وكان يسبح ويركض بمستوى متوسط—اما المسدس او السيف فلم يمسكهما بيديه قبل ذلك ولم يركب على ظهر الحصان قط الا انه بعد ثماني سنوات من التمرين والمباريات احتل المركز الثامن في بطولة الاتحاد السوفييتي وفي السنة التي اعقبتها احتل المركز الرابع اما الآن فقد احتل المركز الاول .

فاين الرياضيون المبجلون ؟ احتل اونيشينكو المركز الخامس وليونيف المركز الثامن . ومن بين الرياضيين المرموقين ذكرت ثلاثة اسماء فقط (اونيشينكو وليونيف وشميليف) لان هؤلاء الثلاثة المتخصصين في الالعاب الخمسية حازوا على الميداليات الذهبية في ميونيخ في الترتيب الفرقي . اما في الترتيب الفردي للبطولة فقد حازوا على المراتب الثانية والثالثة والخامسة (حسب ترتيب اسمائهم) وقياسا على كل ذلك سيكونون حتى بداية البطولة العالمية في اقصى حالة في اللياقة البدنية .

كرة القدم واصداء بطولة العالم

كما هو معلوم حرم المنتخب السوفييتي من حق المشاركة في القسم الختامي من بطولة العالم بسبب الدسائس التي حاكها س . روز الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم الدولي ، وحضر هذه الالعاب مجموعة من المدربين والصحافيين الرياضيين السوفييت كما تمكن الملايين من محبي هذه اللعبة في بلادنا من متابعتها عن طريق شاشة التلفزيون كانوا يتابعون المباريات ويقارنون لعب منتخب البلاد وفرقهم مع لعب اولئك الذين شاركوا في ميونيخ وغيرها من مدن جمهورية المانيا الاتحادية ، واعتقد وللاسف الشديد ان هذه المقارنة لم تكن في بعض الاحيان لصالح كرة القدم السوفييتية.

لقد اظهرت البطولة بشكل مقنع ان ذلك الفريق الذي يستطيع ان ينهي المباراة مهاجما مثل ما بداها هو الذي يفوز ، ذلك الفريق الذي يستطيع جميع لاعبيه الهجوم والدفاع في آن واحد . اما الفرق التي كان هدفها حماية مرماها فقط والحيلولة دون دخول الكرة من فريق الخصم اليه فقد خرجت من اللعب بعد اللقاءات التمهيدية .

كان من الشيق متابعة المباريات الدورية لبطولة البلاد بعد انتهاء البطولة العالمية ، واخص بالذكر هنا مباراة الفرق المتقدمة—دينامو (كييف) و«زينيت» (ليننغراد)، فقد لعب فريق «دينامو» على طريقة الهولنديين اذا صح التعبير وهي هجوم الجناحين واستبدال مستمر في المراكز ولعب نشيط من قبل الدفاع الذين التحقوا بالهجوم وضغط على جميع جوانب ساحة الخصم والسلاح الخصم الذي في رجله الكرة يهاجمه لاعبان او ثلاثة ، وهكذا كان الفوز بنتيجة ٥—٠ وهل كان ذلك محض صدفة في لعب فريق «دينامو» ؟ ان الزمن سيكشف ذلك ، الا الهم لدى الواسع لعبوا لعبا جميلا ، وهل يتعلمنا التقليد الاعمى للاساليب وطرق اللعب التي عرضت على ملاعب المانيا الاتحادية ؟ ان هذا الامر سيقرره المدربون الرئيسيون والاختصاصيون لكن هناك امرا واحدا واضحا غاية الوضوح : فكرة ان الهجوم هو اساس كرة القدم تسيطر من جديد على العقل ووسائل الدفاع ، وان الاستخفاف بها يقود الى الفشل .

وفي بطولة البلاد لعب كل فريق ١٤ مباراة ، وكما كان الحال عليه سابقا يحتل فريق «دينامو» (كييف) مركز الصدارة حيث له ٢٠ نقطة والمركز الثاني يحتله فريق «زينيت» (ليننغراد) وله ١٨ نقطة ، اما المركز الثالث فيحتله فريق «دينامو» (موسكو) وفريق «دنيبر» (دنيبروبتروفسك) ولكل منهما ١٦ نقطة .

اناتولي ايفانوف

رئيس الفريق السوفييتي بكرة السلة يرفع بيديه كاس الفوز ببطولة العالم



لقطة من مباراة الرجبي بين فريقي فيل ولوكوموتيف لتبليسي.

أنباء موسكو

الجريدة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

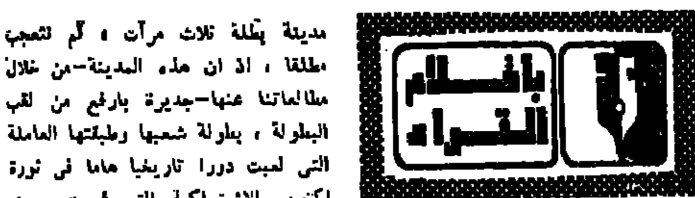
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 220
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت ومطابع جريدة «برافدا»
طبع ١٩٧٤/٧/١٦
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 4 коп. Индекс 50090.

«Анба Москву» («Московские новости» на арабском языке) № 29 (277), 22 июля 1974 г.



لينينغراد .. مدينة بطلة

تعرفت خلال زيارتي لمدينة لينينغراد على بعض معالمها وآثارها التاريخية ، وقد لفت نظري جمال المدينة ونظافتها ولطف سكانها ... وحين زرنا قلعة بتروبا-فلوفسكايا شاهدت السجن القديم في القلعة حيث زج فيه فيما مضى الثوار الذين قادوا حركة ديسمبر عام ١٨٢٥ ضد القيصر ولقبوا فيما بعد بالديسمبريين ، وقد أعدم هؤلاء وفشلت حركتهم الا ان قضيتهم لم تذهب هدرا كما قال الزعيم البروليتاري العظيم لينين .

وقبل ثورة اكتوبر زج في هذا السجن بالبلاشفة ، كما قضى فيه الكاتب البروليتاري العظيم مكسيم غوركي ردحا من الزمن .. وحين قامت ثورة اكتوبر العظمى تحول هذا السجن الى محل لاعتقال انصار الحكومة البرجوازية المؤقتة .

ذلك منطق التاريخ وتلك هي مشيئته ، اذ لابد للظلم ان ينهار ولابد للحرية ان تنتصر . اما زيارة مقبرة بيسكاريوفو للشهداء فستبقى في ذاكرتي ما حييت . عشرات الالوف بل ومئات الالوف من خيرة ابناء الشعب السوفييتي الشجعان يرقدون في هذه المقبرة .. انهم دافعوا عن وطنهم الاشتراكي ضد جحافل الهتلريين الفاشست الذين غزوا الاتحاد السوفييتي بشكل غادر في صيف ١٩٤١ .

وحينما قالت المرافقة ان لينينغراد مدينة بطلة ثلاث مرات ، لم اتعجب مطلقا ، اذ ان هذه المدينة -من خلال مطالعاتنا عنها- جديرة بارفع من لقب البطولة ، بطولة شعبها وطبقتها العاملة التي لعبت دورا تاريخيا هاما في ثورة اكتوبر الاشتراكية التي غيرت مجرى التاريخ وقضت على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي .

تحية لك يا مدينة لينين ، انك خالدة مثل خلود نهر النيفا الذي تربضين على شاطئيه . تحية الى شعبك الطيب وتمنياتي لك بالازدهار .

عدنان خالد

(الجمهورية اللبنانية)

الحرية للرفيق لويس كورفالان

يستمر الجلادون في شيلي باستهتارهم القذر بكافة الحقوق والقيم الانسانية ، حيث تستمر المحاكمات الصورية دون توفر ابسط المستلزمات الدستورية ، وذلك بعد الاعتقال في اماكن نائية والتعذيب الجسدي والحرمان والتجويع والاهانات التي الحقت بالمعتقلين .

وبالرغم من عدم توفر الادلة المادية والقانونية لاجراء المحاكمات ، فان الطغمة الحاكمة تلفق التهم الكاذبة ضد اخلص ابناء شيلي ، وضد قادة الحزبين الشيوعي والاشتراكي ، وضد المخلصين لحكومة الوحدة الشعبية التي اسقطت باقذر مؤامرة في تاريخ شيلي ، دبرتها المخابرات الامريكية بالتعاون مع غلاة الرجعيين من مدنيين وعسكريين وكل العناصر المعادية للشعب .

ان جميع التقدميين في العالم مطالبون برفع اصواتهم دفاعا عن الرفيق لويس كورفالان ورفاقه ، ووضع حد لاستهتار الطغمة الحاكمة في شيلي .

احمد عبد القادر

(الجمهورية العراقية)

في العدد القادم

* لنتائج الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بعد انتخابه الجديد .
* ملحق خاص مفصل عن جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ونهضتها الباهرة .
* الاستعراض الرياضي الاسبوعي .
* وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

سؤال وجواب

الاجر في الاتحاد السوفييتي

تهتم قارئة للجريدة من لبنان بالسؤال التالي :

هل الفرق في الاجر كبير في الاتحاد السوفييتي ؟

لنلق نظرة على هذه الارقام : ٦٠-٧٠ روبلا و٤٠٠-٤٤٠ روبلا والحد الادنى من الاجر وهو الذي يتراوح بين ٦٠-٧٠ روبلا يتقاضاه عمال النظافة والبوابون والسعاة وغيرهم من الذين يقومون باعمال لاتحتاج الى تأهيل .

ونظرا للتطور السريع للعمليات التكنولوجية ورفع مستوى التعليم وبضمنه التعليم التخصصي في الاتحاد السوفييتي يتقلص باستمرار عدد العاملين في هذه الوظائف . وكقاعدة عامة يكون هؤلاء من بين افراد العوائل الذين لا يعتبر اجرهم مصدر دخل الاسرة .

والاجر في الاتحاد السوفييتي متساو بشكل عادل مع العمل الذي يؤديه الفرد ، ويختلف بشكل دقيق باختلاف كمية العمل وصعوبته ومستوى التأهيل الذي يتمتع به العاملون وظروف العمل والنتائج الاقتصادية لعمل المؤسسة واهمية ذلك الفرع في الاقتصاد الوطني وظروف الحياة والمعيشة في مختلف مناطق البلاد وغير ذلك من الامور .

وعلى ضوء نمو انتاجية العمل الاجتماعي وزيادة الدخل القومي يزداد الاجر باستمرار . لقد شكل متوسط الاجر للعمال والمستخدمين العاملين في الاقتصاد الوطني في عام ١٩٥٠ ٦٤٫٢ روبلا وفي عام ١٩٦٠-٨٠٫٦ روبلا وفي عام ١٩٧٠-١٢٢ روبلا وفي عام ١٩٧٣-١٣٥ روبلا . كما ان متوسط الاجر الشهري في فروع معينة من الاقتصاد الوطني اعلى بكثير من ذلك .

لنأخذ معطيات عام ١٩٧٣ : كان متوسط الاجر الشهري في مجال الصناعة-١٤٦ روبلا وفي النقل-١٥٧ روبلا وفي مجال البناء-١٦٤ روبلا .

وعلى مدى سنوات الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١-١٩٧٥) تتخذ في البلاد اجراءات لمواصلة رفع الاجور فخلال اربع سنوات من الخطة الخمسية ازدادت الاجور بالنسبة لـ٧٤ مليون عاملا ومستخدما وهذا يعني اولا زيادة الحد الادنى من الاجور وثانيا يعني في الوقت نفسه زيادة الاجور التعريفية وأجور الوظائف المتوسطة لمالعدد من الانتاج المادي وغيرها من الفروع . وفي الوقت نفسه يبقى اجر العاملين ذوي المستوى العالي من الاجر على وضعه دون تغيير .

ولا يجوز الحكم على المداخيل الفعلية للعامل وعائلته بالاجر الذي يتقاضاه لانه ليس الشكل الوحيد لتحديد الخيرات المادية في المجتمع الاشتراكي ، فان دورا كبيرا تلعبه صناديق الاستهلاك الاجتماعية التي تضمن للسكان التعليم المجاني والتأهيل والخدمات الصحية المجانية والمخصصات والرواتب التقاعدية والمكافآت التي يحصل عليها الطلاب ودفع الاجازات الدورية واجازات الراحة المجانية والمخفضة في المصحات ودور الاستجمام واعالة الاطفال في المؤسسات التي تهتم بهم دون عمر المدرسة وكثير غيرها من المدفوعات والامتيازات .

وعلى سبيل المثال درس في رياض الاطفال ودور الحضانة في عام ١٩٧٣ في الاتحاد السوفييتي حوالي ٩ ملايين طفلا . ان ما يصرف على اعالة طفل واحد في مؤسسات الاطفال يكلفها الدولة ٣٠٠-٤٥٠ روبلا سنويا . ويدفع الوالدان ١٥-٢٠ بالمئة من هذه التكاليف على ضوء الاجر الذي يتقاضيانه وعدد الاطفال الموجودين في العائلة اما الدولة فتدفع ٨٠-٨٥ بالمئة من هذه التكاليف من صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

ان التعليم في الاتحاد السوفييتي مجاني .

وتجدر الاشارة الى ان تعليم فرد واحد في مدرسة عامة يكلف الدولة حوالي ١٥٠ روبلا في السنة اما بالنسبة للطالب في المعهد العالي فيكلفها اكثر من ٩٠٠ روبلا في السنة .

وتخصص الدولة مبالغ هائلة للخدمات الطبية المجانية ودفع المخصصات للعاجزين عن العمل بسبب المرض ودفع رواتب التقاعد . وقد بلغ عدد المتقاعدين حتى بداية عام ١٩٧٤ في الاتحاد السوفييتي ٤٤ مليون متقاعد وتتكفل الدولة السوفييتية بضمان السكن ودفع اجوره حتى نسبة الثلثين ، وان اجر السكن في الاتحاد السوفييتي لهو أدنى اجر للسكن في العالم .

وعلى مدى اربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١-١٩٧٥) ازدادت مداخيل ٣٠ مليون شخص على حساب زيادة الاجور التقاعدية ومكافآت الطلاب والمخصصات وغيرها من المدفوعات .

تتحدد صناديق الاستهلاك الاجتماعية بغض النظر عن كمية ونوعية العمل وتحقق قبل كل شيء المتطلبات الاجتماعية والثقافية للشعب السوفييتي وبالمناسبة تحصل العوائل كثيرة الاطفال على فوائد اكثر .

وصناديق الاستهلاك الاجتماعية عبارة عن اضافة كبيرة على اجور العائلة السوفييتية ولهذا السبب يحدد في الاتحاد السوفييتي الدخل الفعلي للكادحين وعوائلهم فيؤخذ بعين الاعتبار ليس اجر الافراد العاملين في العائلة فحسب بل وكل ما يرد من صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

لقد اوردنا رقم ١٣٥ روبلا كمتوسط لاجر العمال والمستخدمين العاملين في الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ فاذا اضفنا المدفوعات والامتيازات المخصصة من صناديق الاستهلاك الاجتماعية والتي تشكل في المتوسط مبلغ ٤٧ روبلا لكل عامل لرأينا ان يصبح اجر العامل ١٨٢ روبلا-اما بالنسبة للعاملين في المجال الصناعي والذين كان متوسط اجرهم ١٤٦ روبلا فانه سيصبح بعد اضافة ٥٣ روبلا ١٩٩ روبلا واذا اخذنا بعين الاعتبار انه في عوائل العمال والمستخدمين وكقاعدة عامة لا يعمل شخص واحد فقط فان الدخل المتوسط للعائلة الواحدة مضافا اليه المدفوعات والامتيازات كان في عام ١٩٧٣-٢٢٨ روبلا .

وتجدر كذلك ملاحظة هذه الناحية عند تحديد مستوى رفاهية المواطنين السوفييت : يملك مواطنو الاتحاد السوفييتي الفعلية للاستبدال فيهما بالمقارنة مع كادحي البلدان الرأسمالية .

انعدام البطالة-فالبطالة قد الغيت في الاتحاد السوفييتي في امتداد ٤٤ سنة ولا وجود للتضخم النقدي والى ارتفاع الاسعار . فاسعار بضائع الاستهلاك الشعبي في الاتحاد السوفييتي تبقى مستقرة .

مسابقة اذاعة طشقند

هل تعرفون اوزبكستان ؟

ايها القراء المحترمون . تدعوكم اذاعة طشقند للاشتراك في مسابقة اذاعية عنوانها «ماذا تعرفون عن اوزبكستان؟» مكرسة للذكرى الخمسين لقيام جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية والحزب الشيوعي في اوزبكستان والتي سيحتفل بهما في اكتوبر من العام الحالي .

ويقترح على المشتركين في المسابقة الاجابة على الاسئلة التالية :

١-لماذا تدعى اوزبكستان ببلاد «الذهب الابيض» ؟

٢-ماذا تعرفون عن تطور الصناعة والحياة العصرية لشغيلة اوزبكستان؟

٣-ما هي المدن الاوزبكية التي تحظى باهتمام السواح الاجانب اكثر من غيرها وماذا تعرفون عن ماضي وحاضر هذه المدن ؟

٤-ما الذي علق اكثر من غيره في ذاكرتكم مما قراتموه او سمعتموه حول اوزبكستان ؟

وسيحصل الفائزون في المسابقة على الجوائز التالية : سفرة مجانية لزيارة جمهورية اوزبكستان السوفييتية امدها عشرة ايام تبدأ من الاول من نوفمبر من السنة الحالية وتنتهي في العاشر منه وسيطلع الفائز خلالها على حياة جمهورية اوزبكستان وسيشترك في الاحتفالات المكرسة للذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

-جهاز راديو ترانزستور .

-ساعة يدوية .

وهنالك عشر جوائز تشجيعية اخرى .

ستعلن نتائج المسابقة في الاول من اكتوبر من العام الحالي .

اصدقاءنا الاعزاء : ننصحكم بالاستماع دوما الى برامج اذاعة طشقند التي ستنظم حلقات خاصة لمساعدة المشتركين في المسابقة . ان هذه الحلقات الاذاعية ستساعدكم على ايجاد الجواب الصحيح والوافي لاسئلة المسابقة .

ونسترعي انتباهكم الى ان اذاعة طشقند تبث برامجها باللغة العربية يوميا من الساعة ١٩٫٣٠ حتى الساعة ٢٠٫٠٠ حسب توقيت القاهرة الصيفي ومن الساعة ١٨٫٣٠ حتى الساعة ١٩٫٠٠ حسب توقيت القاهرة الشتوي على الموجات ٢٥ و٣١ و٤٢ .

ابعثوا باجوبتكم على العنوان التالي : الاتحاد السوفييتي ، طشقند ، دار الاذاعة ، القسم العربي .

نيقولاي بودغورني وعبد الفتاح اسماعيل يستعرضان حرس الشرف في مطار فنوكوفا في موسكو، عند وصول الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الثامن عشر من شهر يوليو .

صداقة خالدة وسعادة للجميع

في هذه الايام المشمسة لاواسط الصيف تحتفل بولونيا بغبطة كبيرة بيوم بعثها ، ان غبطة اخواننا في الاسرة الاشتراكية هي افراحنا نحن ولهذا السبب يهنئ المواطنون السوفييت باخلاص وحرارة الشعب البولوني ويعتزون معه بالنجاحات التي تم تحقيقها خلال الثلاثين سنة الماضية ولهذا السبب ايضا توجه ليونيد بريجنيف الى بولونيا حيث استقبل كأعز واكرم ضيف ، وقد حيا البولونيون في شخصه الشعب السوفييتي كله الذي لم يبخل بدمه في مساعدته لبولونيا في الخروج من ظلمة الاحتلال الفاشي ، ومن ثم بناء اول دولة ديمقراطية في تاريخ البلاد تزدهر لسعادة شعبي البلدين .

ويتذكر المواطنون في بولونيا جيدا كيف ان ليونيد بريجنيف اشترك شخصيا في النضال من اجل تحرير الشعب البولوني من المحتلين الالمان وفي ذلك الوقت بالذات وضع في الجبهة السوفييتية الالمانية الحاسمة الاساس الراسخ للصداقة البولونية السوفييتية .

لقد خرج مئات الالوف من سكان وارصو الى الشوارع لتحية ليونيد بريجنيف الذي مر مع ادورد غيريك السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد في شوارع وارصو الجميلة الساطعة والغارقة بالزهور والمزدانة بالاعلام السوفييتية الحمراء والاعلام البولونية البيضاء والحمراء .

رموز مجيدة

وكان من الممكن في جميع الاجتماعات واللقاءات التي جرت في بولونيا في ايام العيد مشاهدة رمزين : المنجل والمطرقة ، والصقر البولوني الابيض على خلفية حمراء ، يعكس الاشتراكية وتاريخ الالف السنين الذي مرت به بولونيا . وهذه الرموز مجيدة حقا فالمنجل والمطرقة بالذات ساعدا الصقر البولوني على التحليق الان بهذا الارتفاع ، «لقد كانت الطبقة العاملة روح نهضة الدولة الاشتراكية الجديدة» هذا ما قاله ليونيد بريجنيف في الاجتماع الذي عقد في سيليزيا-قلب بولونيا الصناعي (النص الكامل لخطاب ليونيد بريجنيف في مدينة كاتوفيتسي ننشره في الملحق الخاص بهذا العدد) ان مدينة كاتوفيتسي التي قلد فيها ليونيد بريجنيف لقب مواطن شرف تعتبر مثالا حقيقيا للصداقة البولونية السوفييتية . فهنا في هذه المدينة ينشأ عملاق جديد للميتالورجيا البولونية سيجهز باحدث الاجهزة التي سيورد الاتحاد السوفييتي الجزء الكبير منها ، واليوم وفي السنة الثلاثين للسلطة الجديدة تستخرج بولونيا كمية من الفولاذ تزيد بعشر مرات عما استخرجته قبل الحرب . وهذا لا يشكل فقط افضل دعاية للاشتراكية بل يعتبر قلعة السلطة الشعبية وقوة وجبروت بولونيا الجديدة وسمعتها واحترامها على الصعيد الدولي .

(البقية على ص ٧)

دورة البرلمان السوفييتي

يعني انعقاد الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى في ٢٥ يوليو الحالي بداية العمل الكبير الذي تمارسه الهيئة العليا للسلطة السوفييتية التي جرى انتخابها منذ شهر في انتخابات عامة . لقد صوت للمرشحين للنيابة في برلماننا حوالي ١٦٢ مليون شخص ، اي جميع الكبار من سكان الاتحاد السوفييتي تقريبا .

ان تركيب مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بتشكيله الحالي يمثل وكما كان الحال من قبل ، انعكاسا ساطعا لسلطة الشعب في بلادنا وبرهانا على طابعه التمثيلي وجوهره الديموقراطي .

فمن هم الالف والخمسمئة نائب الذين يضمهم البرلمان السوفييتي ؟

ان العمال والفلاحين الذين حظوا بثقة الناخبين بفضل عملهم المبدع الواعي وسلوكهم الممتاز كمواطنين يؤلفون نصف النواب ، اما الباقون فهم من المهندسين ومديري المؤسسات والعلماء والفنانين والنشطاء والقادة الحزبيين والنقابيين والكومسموليين ومستخدمي الجهاز الحكومي وجنود وضباط الجيش السوفييتي .

ان معظم النواب يعملون في مجال الاقتصاد والادارة وهم ليسوا ساسة برلمانيين محترفين . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان مجلس السوفييت الاعلى يحل كثيرا من مسائل التطوير الاقتصادي والثقافي والعلمي فلابد ان يترك هؤلاء الخبراء كل في مجاله ، تأثيرا ايجابيا على فعالية عمل برلماننا ، ويضمنوا اتصالا وثيقا بين البرلمان والشعب واطلاعه على مطالب الجماهير .

وتؤلف النساء حوالي ثلث اعضاء مجلس السوفييت الاعلى بتشكيله الحالي . ونقول بالمناسبة ان تمثيلهن في مجالس السوفييت المحلية اعلى بكثير . كذلك فان سدس نواب البرلمان السوفييتي الذين يبلغ عددهم ١٥١٧ نائبا ، لم يبلغوا الثلاثين بعد .

وسيشكل مجلس السوفييت الاعلى في دورته الاولى حكومة جديدة اي مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، كما سينتخب هيئة جديدة لرئاسة مجلس السوفييت الاعلى ولجانا دائمة لمجلسيه (لجان التخطيط والميزانية والشباب وحماية الطبيعة الخ) عليهما في خلال الاعوام الاربعة المقبلة معالجة الى مسائل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد حيث تطرح فيما بعد على بساط البحث في الدورة .

ان على النواب ان يبحثوا ويقروا في الاعوام القريبة خطة تنمية الاتحاد السوفييتي خلال الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) ، وتشرف على الانتهاء الخطة الخمسية التاسعة الحالية التي تثير الاعجاب في نطاق البناء وضخامة المهام التي يجري تنفيذها خلالها . فيكفي القول ان المؤسسات الصناعية التي تنص الخطة على بنائها تبلغ المئات وستكون الخطة الخمسية الجديدة اكبر واضخم من حيث احجامها .

والآن تكتسب اهمية خاصة مسائل مثل استغلال الثروة الهائلة في سيبيريا والشرق الاقصى حيث توظف الان كميات كبيرة من الاستثمارات والموارد . فسوف يمتد الخط الحديدي بين بايكال وآمور بما يزيد عن ثلاثة الاف كيلومتر . كما سيتم استخراج ملايين الاطنان من البترول ومليارات الامتار المكعبة من الغاز في منطقة تومين وغيرها من اماكن تلك الاراضي الغنية .

اما السياسة الخارجية فيثق جميع السوفييت ان البرلمان الجديد سيتابع تعبيرا عن مطامحهم ، انتهاج سياسة التعايش السلمي التي يسير عليها دولتنا وحزبنا منذ قيام البلاد السوفييتية .

وستستمر الاتصالات المثمرة بين نواب البرلمان السوفييتي وزملائهم الاجانب وهي الاتصالات التي تطورت في الاونة الاخيرة الى حد كبير ويمكن ان نذكر مثلا بالزيارة المثمرة الاخيرة التي قام بها نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى الى الصومال ، ونتائج الرحلة الهامة التي قام بها وفد النواب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس القوميات ، الى الولايات المتحدة في عشية لقاء القمة السوفييتي الامريكي الاخير في موسكو .

وهكذا يبدأ عمل نواب البرلمان السوفييتي الجديد ، وينتظر الناس قراراتهم بفارغ الصبر في بلادنا وخارجها .

اوستيبوف

الثقة والتفاهم اساس صداقتنا

انتهت في ١٩ يوليو في الكريملين المباحثات بين نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وعبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية ورئيس اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وقد تبودلت في المباحثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم التام الاراء حول مسائل العلاقات الثنائية وتطويرها وكذلك حول المسائل الدولية الملحة التي تهم الجانبين .

وقد اكد الجانبان بارتياح ان الصداقة الوثيقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يتفقان والمصالح الجذرية لشعبي البلدين ويخدمان قضية تعزيز السلام العالمي . ثم تم التوقيع على اتفاقية حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي .

زيارة رسمية

هذا وقام الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة عبدالفتاح اسماعيل بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي ابتداء من ١٨ يوليو الحالي ، تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

وتكريما للوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية مادبة غداء في القصر الكبير بالكريملين .

وقد تم في مادبة الغداء هذه بين بودغورني وعبدالفتاح اسماعيل تبادل خطابين ننشر نصيهما الكاملين على الصفحتين الرابعة والخامسة من هذا العدد .

وبعد اختتام المباحثات في موسكو قام الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برحلة في الاتحاد السوفييتي وزار لينينغراد وتبيليسي .

ولامجال للشك في ان المباحثات الناجحة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سوف تساهم في تعزيز الصداقة والتعاون الجدي بين البلدين .

زيـــــارة وديـــــة

اقامت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئـة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى فـي الاتحــاد السوفييتي وحكومة الاتحـاد السوفييتي في ١٨ يوليو الحالي مادبة غداء في القصر الكبير بكرملين موسكو تكريمـا للوفد الحزبـــي الحكومـي لجمهوريـــة اليمن الديمقراطية الشعبية . وتبادل الرفيقان نيكولاي بودغورني وعبدالفتاح اسماعيل خطابين في المادبة .

خطاب الرفيق بودغورني

ايها الصديق العزيز عبدالفتاح اسماعيل !

ايها الضيوف اليمنيون المحترمون !

ايها الرفاق !

يسرنـــا ان نحيي الوفد الحزبي الحكومـــي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي وصل الى موسكو برئاسة عبد الفتـاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية .

ان المواطنين السوفييت يتتبعون بانتباه كبير كيف يعمل شعب اليمن الديمقراطية الباسل المحب للعمل في تفان من اجل تعزيز استقلال جمهوريته الفتية السياسي والاقتصادي ويستقبلون بارتياح نجاحاتها في النضال من اجل بناء حياة جديدة .

ان وسائل الانتاج الرئيسية تغدو ملكا مشتركا للشعب الكـادح وقد حصل الفلاحون على الارض نتيجة الاصلاح الزراعي ويشغل القطاع العام مرتبة قياديـــة في الاقتصــاد وتتوفر الظروف للتطور الاقتصادي والصناعي في البلاد كلها على اساس الخطة الحكومية . وينفذ بانتظام برنامج الجبهـــة القومية الذي وافق عليه المؤتمر الخامس .

واننا لعلى ثقة دائمة من ان الجهود التي تبذلها الجبهة القومية لرص صفوف الجماهير الواسعـــة والواعية في تنفيذ المهام الموضوعة على اساس اخذ ظروف البلاد الموضوعية وامكانياتها بعين الاعتبار واليقظة العالية في وجه دسائس الرجعية تمثل ضمانة راسخة للمسيرة في الطريق الذي تم اختياره بنجاح .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان التاييد الاممي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال والديمقراطية والاشتراكية انما هو جزء لايتجزا من السياسة الخارجية اللينينية للدولة السوفييتية وهذا الاتجاه الذي ينبع من مفاهيمنا عن العالم اكده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي بقوة جديدة .

ان تاريخ العلاقات بين اول دولة اشتراكية في العالــم وبين بلدان الشرق يشهد كله وبشكل واضح على ان الدول الفتية المتحررة من السيطرة الاستعمارية تجد في الاتحاد السوفييتي دومـــا صديقا مخلصا على استعداد لتقديم ما يلزم من العون والتجربة والمعرفة .

ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يتابعان بدأب وثبات سياسة تعزيز التعاون مع البلدان النامية . فقد قال بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا ان علاقات واسعة متعددة الجوانب نشات بيننا وبين عدد من البلدان العربية ، وقد اظهر تطور الاحداث كله ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تضمن للدول العربية التقدمية مــــا يلزمها من المساعدة والمساندة في احرج لحظات حياتها ، ويعرفون ذلك جيدا في مصر وسوريـــا والعراق واليمن .

ومن الطبيعي ان نوجه اهتماما خاصا مع ذلك الى تطوير العلاقات الودية مع الدول التي تنتهج سياسة معاداة الامبريالية بانتظام وتقف مواقف مبدئية في النضال ضد الرجعية وتدافع بثبات عن مكاسب الشعب الديموقراطية وتسيـر في طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية بلا انحراف .

ويمكن القول بارتياح ان علاقات الصداقـــة والتعاون الوثيق التي تشمل المجالات السياسيـــة والاقتصادية والثقافية وغيرها ، قد نشــات بين بلدينا وشعبينا منذ الايام الاولى التـــي اعقبت اعلان استقلال جمهوريـــــة اليمن الديموقراطية الشعبية . وتتسع العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية لليمن الديمـوقراطية على اساس المبادئ اللينينية للتضامن الاممـــي ويسهم الاتحاد السوفييتي بقسط ملحوظ فـــي نضال جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية مـــن اجل التقدم الاقتصادي اذ يقدم لها معونة مادية وتكنيكية كبيرة .

ان السلام ضروري لتطور الشعوب الاجتماعـــي والاقتصادي بنجاح ولتحقيق التعاون الواســـع والمثمر بينها . ان الاتحاد السوفييتي اذ يتابع خطه المبدئي يسير في طليعة المناضلين مـــن اجل ضمان امن الشعوب . ولقد كان برنامـــج السلام الذي اقره المؤتمر الرابـــع والعشرون التاريخي للحزب الشيوعي السوفييتي ، مظهـرا ساطعا لسياسته المحبة للسلام .

ويوفق حزبنا بشكل موضوعي بين النضال من اجل الانفراج الدولي وسياسة الرد الحـازم على الدسائس العدوانية للقوى الامبريالية ، ويلقـى هذا الخط تاييدا واسعا من الجماهير الكادحـــة بما في ذلك شعب اليمن الديموقراطية الذي علم من تجربته وطاة واستغلال المستعمرين ويسير الآن في طليعة حركة التحرر الوطني في جنوب جزيرة العرب .

ويناضل الاتحاد السوفييتي بعناد ومثابرة من اجل حرية الشعوب العربية وازدهارها ، ويقدم لها المساعدة الشاملة في حل مسائل التنميـــة الاجتماعية والاقتصادية ومن اجل التسوية فـــي الشرق الاوسط . ان اقامة سلام وطيد وعادل في هذه المنطقة لايمكن ان تتم الا بشرط جـلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العـربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

لقد اتخذت الآن خطوات اولى للقضاء على بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وعقدت اتفاقيات بشان فصل القوات في شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان . ولكن المسائل الهامة للتسوية يجب بحثها في مؤتمر جنيف السلمي الذي ينبغي في رأينا استئناف اعماله في اسرع وقت ممكن .

ان سياسة السلام والانفراج الدولي لا ترضي الاوساط الرجعية التي تحاول استرجاع مواقعها المفقودة واضعاف حركة التحرر الوطني وضرب مكتسبات الشعوب التقدمية .

ان احداث قبرص المفجعة التي نتجت عـــن التمرد العسكري المدبر مـــن قبل العسكريين اليونانيين وبعض اوساط حلف الاطلنطي التـي تقف خلف ظهرهم ، ضد حكومة الرئيس مكاريوس الشرعية جاءت تاكيدا جديدا لهذه الحقيقة .

اننا نقف تماما الى جانب شعب قبرص المدافع عن حريته واستقلاله ، ونطالب بحزم بوضع حد على الفور للتدخل الفظ في الشئون الداخليـــة لسيادة جمهورية قبرص بحيث يستطيـــع شعب قبرص ان يقرر مصيره بنفسه .

ايها الاصدقاء الاعزاء !

اننا نقدر عاليا سياسة قيادة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية الموجهة الى ضمان المصالح المشروعـــة لشعبها والنضال المستمر ضـــد الامبريالية والرجعية وتعزيز علاقات الصداقـــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية .

واحب ان اؤكد لكـــم ايها الرفيق [illegible] عبدالفتاح اسماعيل ان شعب اليمن الديموقراطية يستطيع ان يستند في نضاله مـــن اجل [illegible] الاجتماعي والتطور المستقل الى التاييد [illegible] الواسع .

واننـــا لعلى ثقـة من ان زيارة الوفد [illegible] الحكومي من جمهورية اليمن الديموقراطية [illegible] للاتحاد السوفييتي ستكون خطوة هامة [illegible] طريق تطوير التعاون المثمر بين البلدين [illegible] عرى الصداقة بين الحـــزب الشيوعي [illegible] والجبهة القومية وبين شعبي الاتحاد [illegible] واليمن الديموقراطية .

اسمحوا لي بان اعبر عن تمنياتنا [illegible] لصديقنا عبدالفتاح اسماعيل وغيره من [illegible] اليمنيين وتمنياتنا بالنجاح المستمـــر [illegible] اليمني الصديق في بناء حياة جديدة ، [illegible] بحياة الصداقة والتعاون بين بلدينا [illegible] والحرية وتقدم الشعوب الاجتماعي .

* * *

خطاب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل

الرفيق نيكولاي بودجورني ،

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ،

الرفــاق اعضــاء المكتب السياسي واللجنة المركزية ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي ان انقل تحيات حـارة من المكتب السياسي واللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ومجلس الرئاسة ، والشعب في جمهوريـة اليمن الديموقراطية الشعبيـــة ، الى قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي الصديق، واعبر نيابـة عن رفاقي اعضاء الوفد عن خالص آيات التقدير لمظاهر الاستقبال الحماسي والحفاوة البالغة التي احطنا بها ، منذ ان وطات اقدامنـا العاصمة الخالدة لوطن لينين الاشتراكي .

اننا لسعداء حقا ان تطا اقدامنا تراب موسكو الاشتراكية في هذه الزيارة التي تضيف طاقـة جديدة لحياة العلاقة الرفاقية والكفاحية بين الشعب السوفييتي وشعب اليمن الديموقراطية ، سعداء لان آلاف الكيلومترات التي تفصل بلادنا عن وطن لينين العظيم قد اختزلتهما مبادئ الاشتراكيـــة العلمية والاممية البروليتاريـة التي تربط مجرى الكفاح المشترك لشغيلة وكادحي الاتحاد السوفييتي واليمن الديموقراطية وشعوب العالم قاطبة .

وعلى درب هذا الطموح الانساني النبيل خاضت الطبقة العاملة وسائـر الشعوب المضطهدة فـي روسيا القيصريـــة اقدس معارك النضال الطبقي والتحرر الوطني تحت قيادة وتوجيه معلم البشرية التقدمية فلاديمير ايليتش لينين ، حتى تمكنت من دك اسس الاستغلال الطبقي والاضطهـــاد القومي التي كان يقوم عليها النظام الاستبدادي القيصري، لتقيم اول دولة اشتراكيـة في التاريخ الانساني تجسد طموحاتها واشواقها في بناء الحياة التقدمية.

لقد توارى ذلك العصر الذي كان فيه كوكبنـا يجري تقاسمه وفقا بين المستعمرين ونهبـــا بين الاحتكارات الامبريالية ، وبرز عصر جديد هو عصر انتصار الاشتراكية وتحرر الشعوب واندحار النظام الامبريالي العالمي نحو الموت والفناء .

ان قيام النظام الاشتراكي العالمي وتحرر [illegible] من شعوب العالم وتعاظم نفوذ الطبقة العاملة واحزابها في البلدان الرأسمالية ، لدليل [illegible] حتمية انتصار مبادئ الاشتراكية العلمية ، و[illegible] على انها المبادئ الوحيدة التي تستجيب لـ[illegible] الشعوب وتطلعاتها نحو مستقبل مشرق [illegible]

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان التنظيم السياسي الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديموقراطيـــة تابع ويتابـــع [illegible] الاشتراكية التي يحققها الشعب السوفييتي [illegible] بقيادة حزبه الشيوعي من اجل الحياة [illegible] والروحية المتطورة ، وارساء اسس المستقبل الافضل للحياة الشيوعية للبلاد السوفييتية ، [illegible] هنا نتمنى لرفاقنا في الحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب الاتحـــاد السوفييتي الصديق كل [illegible] ونجاح في كفاحهم من اجل تحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين ، والارتقاء بمستوى [illegible] الشغيلة والكادحين السوفييت .

كما ان التنظيم السياسي الجبهة القومية [illegible] بدور الاتحاد السوفييتي السائد والمؤيد [illegible] التحرر والتقدم والسلم في العالم ، و[illegible] عميق الى موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي [illegible] الى جانب الشعوب العربيــة في كفاحها [illegible] الامبريالية العالميـــة والاحتلال الاسرائيلي [illegible] اثبتت تجربة النضال التحرري لحركة التحرر الوطني العربية القيمة التاريخية للصداقة العربية السوفييتية من اجل نصرة قضايا التحرر [illegible] للشعوب العربية ، كما اكدت التجربة ان الابتعاد عن صداقة شعوب الاتحاد السوفييتي و[illegible] الشعوب الاشتراكية يلحق ضررا بالغا بقضيـــا التحرر والتقدم الاجتماعي العربيين .

اننـــا نقدر تقديرا عاليـــا مساندة الاتحاد السوفييتي المبدئية لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية وتقرير مصيره [illegible] ارضه ونعتبر ذلك موقفا مستجيبا للتضامن الاممي مع الشعوب المكافحــة من اجل استقلالها الوطني واستعادة حقوقها الوطنية المشروعة .

ويعبر التنظيم السياسي الجبهة القوميـة كذلك عن ارتياحه لبرنامج السلـم الذي وضعه الحزب الشيوعي السوفييتي ويناضل من اجله بثبات من اجل سيادة السلم في العالم ، ودرء شبح الحروب المدمرة ، التي تعرقل تطور البشرية الى الامام ، ومن اجل ضمان الاستقلال للشعوب وسيادتها على بلدانها .

ايها الرفاق الاعزاء ،

لقد انتزع الشعب في اليمن الديموقراطيـــة الشعبية استقلالـه الوطني بعد كفاح طويل ضد المستعمرين الانجليز ، ومنذ ارتفاع راية الحرية في بلادنا ، بذل شعبنا الجهود المتواصلة للتغلب على تركة التخلف الاستعمارية وبناء الحياة التقدمية الجديدة .

وخلال السنوات الخمس الماضيـة ، وبعد ان تخلصت الثورة من الاتجاه اليميني ، في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ حقق شعبنا العديد من المنجزات التقدمية ، وطور من سمات حياته المادية والروحيه ولا زال يكافح بحزم وثبات ويبذل الجهود والطاقـات في سبيل تنفيذ برنامج الثورة الوطنية الديموقراطية ومقـــررات المؤتمر العام الخامس لتنظيمنـــا السياسي الجبهة القومية ، من اجل بناء المستقبل التقدمي .

والى جانب النهوض التقدمي الذي يضطلع بمهامه الشعب في بلادنا بامكانياته المتواضعـة ، تتعزز علاقات التضامن والتعاون بين اليمن الديموقراطية والاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، ولقد لعبت المساعدات النزيهـــة والمخلصة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لشعبنا دورا مساندا في الدفاع عن الثورة والتغلب على بعض مشاكل النمو والتطور في بلادنـــا ، وفي هذا الطريق يجري تنفيذ اتفاقيات التعاون الفني والاقتصادي المبرمة بين بلدينا بارتياح كبير ، الامر الذي يدل على تنامي علاقات التضامن الاممي بين حزبينا وشعبينا من اجل انتصار قضايـــا النضال والطموحـات المشتركة ، وتطورت خلال الاعوام الماضية علاقات التعاون الحزبي بين التنظيـم السياسي الجبهـــة القومية والحزب الشيوعي السوفييتي .

وبحاول شعبنا في اليمن الديموقراطية النهوض باقتصاده الوطني- فقد انتهى من تنفيذ خطة التنمية الثلاثية ، وشرع قبل اشهر قليلة ، بتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية لخمس سنوات من اجل تحسين معيشة الشعب المادية والروحية .

وفي الجانب الاخر يتعرض شعبنـا للمؤامرات الرجعية والامبريالية التي تستهدف عرقلة تطوره الى الامام ، والمساس باستقلاله الوطني ولقد صمد شعبنا خلال الاعـوام الماضية امام عمليات العدوان والتخريب التي دبرتها دوائر الامبريالية والرجعية السعوديـــة واكد قدرته على صيانـــة استقلاله الوطني ومنجزاته الثورية .. واننــا هنا نشيد بموقف الاتحـــاد السوفييتي المسـاند لتجربة الثورة في اليمن الديموقراطية .

وبالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها ثورتنا من جراء مصاعب النمو وتآمرات الاعداء ، الا اننا لم نتوان عن القيام بواجبنا الثوري تجاه قضايا النضال التحرري العربي ، فقد وقفنـــا الى جانب كفاح شعوبنا العربية والمقاومة الفلسطينية والثورة المسلحة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان، منطلقين من ان هذا الكفاح كفاح عادل ومشروع، وجزء من كفاح حركة التحرر العربيـة التي نحن جزء منها .

الرفاق الاعزاء ،

اننا نشعر ان العلاقات الرسمية والحزبية تتطور يوما عن يوم بين التنظيم السياسي الجبهة القومية والشعب في جمهورية اليمن الديموقراطية والحزب الشيوعي السوفييتي وشعوب الاتحـاد السوفييتي وان هناك آفاقا رحبة لتطوير هذه العلاقـــة على اساس التضامن الاممي بين الشعوب ونحن على ثقة ان الاتحاد السوفييتي كمـا وقف في الماضي سوف يقف الى جانبنا لدعم نضال شعبنا من اجل تثبيت استقلاله الوطني وتقدمه الاجتماعي .

واسمحوا لي بهذه المناسبة السعيدة ان ارفع نخب ازدهار الصداقة اليمنية السوفييتية، والتعاون بين بلدينا وان نشرب في صحة ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي. والشعوب السوفييتية الصديقة ، من اجل انتصار رايـــة الشيوعية .

في صحتكم جميعا ايها الرفاق الاعزاء ..

تبـــادل برقيتيـــــن

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكـولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء الى احمد حسن البكر الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ورئيس الجمهورية العراقية ببرقية تتضمن اخلص التهاني واطيب التمنيات بمناسبة العيد الوطني للبلاد وهو الذكرى السادسة عشرة لقيام الجمهورية العراقية .

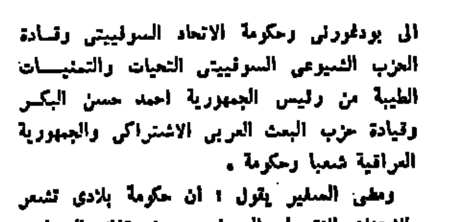
وقد جاء في البرقية : تسرنا كل السرور النجاحات التي حققها الشعب العراقي لاسيما بعـــد التغيرات السياسية الهامة عام ١٩٦٨ ، في تعزيز الاستقلال الوطني وتطوير البلاد في طـــريق التقدم . وسيؤيد الاتحاد السوفييتي المخلص لسياسته الاممية اللينينية ، كما كان سابقـــا ، نضال الشعوب العربية ضد دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التقدم الاجتماعي واقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط .

ثم تمنى بريجنيف وبودغورني وكوسيغين للشعب العراقي الصديق النجاح المستمر في مسيرته على طريق تغيير المجتمع تغييرا ثوريا ، وبناء حياة جديدة . واعربوا عن الثقة المتينة فـــي ان تتسع وتتعمق العلاقات الودية السوفييتية العراقية القائمة على اساس متين من معاهدة الصداقة والتعاون لما فيه خير شعبي البلدين .

وقد اعرب احمد حسن البكر في برقية جوابية عن الشكر الجزيل على التهاني والمشاعر الطيبة نحو الشعب العراقي وحكومته .

وقال : اننا نقدر عاليا تطوير العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق . ونعبر عن الثقة في ان تتعزز وتتسع علاقاتنا هذه لصالح شعبينا وقضية السلام في العالم كله . وباسم القيادة القطرية لحـــزب البعث العربي الاشتراكي وحكومة العراق نرسل اطيب تمنيات التقـــدم والازدهار للشعب السوفييتي الصديق .

السفير العراقي الجديد يقدم اوراق اعتماده



مرتضى سعيـد عبد الباقـي سفيـر الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي.



مرتضى سعيد عبد الباقي السفير العراقي الجديد في موسكو يقدم اوراق اعتماده الى بودغورني .

* * *

لقد قدم مرتضى سعيد عبد الباقي السفيـــر العراقي الجديد في موسكو في ١٦ يوليو اوراق اعتماده في الكريملين الى نيكولاي بودغورنـــي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . ورافق السفير الوزير المفوض المستشار خليل الجليبي والعميد الركن عبد اللطيف الدوري الملحق العسكري للسفارة وكبيرة من الدبلوماسيين .

وحضر المراسيم من قبل الجانب السوفييتـي فيورغادزي سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وبيغوف نائب وزير الخارجية وغيرهم من الشخصيـــات الرسميـــة . وتبـــادل مرتضى سعيد عبد الباقي ونيكولاي بودغورني-اثناء مراسيم تقديم اوراق الاعتماد خطابين . وقد نقل السفير الى بودغورني وحكومة الاتحاد السوفييتي وقـادة الحزب الشيوعي السوفييتي التحيات والتمنيـــات الطيبة من رئيس الجمهورية احمد حسن البكـــر وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي والجمهورية العراقية شعبا وحكومة .

ومضى السفير يقول : ان حكومة بلادي تشعر بالامتنان للاتحـــاد السوفييتي على تلك المساعدة الكبيرة التي يقدمها للشعب العربي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية وتقدر عاليا تعاونه المثمر مع الجمهورية العراقية .

وقد اشار بودغورني وهو يستلم اوراق اعتماد السفير العراقي الجديد الى انه نشات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية وتتطور بنجـــاح علاقات شاملة الجوانب قائمة على وحدة المصالح الجذريـــة للشعبين السوفييتـــي والعراقي وعلى طموحهما الى العيش في ظل الصداقة والتعاون من اجل ضمان السلام العالمي . وهذه الصداقة هي مكسب بارز لشعبينا وان معاهدة الصداقة والتعاون لا توثق هذه العلاقات الودية فحسب ، بل وترفعها الى مستوى جديد اعلى نوعيا .

ان العلاقات السوفييتية العراقية التي يمكن ان تكون مثالا للتعاون الشامل بين قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني ستتسع وتتعمق لما فيه خير بلدينا .

ثم استطرد بودغورنـــي يقول : ان الاتحـــاد السوفييتي والجمهورية العراقية قد اكتسبا تجربة كبيرة للتعاون المثمر لا في مجال العلاقات الثنائية فحسب بل في التعاون في المجال الدولي ايضـــا ويقف الاتحاد السوفييتي بصلته صديقا دائمـــا للدول العربيـــة الى جانبهـــا في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تصفية اثـــار العدوان الاسرائيلي واقامة سلام وطيد عـــادل في الشرق الاوسط على اساس جلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني العربي .

وقال بودغورني في الختـــام انتهز هذه الفرصة لاهنئكم بعيدكم الوطني ، وارجوكـم ان تنقلوا للسيد احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية والى قيادة الحزب والدولـة والى شعب الجمهورية العراقية الصديقة اخلص تحياتنا واطيب تمنياتنا .

هذا واختتمت مراسم تقديم اوراق الاعتمـــاد وتبادل الكلمتين بحديث ودي حار بين بودغورني ومرتضى سعيد عبد الباقي .

ولد مرتضى سعيد عبد الباقي في عـــام ١٩٣٩ وتخرج عام ١٩٦٦ من كليـة الفيزياء والرياضيات بجامعـــة بغداد . وعمل في عامي ١٩٦٦–١٩٦٧ مدرسا في المدارس الثانوية في العراق .

وعيـــن في مارس عام ١٩٧٠ وزيرا للعمـــل والشئون الاجتماعية كما عين في يوليو عام ١٩٧١ وزيرا للاقتصاد . وتولى من سبتمبر عام ١٩٧١ الى يوليو عام ١٩٧٤ منصب وزير الخارجية .

وكان منذ يوليـــو عام ١٩٦٨ عضوا في مجلس قيادة الثورة للجمهورية العراقية .

واشترك وهو وزير خارجيـــة الجمهوريـــة في دورات الجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة وفي عدد من المؤتمرات الدولية . وقـــام بزيارات رسمية عديدة للاتحاد السوفييتي .

بيان الحكومة السوفييتية ليتوقف التدخل في شئون قبرص فورا

وصفت الحكومة السوفييتية في بيانها المؤرخ في ١٨ يوليو الحالي الفتنة التي دبرتهـا العناصر العسكرية اليونانية ضد الحكومة الشرعية لجمهورية قبرص برئاسة الرئيس مكاريوس بالطابع الاجرامي، ودعت للقيام باجراءات عاجلة لايقاف تدخل اليونان في شئون قبرص .

غير ان الوضع في قبرص لم يتحسن بل بالعكس يتازم ويزداد خطورة الامر الذي يدعو الاتحاد السوفييتي لتنبيه الاخرين الى ما يحدث في الجزيرة وحولها .

ويواصل العسكريون اليونانيون عملياتهم العدوانية ضد استقلال الدولة القبرصية . وليس هناك مجال للشك على ضوء الاخبار الاخيرة في ان هذه الاعمال قد اصبحت ممكنة نتيجة تاييد بعض اوساط الحلف الاطلنطي العسكري لها . وبدلا من رفع صوت الدفاع عن حكومة مكاريوس وهي الحكومة الشرعية الوحيدة ، اخذ بعض البلدان اعضاء حلف الاطلنطي في مساندة المتمردين . فالواقع انه لم تتردد في عواصم تلك البلدان كلمة لتاييد حكومة قبرص الشرعية ورئيسها مكاريوس . بينما تدوي مدافع اولئك الذين قاموا بالتدخل المسلح في شئون قبرص ، وهم يدوسون حق شعب قبرص في السيادة بفظاظة .

ولم يستحسن ممثلو هذه البلدان تاييد الرئيس مكاريوس حتى بعد ان توجه من على منبر مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة بالدعوة لمساعدة قبرص على درء التدخل اليوناني واعادة سلطة الحكومة الشرعية .

ويتساءل الان الكثيرون : الا يذكر ما يحدث في قبرص في الوقت الحاضر وحوله بالاحداث المفجعة في اثيوبيا حينما تعرضت للعدوان الفاشي .

لقد نزلت اليوم ، ٢٠ يوليو ، في قبرص قوات تركيا ، وبدات اصطدامات حربية بين القوات التركية وفرق المتمردين . وقد فسرت الحكومة التركية خطوتها هذه قائلة انها كانت ضرورية للدفاع عن الطائفة التركية في الجزيرة وبانهـا قد اقدمت عليهـا بعد ان اقتنعت بسان جميع الفرص للتسوية السلمية قد نفدت . ولكنها تشير الى ان اعمالها تستهدف اعادة استقلال قبرص وسلطة حكومتها الشرعية .

ان كل ما يجري اليوم في قبرص يدل بجلاء على افلاس سياسة الذين يعتزمون وضع قبضتهم على قبرص بمساعدة العسكريين اليونانيين وخلافا لارادة الشعب القبرصي املين في ان يرضخ لهم .

وتعتبر الحكومة السوفييتية ان الوضع يفرض اتخاذ تدابير فعالة عاجلة بلا ابطاء . ويؤكد الاتحاد السوفييتي من جديد انه لايزال يدعو بحزم لاستقلال وسيادة الدولة القبرصية ويعترض على ما يسمى «الاينوزيس» اي ابتلاع قبرص الذي يسعى اليه العسكريون اليونانيون بغية تحويل الجزيرة الى قاعدة حربية لحلف الاطلنطي . من الضروري ان تتمكن الحكومة الشرعية لجمهورية قبرص برئاسة الرئيس مكاريوس من تسيير حكمها بشكل كامل ، وان يسحب من الجزيرة كل العسكريين اليونانيين ويتم اعادة وضع قبرص بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة كما كان قبل التدخل العسكري اليوناني .

وينبغي ان يسهم مجلس الامن بقسطه في ذلك . فسوف يحقق واجبه ، اذا اتخذ قرارا فيه بوقف التدخل الخارجي في شئون قبرص الداخلية فورا وازالة كل الحواجز لكي يستطيع الشعب القبرصي تقرير مصيره بنفسه . ولن يحقق مجلس الامن واجبه الكبير اذا لم يتخذ مثل هذا القرار .

ومن واجب كل دولة وحكومة تعتز بالسلام واستقلال الشعوب ان ترفع صوتها ضد الجرائم التي يرتكبها العسكريون اليونانيون امام اعين العالم كله ، وتقدم تاييدا فعالا للشعب القبرصي وحكومته الشرعية في النضال من اجل استقلال وسيادة الجمهورية وضمان جلاء كل القوات الاجنبية من جمهورية قبرص .

وكالـــة تـــاس تفنـــد

زعمت وكالة فرانس بريس بان الاتحاد السوفييتي قد وضع في ٢٠ يوليو الحالي جزءا من قواته المسلحة وبعد ظهر نفس اليوم وضع كل قواته المسلحة على اهبة الاستعداد نتيجة لتفاقم الوضع الى حد كبير في شرقي البحر الابيض المتوسط .

وافادت نفس الوكالة انه ردا على ذلك وضعت على اهبـــة الاستعداد كل القوات المسلحـــة التابعـــة لحلف الاطلنطي في اوروبا .

وقد كلفت هيئات مختصة وكالة تاس بان تذيع ان خبر وكالة فرانس بريس هذا تلفيق محض من شانه ان يزيد من تازم الوضع الذي يهتم به كما يبدو بعض الاوساط العدوانية .

اما القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي فلا تزال في حالتها العادية ولم يزد من استعدادها ابدا .

في وزارة الخارجية السوفييتية

صادق برلمان المانيا الاتحاديـة (البوندستاغ) في ١٩ يونيو الماضي على مشروع قانون بتشكيل مصلحة فيديرالية لحماية البيئة المحيطة في برلين الغربية . وفي ١٢ يوليو الحالي وافق على مشروع القانون هذا البوندسرات (مجلس جميع مقاطعات المانيا الغربية) . ويدور الحديث حول الاتجاه لوضع مؤسسة حكومية لالمانيا الاتحادية فـــي برلين الغربية تخضع لوزارة الداخلية مباشرة .

من الواضـــح ان يتناقض انشاء المصلحـــة الفيديرالية لحماية البيئة المحيطة في برليـــن الغربية مع الموضوعة المحورية للاتفاقية الرباعية المؤرخة في ٣ سبتمبر عام ١٩٧١ ، القائلة بان القطاعات الغربية من برلين ليست جزءا مـــن المانيا الاتحادية ، ولن تدار من قبلها فـــي المستقبل ايضا .

وستتناقض مثل هذه الخطوة مـــع الجوهـــر الرئيسي لبنود الاتفاقية الخاصة بتحديد وتقليص نشاط الهيئات الحكومية لالمانية الاتحادية فـــي برلين الغربية وكذلك مع تعهد الاطراف بعـــدم تغيير الوضع القائم في هذه المنطقة بشكـــل انفرادي .

لقد ابلغ الجانب السوفييتي ذلك كله مـــن قبل للدول الغربية الثلاث والمانيا الاتحادية على السواء . وانطلق الجانب السوفييتي وهو يقدم هذه الاشارات ، من مصلحة مراعـــاة وضمان الاتفاقية الرباعية بكل اجزائها والابتعاد عن اي تطور غير مرضي في المنطقة التي تغطيها الاتفاقية .

ان قرار بندستاغ المانيا الاتحادية الذي تـم اتخاذه تحت ضغط حزب الاتحـــاد المسيحـــي الديمقراطـــي والاتحـــاد المسيحي الاشتراكـــي وبالمساعدة النشيطة من قبل مجلس الشيوخ في برلين الغربية ، يدل على ان الهيئات التشريعية في المانيا الاتحادية تسعى خلافا للاتفاقية الرباعـــة والاشارات المذكورة انفا الى تحويل المسالـــة الخاصة بوضع المصلحة الفيديرالية لحماية البيئة المحيطة في برلين الغربية الى مجال التطبيق .

ويعتقد الجانب السوفييتي انه في حالة انشاء المصلحة الفيديرالية لحماية البيئة المحيطة تنشا ضرورة القيام باجراءات معينة للحيلولـــة دون محاولة خرق الاتفاقية الرباعية وحماية المصالح المشروعة للاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيـا الديمقراطية الصديقة . وتقع المسؤولية التـي تترتب على خرق الاتفاقية الرباعية على عاتق الذين بادروا بانشاء المصلحة الفيديرالية لحماية البيئة المحيطة في برلين الغربية .

وفي نفس الوقت ينبه الجانب السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي لايبحث عن احتكاك فـي شئون برلين الغربية ، فهو على استعداد كما كان سابقا لبذل كل مـــا هو ضروري لضمان مراعاة الاتفاقية الرباعية وتنفيذها بدقـــة على اساس الاتصال والتفاهم مع شركائه الاربعـــة فيها .

رائدا الفضاء يعـــودان الى الارض

تم في الاتحاد السوفييتي اطـــلاق المحطة «ساليوت-٣» في مدار حـــول الارض وذلك حسب البرنامج الخاص بدراسة الفضـــاء الكوني . وجرى بعد ذلك اطلاق سفينة النقل الكونيـــة «سويوز-١٤» التي حملت على متنهـــا رائدي الفضاء بافيل بوبوفيتش ويوري ارتيوخين .

وقد حقق طاقم السفينة عمليـــة التحام لسفينتهم بالمحطة العلميـــة المدارية ثم قام بعد انتقاله للمحطة بتنفيذ برنامج للابحاث العلميـــة التكنيكية وباجراء الابحاث والتجـــارب الطبية البايولوجية على مدى ١٥ يوما وانتقـــل بافيل بوبوفيتش ويـــوري ارتيوخين الى سفينة النقل بعد انتهاء برنامج الاعمال وانفصلاها عن المحطـــة وهبطا في ١٩ يوليو-تموز-بسلام على بعد ١٤٠ كيلومترا جنوب شرق مدينة دجيزكازجان .

وتواصل المحطـــة «ساليـــوت-٣» عملها حسب النظام الاوتوماتيكي .

ووصل رواد الفضاء واعضاء لجنـــة الدولة والعلمـــاء والمصممـــون والمهندسون-صنـــاع التكنيك الكوني الى مطار قريب من موسكو وكذلـــك ممثلو المنظمات الحزبية والسوفييتية والصحفيون والاصدقـــاء والاقـــارب والمقربون .

واقيـــم احتفال عند قصر الثقافـــة تحدث فيه اللواء الجوي نيقولايف نائب قائد مركز اعداد رواد الفضاء المسمى باسم يوري غاغـــارين والطيـــار رائد الفضاء للاتحاد السوفييتي كليمـــوك والعلماء . وتمت تلاوة المرســـوم الصادر عن مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الخاص بمنح بطل الاتحـــاد السوفييتي والطيار-رائـــد الفضاء بافيل بوبوليتش وسام لينين والميدالية الثانية «النجمة الذهبيـــة» وبمنح لقب بطل الاتحـــاد السوفييتي وطيار رائد الفضاء ليوري ارتيوخين .

قال بافيل بوبوفيتش اثناء رده على اسئلـــة الصحفيين حول المحطـــة «ساليوت-٣» ان هذه المحطة العلمية المدارية الموجهة تعد عملا فريـــدا صنعته يد الانسان وهذه المحطـــة توفر لرواد الفضاء الفرصة للحيـــاة والعمل وللراحة في الفضاء الكونـــي وهي بذلك تشبه قطعة صغيرة مـــن الارض . وقال مؤكدا مايلي : «يمكن المكوث في هذه المحطة لفترة زمنيـــة اطول من الفترة التي عشناها فيها» .

ويهيء انشاء المحطات المداريـــة العلمية وسفن النقل الكونية المخصصة لتوفير الخدمات لها افاق واسعـــة لدراسة الفضاء الكوني ولاستغـــلال النتائج المتوفرة بصورة عملية كمـــا جاء في رسالة التحية التي وجهتهـــا الحكومة السوفييتية لرائدي الفضـــاء وللعلماء والمهندسين والفنيين الذين اشتركوا في تحقيق هذه الرحلة .

حارس بحار الوطن

بقلـم : الاميرال نيكولاي خارلاموف

اتخذت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومـــة السوفييتية منـــذ ٣٥ عاما قرارا باعتبار اخر يوم أحد مـــن شهـــر يوليو-عيدا للاسطول الحربي البحري ومنذ ذلك الوقت يكرم الشعـــب السوفييتي في يوم الاحد الاخير من يوليـــو البحارة العسكريين السوفييت المجيدين ، والذين يؤدون الخدمـــة العسكرية في البواخر والقواعـــد البحرية والمطارات ووحدات المدفعية الصاروخية الساحلية ، ومن يعملون في الاقتصاد الوطني بعد انتهاء الخدمة العسكرية محافظين على حب البحـــر ومهنتهم العسكرية .

ويكرم الوطن في نفس اليـــوم العاملين في الصناعة الذين يصممون ويصنعون البواخر العملاقة والعتـــاد الحربي المعاصر والاسلحة الجبارة التي يزود بها اسطولنا ، كما يكرم كل من يساهم بعمله في زيادة القـــدرة البحرية لدولتنا التي تدافع عـــن السلام وامن الشعوب .

طريق مجيد

ويوافق الاحتفال بعيد الاسطـــول البحـــري الحربي السوفييتي في هذا العام اليوم الثامن والعشرين مـــن يوليو .

ان الطريق الذي اجتازه الاسطول البحري الحربي السوفييتي هو مثال للخدمة المتفانية للوطن والضحيـــة الفيدوعية لكان البحـــارة الحربيون والاسطـــول يدافعون عن بتروغراد

(البقية على ص ١٥)

بركان الطبيعة وبركان الشعب

بقلم : بافيل ديمتشينكو

منذ قرون طويلة انشقت الجبال في جنوب جزيرة العرب وانفجرت نافـــورة من النـــار الى السماء . وكـــان ذلك البركان يرمي من اجوائه بقطع ضخمة يبلغ وزنها اطنانا عديدة من الغرانيت وكانت تسيل من فوهته انهر من المائع الناري الساخنة .

ومضت قرون وقامت في ذلك المكان مدينة يقع احد احيائها الرئيسيـــة في فوهة البركان المنطفيء ، يذكر ما حولها بتلك النكبة التي اصابت المنطقة عند فجر البشرية ولكن الانسان الذي يصل الى عدن لاول مرة لا تذهله اثار ذلك الانفجار الطبيعي الفظيع كمـــا تدهشه التغيـــرات التي طرأت في الاعـــوام الاخيرة على هذا البلد الذي تفصلـــه الصحاري والبحار عن العالم .

لقد انفجـــر في اكتوبر عام ١٩٦٣ في جنوب جزيرة العرب بركان اخر وهو بركان نضـــال قبائل ردفان وعمـــال وطلبـــة عدن ورعاة بيحان . وتوجت الحركة المعادية للامبريالية والاقطـــاع لشعب جنوب اليمن بطرد المستعمرين الانكليز من البلاد عام ١٩٦٧ واعلان الجمهورية المستقلة التي كتب لها ان تصبح اول دولـــة في جزيرة العرب اتخذت الاشتراكية هدفا لتطورها .

على قمة النضال

وقد راست الجبهـــة القوميـــة نضال الشعب في سبيل تعزيز الاستقلال وبناء اقتصاد وطني وحياة جديدة . وقد بدأ تطور اليمن الديموقراطيـــة التقدمي الحقيقي لصالح الجماهير الشعبية بعد ٢٢ يونيو عام ١٩٦٩ حينمـــا تسلـــم الجناح اليساري من الجبهـــة القوميـــة برئاسة عبد الفتاح اسماعيل وسالـــم ربيع علي زمام الحكم . وخلافا للقيادة السابقة لم يعلن الجنـــاح اليساري من الجبهة القومية ضرورة تحقيق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اليمن الجنوبيـــة فحسب ، بـــل باشر بتنفيذها لصالح الكادحين .

واستنـــادا الى تاييد الجماهيـــر الشعبية الواسعة اممت حكومة الجبهـــة القومية الثروة الطبيعية في البلاد ومعظم الممتلكات الاجنبيـــة الكبيرة والبنوك وشركات التامين وغيرها من الشركات التي كانت ملكا للراسمال الانكليزي او مرتبطة به . وقد اصدرت الجبهة قوانين الاصلاح الزراعي التي صودرت بموجبها بلا اي تعويض اراضي وممتلكات السلاطين والامراء والشيوخ السابقين الذين كانوا يتعاونـــون مـــع الانكليـــز وهربوا من البلاد بعد اعلان استقلالها واخذت تنظـــم في الاراضي المصادرة مزارع تعاونية بمساعدة الدولة . وحدد القانون الحد الاقصى لقطعة الارض التي يمكن ان يملكهـــا الشخص بعشرين فدانا من الاراضي المرويـــة وباربعين فدانا من الاراضي غير المروية .

وقد سجل الاتجاه الرئيسي لتطوير اليمن اقتصاديا وسياسيا في الدستور الذي صار نافذ المفعول في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٧٠ .

برنامج ثوري

ويعلن برنامج الثـــورة الوطنيـــة الديموقراطية ان «طريق النضال في سبيل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة مرهون بالنضال من اجل تصفية الاقطاع وشبه الاقطـــاع وكـــل انـــواع الاقتصـــاد الطفيلي المرتبط بالراسمال الدولي . كمـــا انه طريق الثورة الوطنيـــة الديموقراطيـــة التي تضمن بنـــاء قاعدة ماديـــة للتطور المقبل» .

لقد انهت اليمن الديموقراطيـــة في العام الحالي تحقيق الخطة الثلاثية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية . وتباشر البلاد الآن تحقيق الخطـــة الخمسيـــة التي تستهدف قبل كل شيء تحويل اقتصاد البلاد من اقتصاد الخدمات الى اقتصاد يعتمد على الانتـــاج الزراعي والصناعي وبناء قاعدة مادية تكنيكية تساعد على زيادة قدرة البلاد الاقتصادية ورفـــع مستوى الجماهيـــر الشعبية المـــادي والثقافي . وتنص الخطة الخمسية على حل المشاكل الاجتماعيـــة الحادة وفي مقدمتها البطالة التي لاتزال كبيرة حتى الان . ويتوقع تشغيل كل من يقدر على العمل تدريجيا .

لقد اصبحت الجبهة القومية قلبـــا للحركة من اجل التحولات . واستطاعت ايقـــاظ الجمـــاهيـــر وتوجيـــه نشاطها السياسي الى المجرى الضروري لكي تتحول الى منظمة طليعية للشعب وقـــد اكد المؤتمر الخامس للجبهـــة القومية الذي عقد في عدن عام ١٩٧٢ الخط المعادي للامبريالية الذي تتبعه جمهورية اليمن الديموقراطية في المجال الخارجي وكذلك صداقتهـــا مع كـــل البلدان الاشتراكية .

ان الرحلـــة في انحـــاء اليمن الديموقراطية هي ليست رحلـــة في المكان بل كذلك رحلة في الزمان .

وتتعاقب الجبال الصخريـــة وحقول القطن الخضراء حيث تـــرى الى جانب الجرار في مزرعة تعاونية جملا يجـــر المحراث الخشبي القديم في قطعة من الارض يملكها الفلاح . ويمكن ان ترى في كل نقطة آهلة كبيرة تقريبا بناية على واجهتها نجمة حمراء . وهذه مقر فرع الجبهة القومية الذي يشجع الناس على العمـــل البنـــاء ورد الحملات من الخارج .

وكـــل من يتجـــول في اراضي اليمن الجنوبية يلاحظ ولابد علائم تعاونهـــا مع الاتحاد السوفييتي . فقد رأيت في منطقة بيحـــان سدوه الري المهيئـــة بالمعاونة السوفييتية كما لاحظت في مينـــاء عدن بواخر صيد الاسمـــاك السوفييتية التي اصبحت اساسا لصناعة صيد الاسمـــاك في البلاد . والتقيت بالاطبـــاء السوفييت واليمنيين الذين حصلـــوا على التعليـــم في الاتحـــاد السوفييتي . ويتطور التعاون بنجاح في المجالات السياسية والاقتصاديـــة والثقافية واصبح تبادل زيارات الوفود بين بلدينا على جميع المستويات تقليدا طيبا .

ان السوفييت يساعدون الجمهوريـــة الفتية على تذليل المصاعب وبناء حياة جديدة . وهم واثقون في ان شعلـــة التقدم ستظل وضاءة في جنوب اليمن على الدوام .

قطاع الطرق تحت ستار مكافحـــة الارهـــاب

ايغور بيلايف

تستمر اسرائيل في قصف جنوب لبنان وقتل الشيوخ والنساء والاطفال . وترتفع في العالـــم كله اصوات الاحتجاج على جرائـــم العسكريين الاسرائيليين العديدة . وتتظاهر تل ابيب بانها لاتقوم بشيء يعادي مبادىء الانسانية وضميـــر الانسان والحقوق الدولية . فتصر على الزعم بانها تتابع الارهابيين الفلسطينيين الذين يتحملـــون مسئولية كل ما يحدث .

فلماذا تلح اسرائيل على استخدام الوسائـــل العسكرية لحل القضية التي تشكل نواة للتسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .

ان حكومة رابين (وهي لاتختلف في ذلك عن حكومة غولدا مائير) لاتعترف بعرب فلسطيـــن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي ان الفلسطينيين ليسوا شعبا . والكر بذلك ايـــة امكانية لبحث القضية الفلسطينية في اطار التسوية السياسية المقبلة لازمة الشرق الاوسط . ولايزال ضرب جنوب لبنان بالقنابل والقذائف يعزز موقف رابين .

ويبدو ان اسرائيل تريد الزيادة من الحواجـــز في طريق استئناف اعمال مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط . لماذا لم يـــدع لحضور المؤتمر المشتركون الاخرون ومن بينهم مندوبو منظمة التحريـــر الفلسطينية فيمكن ان يجرد بحث قضية التسوية من مضمونه . وتبرز اسرائيل بغاراتها على جنوب لبنان انها ضد اي اتصال سياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وتريـــد اسرائيل بالاحرى ان تفـــرض على المشتركين في مؤتمر جنيف الخـــاص بالشرق الاوسط موقفها من تعيين من الذي يمكـــن ان يشترك في مناقشة القضية الفلسطينية ؟ وقـــد يسفر ذلك عن نتائج وخيمة اذ يمكـــن احباط المؤتمر بذلك او تاجيله لاجل مجهول .

ولاشك في ان اسرائيل تسعـــى الى ذلك ولاتهدف الحكومة الاسرائيلية الحالية مع جنرالاتها الى تاجيل المؤتمر فحسب بل ان رابين والذين يشاركون وجهة نظره يرغبون في تبرير اتجاه حكومة مائير لعدم المصالحة تجاه العرب. فـــي الواقع ، واستعادة سمعة الجيش الاسرائيلي الذي تذوق في اكتوبر الماضي طعم الهزيمة . ولايهمهم ان تزيد اعمال اسرائيل من التوتر فـــي الشرق الاوسط ، وكونها لاتؤدي ابدا الى تخفيف خطر انفجار مسلح جديد في المنطقة .

لقد اظهر الاتحاد السوفييتي غير مرة اهتمامه باقامة سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط ويجب ان يكون جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي شرطا لاقامة مثل هذا السلام ويجب ان يكون السلام في هذه المنطقة عادلا ، حتى لا يمكن ان تنشب هناك (اذا لم يتم القضاء على العواقب الخطرة للعدوان الاسرائيلي) نزاعات جديدة وجديدة .

ولكن تجميد مثل هذا الوضع في الشرق الاوسط يتناقض مع مصالح قضية السلام العالمي . ان جميع الشعوب تهتم بالانفراج الدولي وهي تبذل جهودا كبيرة لتجعل هذه العملية ، عملية لا رجعة عنها ، وتنبذ ادعاء اسرائيل في كونها الدولـــة الوحيدة التي تقرر مصير الشرق الاوسط ، وان خطة اسرائيل التكتيكية التي تخـــدم الامبريالية والصهيونية يدينها ويرفضها كل من يطمح الى السلام والتقدم الاجتماعي حقا .

(بقية المنشور على ص ٣)

المغزى التاريخي للسنوات الماضية

ما هي الصفة المميـــزة لعيد الذكرى الثلاثين لبعث بولونيـــا-تكمن هذه الصفة في ان كل بولوني احتفل بهذا العيد القومي والحكومي كاحتفاله بعيده الشخصي ولهذا السبب ساد جو من السعادة الطبيعية بولونيا فـــي هذه الايام . ومما لـــه دلالته البهيجة بشكل خاص هو ان يـــوم بعث بولونيا قد تحول الى تظاهرة حقيقية وساطعـــة للصداقة البولونية السوفييتية . لقد تذكرنا معا الماضي مرة اخرى ، واقتنعنا من جديد وفهمنا اننا سوية نستطيع اجتياز اية عقبة سواء في ايـــام الحرب ام في ايام السلم . وشاهدنا مرة اخرى روعة هذا الشعور-شعور الصداقة الاخوية النزيهة بين الشعوب .

مشهد رمزي مؤثر

قاعة الاعمدة في بنايـــة البرلمان البولوني ادورد غيريك يقلد ليونيد بريجنيف ارفع وسام لجمهورية بولونيا الشعبية-الصليب الكبير لوسام فيرتوتي ميليتاري (للشجاعة العسكرية) . لقد كان مشهدا رمزيا مؤثرا عميقـــا . قال ادورد غيريك «اود مرة اخرى التاكيد على الاحترام الهائل الذي يكنه الشعب البولوني لشخصكـــم يـــا عزيزي ليونيد ايليتش» .

وتحول الاجتماع الاحتفالي للبرلمان الى تظاهرة ساطعة اخرى للصداقة البولونية السوفييتية . لقد القى كـــل من الرفيقين ادورد غيـــريك وليونيد بريجنيف كلمتين هامتين في هذا الاجتماع (ننشر النص الكامل لخطـــاب ليونيد بريجنيف في هذا الاجتماع في الملحق الخاص بهذا العدد) .

لقد اعلن ادورد غيريك في كلمتـــه : «بفضل الاشتراكية اصبحت جميع حدودنا حدودا للصداقة والتعاون الاخوي بيننا» .

وتتوثق العرى التي تربط شعبنا ودولتنا باقرب حلفائنا واصدقائنا بلاد السوفييت وبجميع افراد الاسرة الاشتراكية . لقد تعزز موقع بولونيا في اوروبا وفي العالم ، وتعلو هيبتها الدولية ودورها السياسي واهميتها» .

وتحدث ليونيد بريجنيف بعد ذلك وقال : «لقد شعرنا جميعنا الان بالعزة الحرى ... [illegible] السنوات الثلاثون الماضية لبعث بولونيا ... [illegible] للشعب والتكامل الذي ... [illegible] في حياته . وبدا ... [illegible] جهود الشعب امامنا لا بشكل مبعثر بل بشكلها المتكامل الامر الذي يسمح برؤيـــة المقاييس الحقيقية لكل ما تم تحقيقه ، وفهم مغزاه التاريخي بصورة افضل» .

واعلن ليونيـــد بريجنيف : «ان المـــواطنين السوفييت يفتخرون بالصداقة مع الشعب البولوني -الشعب الذي يمتلك تاريخا يمتد لالاف السنين وثقافة غنية وعبقرية-الشعب الذي اختار لوطنه والى الابد طريق الاشتراكية . وفي يوم الذكرى الثلاثين المجيدة لبولونيا الشعبية نتمنى لكم ايها الاشقاء الاعزاء انجازات ضخمة جديدة والسلامـــة والسعادة» .

بولونيا الفتية

جرى تبجيل العيد البولوني في الثاني والعشرين من يوليو ، اي في الذكرى الثلاثين لذلك اليوم الذي اتخذت فيه اللجنة البولونية للتحرر الوطني بيانا حول قيام بولونيا الشعبية وذلك في مدينة خيلم التي حررهـــا الجيش السوفييتي والقطعات البولونية من نير الاحتلال الهتلري . وتخليدا لهذا اليوبيـــل جرى في وارصو استعراض عسكري وتظاهرات للشباب . وأطلقت المدافعية طلقات التحية في العاصمة البولونيـــة وفي المدينتين التاريخيتين خيلم وليوبلين .

واصبحت مسيرة القطعات البولونية عرضـــا للقدرة العسكرية الحديثة للقوات الشعبية المسلحة

وقال الجنرال ياروزيلسكي وزير الدفاع الوطني لجمهورية بولونيا الشعبية وهو يتحدث الى القوات المسلحة ، ان بولونيـــا اجتازت الطريق الصحيح الوحيد الذي اختبره التاريخ ، هذا الطريق الذي اشار اليه الحزب . واضاف الوزير البولوني «نحن لم نكن ابدا وحيدين في هذا الطريق ، لقد كان الاتحاد السوفييتي الحليف القتالي المجرب والصديق يرافقنا دائما ويؤيدنا تاييدا اخويا» .

وبعد انتهاء الاستعراض العسكري جاء دور فعاليات الشبابية في ساحة وارصو المركزية وقد حضر اكثر من ٨٥ الف من شباب وارصو يمثل جميع المحافظات [illegible] في استعراض عبر الساحة .

[illegible] عاصفة وتعبيرات للصداقـــة الاشتراكية البولونية [illegible] باقات الزهور لليونيد بريجنيف وادورد غيريك وتقدم [illegible] على ان يخدموا بولونيا الاشتراكية بشرف وبعملهم ودراستهم .

في دار الصداقة

في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) الحالي اقيم في دار الصداقة مع شعوب البلدان الأجنبية حفل مكـــرس للذكرى الثانية والعشرين على قيام الثورة المصرية.

في الصورة : سفير مصر في الاتحاد السوفييتي السيد محمد حافظ اسماعيل .



السفير العراقي مرتضى سعيد عبد الباقي يلقي كلمة العراق

السفير السوري جميل شيا يلقي كلمته

* اقيم في دار الصداقة بموسكو في ١٥ يوليو (تموز) احتفال بمناسبة عيد ثورتي تموز في الجمهورية العراقية ، وقد تحدث الى المجتمعين السيد مرتضى سعيد عبد الباقي السفير العراقي الجديد في الاتحاد السوفييتي .

* في ١٨ يوليو (تموز) اجتمع في دار الصداقة بموسكو ممثلو اوساط الرأي العام في موسكو والاعضاء البارزون في جمعية «الصداقة السوفييتية السورية» لحضور حفل اقيم بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

حياة العاصمة

نظمت الادارة المركز... السوفييتية البولونية ر... احتفاليـــا في الاســ... مكرسا للذكرى الثلاثين... الشعبية . وقـــد افتت... الاجتمــاع الجماهيري... السياسي للجنـــة... الشيوعي السوفييتي ... شيليبين ، وسكرتير ... للحزب الشيوعي السوفي...

وقد حيا الموسكوفيين... جمعية الصداقة البولونيـ... برئاســة نائب رئيس ا... لنقابات بولونيا رودولف.

وقـد تحدث البكس... الفـــريق البرلمـــاني ... الادارة المركزية لجمعيـ... السوفييتية البولونية ... القاها في الحفل ، عن ا... التي حققتها بولونيا الشعـ... في كلمته على الوحدة ا... الشعبين السوفييتي والبولو...

وقال رودولف رئيس ا... ان زيارة ليونيـــد ايـ... صديق بولونيا الكبير والامـ... المركزية للحزب الشيوعي... جمهورية بولونيا الشعبيـ... ساطعا للعلاقة القلبية ... السوفييتي تجاه بولونيا ... العمال البولوني الموحد .

واضاف رودولف : انا ... الزيارة ، واننا واثقون ... على تعزيز الصداقة الاخوية...

سهرة في النادي العراقي

اقيم في النادي العراقي بموسكـــو احتفال بمناسبة الذكرى الاولى لتاسيس الجبهة الوطنية القومية والتقدمية في العراق واحتفالا بعيدي ١٤ و١٧ تموز .

افتتح الحفل الرفيق عبد الامير الموسوي والقى كلمة فرع الجبهة الوطنية القومية التقدمية في الاتحاد السوفييتي الـــرفيق نصيف جاسم .

نحتفل اليوم واياكم بمناسبة ذكـــرى ثورتي ١٤ و١٧ تموز المجيدتين والذكرى الاولى لانبثاق الجبهة الوطنية والقوميـــة التقدمية ، في وقت تشهد فيه المنطقة العربيـــة تصاعدا للنشاط الامبريـــالي الصهيوني الرجعي بقصد الاجهاز على حركة التحرر العربي ومنجزاتها التقدمية وبقصد تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وبالتالي تصفية القضية الفلسطينية ، وكانت جولة نكســـون التي اقترنت بتفاقـــم ميــول الاستسلام والتخاذل لدى الرجعية العربية وانظمتهـــا مظهرا من مظاهر النشـــاط الامبريالي الامريكي في المنطقة العربية .



كلمة الجبهة الوطنية يلقيها السيد نصيف جاسم

ان الامبرياليين الامريكان خططوا لهذه الزيارة بغيـــة الحصول على تزكيـــات من بعض الحكام العرب والتمهيـــد لاعادة مواقعهم في المنطقـــة العربية وقد حاولت الرجعية العربية واجهزة الاعلام في بعض الاقطار العربية تبرئة ذمة امريكا وتضليل الجماهير مدعية ان الموقف الامريكي قد تغير ، الا ان الشعب العربي الذي ادرك بوعيه خطورة النهج الرجعي لبعض الحكام العرب وخطورة الاهداف الامبريالية مصمم اليـــوم واكثر من اي وقت مضى عـــلى التصدي للهجوم الامبريالي الصهيوني ومنع اليمين والرجعية العربية من مواصلـــة سياسة التخاذل والاستسلام .



اشتراك السفير العراقي في الاحتفال بذكرى الجبهة الوطنية

ان النهج الوطني لثورة السابع عشر من تموز التي فجرهـــا وقادهـــا حزب البعث العربي الاشتراكي الذي جســـد في جملة من التحولات التقدمية ونجاحـــه في تاميم عمليات شركات النفط الاحتكارية وتشريع عدد من القوانين الاقتصاديـــة والاجتماعية التقدمية وحل المسالة الكردية حلا سلميـــا وديمقراطيـــا على اساس قانون الحكم الذاتي لشعبنـــا الكردي وتعزيز العلاقـــات مع دول المنظومـــة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وغيرها من التحولات التقدميـــة ، فضلا عن تصميم الحزبين التقدميين البعث العربي الاشتراكي والشيوعي العراقي، كل هذا ادى الى انبثاق الجبهة الوطنية والقومية وبهذا اعطى نظام الحكم التقـــدمي في العراق نموذجـــا يحتذى بـــه وحافزا ينبغي ان يدفع الاحزاب والحركات الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونيـــة والرجعيـــة في عالمنا العربي لتوحيد صفوفها وتصعيـــد النضال ضد كل مظاهـــر التراجـــع والاستسلام .

ان الطريق لتحقيق الاهـــداف الكبرى لشعبنـــا العربي في الوحدة والتحـــرر والديمقراطية لايمر عبر اعادة الاعتبـــار للامبريالية الامريكية واعادة نفوذهـــا الى المنطقة العربيـــة والتهجم على الاتحـــاد السوفياتي ، بل عبر النضال الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وبالتحالف مع الاتحاد السوفياتي صديق العـــرب وعـــلى الصندوق وباطلاق الحريات الديمقراطيـــة للجماهير العربية واقامة انظ... تقدميـــة تستجيب لمصالـــ... الجماهير .

ان سنة من عمر الجبهة ... لوائها في ظل ميثاق العمل ... طرحتـــه قيادة حزب البعث ... الاشتراكي والرته القوى التقد... الى الجبهة اثبتت بالانجازات ... في مختلف المجالات انها الطريـ... لتقدم العراق وازدهاره واند... معركة العرب الكبرى .

ان الانتصارات التي يحققها ... العراق ينبغي الا تجعلنــا ... الانتصار ، وذلك ان الامبريا... حلف السنتو تخطط على الدوام ... على هذه المكتسبات والعودة ... عهود الرجعية والدكتاتورية ... اليوم بكل احتياطها في المراك... اساسا على الجنــاح اليميني ... الحركة الكردية وعلى الرجعية ا... وتحارب نظام الحكم التقدمي ... بمختلف السبل ، بالحركـة ... بالاشاعات ، باثارة الحساسية ... الجبهـــة الوطنية ، بخلق ال... الاقتصادية وبالتدس ، وتحاول ... اضعاف الجبهة ولصم عراها .

ان التصدي الناجح للمؤامرات ... المسيرة الثورية للعراق يستلز... الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ... النهج التقدمي واستكمال الحل ... الديمقراطي للقضية الكردية ع... تطبيق قانون الحكم الذاتي وتصفي... الامبريالية وتعزيز النضـــال ... وعراقنا سائر في هذا الطريق .

انبـــاء موسكو
ملحق العدد ٣٠

في هذا الملحق

خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس

بولونيـــا الاشتراكيـــة

البرلمان السامي !

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

انه لشرف عظيم وسعادة كبيرة لي ان اكون بينكم في هذه الايام ، حيث يحتفل شعبكم احتفالا مهيبـــا بالذكرى الثلاثين لبولونيا الشعبية . احييكم تحية حارة واهنئكـــم من القلب باسم ١٥ مليون شيوعي سوفييتي وباسم جميع المواطنين السوفييت الذين تعتبر بولونيا الشقيقة قريبـــة من قلوبهم والذين يحبونها ويرون فيها صديقا وحليفا مخلصا (تصفيق متواصل) .

اننا نوجه تهانينا لكل بولونيـــا الشعبيـــة ولكل مواطن من مواطنيها ولقائد مجتمعكم المعترف به - حزب العمل البولوني الموحد ، وللرفاق الشيوعيين في جبهة وحدة الشعب، وللعمال والفلاحين والمثقفين -ولجميع بناة الحياة الجديدة على الارض البولونية العريقة . (تصفيق) .

وعلى اثر يوبيلكـــم سنقوم سويـــة بالاحتفـــال بالمناسبات المجيدة للتحرر من الفاشية واقامة نظام شعبي ديمقراطي في الدول الشقيقـــة الاخرى . لقد حلت كل منها قضاياها في ظروف لم تكن متشابهة ، الا انهم اجتازوا جميعا طريقا كبيرا ومجيدا تتحدث نتائجه عن شيء واحد-عن جبروت وعدالة الكبـــار الماركسية-اللينينية ، عن الامكانيات التي لا تنضب للنظام الاشتراكي . (تصفيق) .

ونشعر جميعا الان بالانطباع الذي تركه فينـــا خطاب الرفيق ! . غيريك . فقد كانت قوة الحقيقـــة التاريخية التي دوت من على هذا المنبر عظيمة . لقد شعرنا بعمق ومرة اخرى بـــم امتازت به الثلاثين سنة الماضية بالنسبة لبولونيـــا وما قدمته هذه السنين للشعب ، والمركز الذي احتلته في حياته كما وشمخت اعمـــال المواطنين امامنا ليس بشكل مشتت بل في مجموعها ، الامر الذي دعانا لمشاهدة المقاييس الحقيقية لمـــا تم تحقيقه بشكل افضل وفهم مغزاه التاريخي بشكل افضل ايضا .

لقد كان الرفيق غيريك محقـــا . فقد كان وضع بولونيا صعبا ، ومأساويا بكل معنى الكلمة في عام ١٩٤٥ . فقد كانت البلاد مدمرة من قبل المحتلين ، وحرمت من نصف ثرواتها الوطنية تقريبا وفقدت كل خامس من ابنائها وبالاضافة الى كل ذلك كانت هناك النتائج التي خلفتهـــا في البلاد سيطرة الطبقـــات المستغلة في فترة ماقبل الحرب ، والفقر والتخلف العلمي التكنولوجي والنقص في الكادرات المؤهلة .

وبهذا تزداد منجزات السلطة الشعبيـــة قيمة ، ومأثرة جماهير الكادحين . فانهم لـــم يرفعوا فقط البلاد من دمار الحرب ، فقد تم هذا في جميع الدول المتحاربة- ، بل ومنحوها وجها اخر تماما يختلف جذريا عن الوجه القديم . فقد كانت بولونيا ضعيفة التطور وتابعة وبلادا برجوازية اقطاعية ، اما الان فهي دولة اشتراكية صناعية متطورة ومستقلة وذات سيادة وقوية بوحدة شعبهـــا المتحرر ، وتتمتع بسمعة جديرة بها على الصعيد العالمي . وبهذا يكمن جوهر الموضوع ، وبهذا نهنئكم اليوم تهنئة اخوية

منذ ثلاث سنوات حضرت المؤتمر السادس لحزب العمل البولوني الموحد . واتذكـــر جيدا كيف جرت في وضـــع مبدئي رفاقي في ذلك الوقت مناقشـــة القضايا المعقدة لمواصلة التطور الاجتماعي للبلاد وتحددت طرق اجتيـــاز ، الصعوبـــات التي ظهرت وحسب اقتراح اللجنة المركزية وضع المؤتمر قضية الاسراع بوتائر التطور الاقتصادي ورفع المستوى المعاشي للسكان على هذا الاساس في مقدمة القضايا الاخرى . اننا ايهـــا الاصدقاء البولونيون الاعزاء لفرح معكم من القلب لكون النهج الذي اقره المؤتمر يجرى تحقيقه بنجاح .

لقد كانت قرارات المؤتمر ملهمة باهتمام الحزب بخير الانسان الكادح . وان الطبقة العاملة وجميع كادحي بولونيا يرون هذا جيدا ، انهم يثقون بالحزب ويشاركون ويؤيدون سياستـــه . وهذا هو مصدر نهضة العمل التي تغطي الان البلاد برمتها ، وهذا هو مصدر السمعة العالية التي يتمتع بها حزب العمل البولوني الموحد وقيادتـــه برئاسة الرفيق ادوارد غيريك . (تصفيق) .

لقد طرح حزب العمل البولوني الموحد قضيـــة مضاعفة الثروة الوطنية للبلاد وبناء مجتمع اشتراكي متطور خلال فترة زمنية قصيرة . وهذا هدف كبير ونبيل .

عليكم القيام بمشاريع ضخمة في الصناعة وضمان نهوض جدي في الريف ويتوجب حل قضايا اخرى خاصة ببولونيا في مجال بناء الاشتراكية . ان هذه القضية صعبة حقا ، وتتطلب جهدا ابداعيـــا جهيدا لقوى الشعب ووعيا عاليا وضبطا وحماسا عمليا اصيلا ومنح كل شيء للواء جميعا .

بيد ان الصعوبات التي عليكم اجتيازهـــا ايهـــا الرفاق هي ليست صعوبـــات السقوط التي عانت منها بولونيا البرجوازية بغزارة ، انهـــا صعوبات النمو والتحرك السريع نحو الامام .

انكم تعرفون كيف تتطور بلادنا بوتائر سريعة ان النشاط العمل العالي ، والتنفيذ الناجح للخطط

الانتاجية المتطورة باستمرار فى الصناعة والزراعة هى خصائص رئيسية سائدة للمرحلة الحاضرة من بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى . الا انه وفى الوقت الحاضر يتوجب علينا مواجهة بعض الصعوبات وضرورة بذل الجهد فى تنفيذ بعض قضايا الاقتصاد الوطنى لبلاد شاسعة مثل الاتحاد السوفييتى ، وهذا هو الواقع . فكلما تقدمنا الى امام كلما وضعت الحياة امامنا مسائل ضخمة وحل هذه القضايا يحتاج الى جهود اكبر من العمل ، والى مصادر مادية ، ويقتضى الامر فى نهاية الامر الى اكثر ما يمكن من المعرفة والتنظيم والقدرة ، ونتيجة لذلك ينتقل المجتمع الى مستوى نوعى جديد ، وتتفتح امامه افاق واسعة جديدة وتصبح حياة الشعب فى نهاية المطاف حياة اخرى اكثر مضمونا واغنى ماديا وروحيا .

وتشير خبرتنا وخبرتكم الى ان الاشتراكية باستطاعتها تحقيق مهام هائلة . ولهذا بالذات نثق وثوقا شديدا بان الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين البولونيين سيستطيعون بشرف تنفيذ البرنامج الذى حدده الحزب (تصفيق متواصل) .

اما فيما يخص بلادنا فاستطيع القول : ان الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية تمنوا دائما وباخلاص ان تكون بولونيا دولة قوية ومستقلة وديمقراطية . (تصفيق حار) .

وانتم-ايها الاصدقاء البولونيون خضتم نضالا مليدا ضد العديد من محاولات التفرقة والانتقاص من حق بلادكم ، ومن اجل الاعتراف الدولى الواضح والجلى بحدودها الحاضرة والعادلة تاريخيا وعلى طول مراحل هذا النضال الطويل والشاق كنا معكم لقد عملتم بنكران ذات من اجل انشاء صناعة حديثة وبقدر استطاعتنا ساعدناكم فى هذه القضية . لقد تعاونا بنشاط فى قضية تجهيز الجيش البولونى باجهزة حديثة ، هذا الجيش الذى يحمى مع الجيش السوفييتى وجيوش بقية البلدان الشقيقة ، يحمى المنجزات الاشتراكية لشعوبنا .

والان اكتسبت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين بلدينا مدى لم تعرفاه فى الماضى ابدا . لقد تحدث الرفيق غيريك بوضوح وقناعة من مدى النتائج المثمرة لهذه العلاقات المتنوعة .

اننا سعداء لان حزب العمل البولونى الموحد وغيره من احزاب ومنظمات جبهة وحدة الشعب والبرلمان ومجلس الدولة وحكومة بولونيا الشعبية يولون اهتماما اولويا بقضايا مواصلة تطوير التعاون السوفييتى البولونى . ومن جانبنا فباسم اللجنة المركزية لحزبنا وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية اود ان اؤكد لكم ان الاتحاد السوفييتى ينتهج سياسة واحدة فقط بخصوص العلاقة مع بولونيا الشعبية ، وهذه السياسة تكمن فى توسيع اطر تعاوننا اكثر ما يمكن من السعة ، واغناء اشكاله وايجاد قرارات ذات نفع متبادل للمشاكل الصعبة التى لاتزال قائمة والتى تطرحها الحياة امام بلدينا . وهذه السياسة هى سياسة الصداقة الاخوية (تصفيق متواصل) .

ايها الرفاق المحترمون ! يوجد لدينا جميعا الان ارث عام لايقدر بثمن . فبعد الحرب العالمية الثانية لم تولد مجرد مجموعة من الدول الاشتراكية . لقد ولد ما ندعوه بالاسرة الاشتراكية ، وهذه ظاهرة جديدة تماما لم يكن لها مثيل فى الماضى . ولم يرد الحديث هنا عن اتحاد اعتيادى بين الدول ، بل عن اتحاد اشتراكى مبنى على وحدة الايديولوجيا والهدف والتضامن الدولى للكادحين ، والاتحاد الذى اصبحت قوته المحركة ولاول مرة الطبقة العاملة وطليعتها المجربة-الاحزاب الشيوعية والعمالية .

لقد تطلب قيام وتطور هذا الاتحاد وقتا وجهودا جماعية كبيرة . لقد كان من الضرورى العثور على رد للكثير من الاسئلة المبدئية والجديدة فى مسالة النظرية والتطبيق والاستجابة بهدوء وفى الوقت المناسب لمختلف تقلبات الاحداث .

وقد اكدت الحياة بكل قناعة على اننا بتقربنا تقربا ماركسيا-لينينيا صحيحا من الامور استطعنا ونستطيع حل حتى اعقد المشاكل بطريقة تؤدى الى تعزيز كل بلد من البلدان الاشتراكية على حدة والاسرة الاشتراكية بكاملها .

ونمتلك اليوم مبادىء واشكال للتعاون المتعدد الجوانب جرت تجربتها فى حيز التطبيق ، واكتسبت خبرة وتدعمت منظماتنا الاجتماعية. واصبحت معاهدة وارصو وسيلة عاملة وامينة للسلام والاشتراكية ، ويعمل مجلس التعاون الاقتصادى وعلى مدى نشاطه العملى على تطوير اهم عملية تاريخية للتكامل الاقتصادى للبلدان الاشتراكية ، ونحن جميعا نرى جيدا الفائدة الجبارة التى تحصل عليها بلداننا من تعاونية وتخصص الانتاج ، ومن التبادل فى مجال العلوم والتكنولوجيا . اننا مصممون تصميما كاملا على استخدام امكانيات واحتياطى تعاوننا بشكل اكثر نشاطا ، وتطوير وتعميق هذه العلاقات ذات النوع الجديد التى اقيمت بين الاسرة الاشتراكية .

وبدا تعاون الاحزاب الشقيقة فى المجال الايديولوجى يكتسب قوة اكبر فى السنوات الاخيرة، وهذا له ما يبرره تماما . فمن ناحية اخذت التربية الشيوعية للجماهير ، والعمل المكرس لرفع مستوى الوعى الاجتماعى ومستوى المثل الاجتماعية تكتسب اهمية اكبر فاكبر فى البلدان الشقيقة فى المرحلة الراهنة من بناء الاشتراكية ، وفى مرحلة بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى . ومن ناحية اخرى من الضرورى فى ظروف التازم الحالى للنضال الفكرى بين العالمين ، القديم والحديث ، العمل على مواصلة النشاط الهجومى لافكارنا وتعزيز قضية در، الايديولوجيا البرجوازية والتحريفية . وان احزابنا تتفهم ذلك جيدا .

لقد اصبحت السنة اليوبيلية الحالية بالنسبة لكم عام النشاط المتزايد لعمل الحزب الايديولوجى . وتم القيام بالكثير فى هذا المجال عندنا ايضا . فخط الشيوعيين العام فى قضايا الايديولوجيا-هو بحد ذاته خط واحد . وان تعزيز الوحدة الفكرية والتنفيذ الثابت للمبادىء اللينينية فى النضال ضد اى نوع من انواع التراجع عن الماركسية-اللينينية وعن الاممية الاشتراكية يعتبر ، ونحن مقتنعون بذلك ، واجبنا العام والثابت ، وواجبنا امام كادحى البلدان الاشتراكية وامام الطبقة العمالية العالمية. (تصفيق).

وهناك مجال اخر اثبته التطبيق-هو التاثير المتبادل للبلدان الشقيقة والذين يستوجب الحديث عنه بشكل خاص . والمقصود هنا مجال السياسة الدولية حيث تعمل دولنا بشكل متفق عليه ، وتنهج جميعا نهجا ثابتا نحو تعزيز السلام وتقوية الامن الدولى-وهذا نهج واضح وشريف وينبع من جوهر النظام الاشتراكى ذاته ، ويستجيب بشكل كامل وتام للمصالح الجذرية للحركة العمالية التحررية ، ويخدم بكل امانة قضية التقدم الاجتماعى للانسانية (تصفيق) .

والاشتراكية هى اكثر العوامل تاثيرا على السياسة العالمية . ونحن نفخر بان تاثيرها هذا مفيد للشعوب . وهذا الواقع ،-ايها الرفاق ، وان ، جميع الخطوات تجاه السلام وتطوير التعاون ذى النفع المتبادل بين الدول ، مهما كانت عظمتها ذات علاقه مباشرة او غير مباشرة مع المبادرات والاعمال المشتركة للدول الاشتراكية . ان البشرية ترى ان الاسرة الاشتراكية ترفع عاليا راية السياسة الخارجية المحبة للسلام التى دعا اليها لينين العظيم . (تصفيق متواصل) .

ويعلم الجميع كيف بذل الكثير خلال السنوات الاخيرة من اجل القيام بتحول فى العلاقات الدولية من جو «الحرب الباردة» المتسم بالعداء المتبادل وعدم الثقة ، الى اشكال عقلانية طبيعية فى العلاقات بين الدول على اساس مبادىء التعايش السلمى . وقد ادت هذه العملية التى تتطلب نضالا سياسيا مستمرا الى انجازات واقعية يمكن تسميتها دون وجل بانها انجازات ذات اهمية تاريخية .

ودليل جديد على ان عملية انفراج التوتر الدولى مستمرة وتتعمق هى نتائج لقاءات القمة السوفييتية الامريكية التى جرت منذ مدة قريبة . ويكمن الامر الرئيسى ، حسب رأينا ، فى ان الطرفين اكدا بكل وضوح عزمهما على الاستمرار فى هذا العمل الكبير الذى بدا فى عامى ١٩٧٢ و١٩٧٣ ، وبذل كل ما هو ممكن من اجل التقليل ، وبالتالى القضاء ، على خطر مواجهة حربية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية ، التى يمكنها ان تكون بداية حرب عالمية صاروخية نووية . وتم بكل وضوح اظهار الرغبة المتبادلة فى تطوير وتعميق التعاون السوفييتى-الامريكى السلمى ذى النفع المتبادل وفى جميع المجالات .

ان النتائج الثابتة لمباحثات موسكو مرونة، وهنا اود ان اشير مرة ثانية الى اهمية ذلك الجزء منها الذى يتصل مباشرة بقضية الحد من سباق التسلح وتعزيز السلم العام .

لقد وقع الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية على بروتوكول يشتمل على تقييد جديد وفعال لانظمة الدفاع المضاد للصواريخ للدولتين، وهذه خطوة مفيدة دون شك . وهذه الخطوة مفيدة ليس من وجهة نظر تطوير الاقتصاد السلمى للدولتين ، بل وجهة نظر مواصلة تنمية الثقة بينهما وبذلك تحسين عام فى المناخ الدولى .

لقد تحددت فى نتائج مباحثاتنا مع الرئيس نيكسون اطر الخطوات اللاحقة الخاصة بتحديد السلاح الهجومى الستراتيجى . واود ان اؤكد جوهر هذه الاجراءات : فالمقصود بذلك ان تعقب الاتفاقية المؤقتة والموقعة بهذا الخصوص التى ينتهى مفعولها كما هو معلوم فى عام ١٩٧٧ ، اتفاقية جديدة اطول امدا ، ستكون نافذة المفعول حتى عام ١٩٨٥ ، وتنص على مسالة تحديد السلاح الصاروخى-النووى كما ونوعا . ومفهوم ان توقيع مثل هذه الاتفاقية ليس قضية سهلة . الا اننا نعتبر ان العمل الذى تم القيام به ومن بينه لقاء القمة الاخير سيساعد على حل القضايا قيد البحث .

لقد اتفق الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية كذلك على تحديد التجارب التى يجريها الطرفان على السلاح النووى تحت الارض بشكل ملحوظ ووفق فترة متفق عليها وكذلك وقف تجارب المتفجرات الهائلة وقفا كليا . لقد اعتبرنا هذه الاتفاقية خطوة يكون معها تحريم التجارب على السلاح النووى فى نهاية الامر امرا ممكنا وعاما .

والاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية الموجهة ضد استخدام اكثر وسائل الموت خطرا وشن الحرب الكيمياوية وكذلك وسائل التاثير على البيئة الطبيعية للاهداف العسكرية ستاتى بنفس الفائدة لقضية السلام . وان هذه لمسالة ضخمة .

ونعتقد ، ايها الرفاق ، ان هذه المجموعة من النشاطات العملية والتى تعتبر مثالا خيرا لتقييد الدولتين بالنسبة لاستعداداتهما العسكرية تستجيب لمصالح جميع من يستهدف تعزيز السلام على الارض ولهذا السبب قوبلت النتائج البناءة للمباحثات السوفييتية الامريكية باصداء ايجابية واسعة فى العالم اجمع .

واستطيع القول ، ايها الرفاق ، اننا كنا نريد تحقيق اكثر من ذلك بكثير ولكنا على استعداد لعمل اكبر . ان الاتحاد السوفييتى مستعد وبشكل خاص لتوقيع اتفاقية حول ايقاف جميع اشكال التجارب تحت الارض على السلاح النووى . اننا نعتبر من المفيد كذلك الاتفاق على اخراج جميع السفن والغواصات السوفييتية والامريكية الحاملة للسلاح النووى من البحر الابيض المتوسط . ومع الاسف لم نستطع حتى الان تحقيق اتفاق بهذا الخصوص الا اننا لعلى ثقة من ان تطبيق اقتراحاتنا هذه فى واقع الحياة كان سيكون قسطا حقيقيا وجديدا فى تعزيز السلام ، ولكان قد قوبل باستحسان شعوب فى تعزيز السلام ، وسيقابل باستحسان شعوب يمكن فيه عقد اتفاقيات بهذا الشان .

وليس ثمة جدل فى ان اقامة علاقات طبيعية ،-واستطيع ان اسميها ودية-بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية له معنى هام لقضية السلام ، الا ان العلاقات الدولية هى من صنع جميع الدول صغيرها وكبيرها . وكلها تتمتع بحقوق متساوية ، وكل واحدة منها مدعوة للاسهام بقسطها فى تعزيز الامن العام .

وكما هو معلوم تسعى الدول الاشتراكية دوما لخلق نقطة تحول حاد نحو تحسين العلاقات بين الدول الاوربية وتعزيز السلام فى جميع اوربا . اننا نقيم عاليا كون سعينا هذا قد قوبل بتفهم وتاييد من جانب معظم بلدان اوربا الغربية .

وطبيعى فى قضية كبيرة ومعقدة كتحويل اوربا الى قارة للسلام تكون الحاجة ماسة الى الثبات والى الاهتمام بشىء معين .

ومعلوم جدا الدور الهام الذى تلعبه دول كفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية فى تكوين المناخ السياسى فى اوربا . اننا نشير بشعور من الارتياح الى ان رئيس الحكومة الفرنسية جيسكار دى ستان، ومستشار جمهورية المانيا الاتحادية غ . شميد يؤكدان رغبتهما الشديدة فى الحفاظ على ما تم تحقيقه بفضل السياسة البعيدة النظر التى نهجها رؤساء حكومتيهما السابقين ومضاعفة ذلك لمصلحة قضية انفراج التوتر الدولى .

وضرورى ان تثبت جذور الثقة فى الافق السلمى لاوربا فى وعى الشخصيات الحكومية وجماهير الشعب على حد سواء . وسيلعب فى هذا المجال ، كما نامل هنا ، اجتماع دول اوربا العام ، الخاص بقضايا الامن والتعاون . وليس هناك ادنى شك فى ان الدعوة لهذا الاجتماع هى بحد ذاتها انجاز هائل وهى انتصار للارادة الطيبة .

ولاجل نجاح هذا الاجتماع يتطلب قبل كل شىء ان تعلن بشكل دقيق وان تثبت بوحدة ارادة جميع المشتركين فيه المبادىء الاساسية لتطور القارة السلمى . وهذه مبادىء يمكن تسميتها سديدة وطبيعية ووحيدة : الاعتراف بثبات بالحدود القائمة للدول ، والتخلى عن القوة والتهديد بها او استخدامهما، والاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والتخلى عن اى نوع من انواع التدخل فى شئون الدول الاخرى ، والعمل على تحقيق تطوير اوسع للتعاون السلمى فى مختلف المجالات وذلك على اساس المنفعة المتبادلة .

لقد قام الاجتماع الاوربى العام وهو يتحرك بهذا الاتجاه ، باعمال كبيرة . فقد تم الاتفاق على الكثير من القضايا الهامة والمبدئية . وسوف يكون من الخطا عدم تقييم ما تم انجازه . ويجب الاخذ بعين الاعتبار ، ان الاجتماع الحكومى الاوربى ، هو ظاهرة غير اعتيادية ، ظاهرة فريدة فى جوهرها . فلاول مرة تمر عملية عميقة للتعرف المتبادل ، وتوافق لوجهات النظر بالنسبة لمسائل اعتبرت منذ فترة قريبة غير قابلة للحل . اننا نفهم كل ذلك جيدا .

واود ان اقول ان عمل اولئك الذين يسعون الى المطالبة باكثر مما يلزم ، وخلق مشاكل يتعذر حلها الان، فى المرحلة الحالية من الثقة بين الدول، ان حل هذه المشاكل يمكن التوصل اليه فيما بعد-فى عملية مواصلة الانفراج الدولى . وان محاولات طرح اسئلة فى الاجتماع ليست ذات اهمية كبيرة معدة مسبقا ، واغراق تلك القضايا المبدئية الضخمة التى هى قريبة من التسوية فعلا فى وقتنا الحاضر-ان هذه المحاولات لاتدل على حكمة مطلقا . ان كل ذلك يؤدى الى مماطلة لامبرر لها لهذا الاجتماع ، وهذا ما تريد الاستفادة منه قوى «الحرب الباردة» .

ويمكن الان مشاهدة اراء فى الصحف الغربية تقول : كان الاعتراف بثبات الحدود وغيره من مبادىء العلاقات السلمية يعود بالفائدة فقط على الدول الاشتراكية ، ولذلك علينا ان «ندفع» ثمن ذلك للغرب لقاء «تنازلاته» التى كانه يقوم بها ، ان هذه النظرية غريبة ، ان لم نقل سيئا آخر !

السلام-حصيلة ثمينة لكل الشعوب فى شرق القارة او غربها . فجميعها لها مصلحة فى ان تكون حدودها مضمونة وبالتالى تخليصها من الحروب لقد دفع الاوربيون ملايين عديدة من الارواح ، وذلك لانه لم تكن فى ذلك الوقت قد اتخذت اجراءات امينة ضد العدوان وضد الحرب . ويمكننا القول بثقة انه لا يوجد شعب فى قارتنا التى قاست الكثير لايرحب فى سلام وطيد وامن قوى ومضمون (تصفيق متواصل) .

لقد توجه الاتحاد السوفييتى منذ فترة قريبة الى قادة عدد من الدول الغربية بنداء للعمل على انجاح اعمال هذا الاجتماع . ونحن نامل ان يكون نداؤنا هذا مفهوما بشكل صحيح ، واعتقد ان فكرة ضرورة انهاء هذا العمل الكبير الذى قامت به دول اوربا والولايات المتحدة وكندا مجتمعة بشكل لائق وبناء خلال السنتين الاخيرتين تجد لها اصداء اكثر فى عدد من الدول الغربية .

اننا لعلى ثقة من ضرورة بذل كل ما يمكن من اجل انجاح الاجتماع الاوربى العام انجاحا كاملا ويستطيع الراى العام وبضمنه حركة الامن والتعاون فى اوربا التى تعمل بنشاط ان يحقق الكثير فى هذا الاتجاه . وكذلك العمل بنشاط من اجل الاستمرار فى هذه التحولات التى بدات تتحقق فى القارة وجعلها غير ذات رجعة الى الوراء-فى هذا يكمن ، حسب اعتقادنا العميق ، الواجب الشريف لكل انصار السلام فى اوربا ! (تصفيق متواصل) .

وان من الخطورة بمكان، اذا ما تعزز فى الاوساط الاجتماعية راى يقول ان كل شىء الان على ما يرام ، وان خطر الحرب اصبح وهميا ، وان قضية ضمان السلام تصبح فى المرتبة الثانية وحتى الثالثة . من الضرورى الاخذ بعين الاعتبار الوضع الحقيقى : ان عدداً من مناطق العالم لايزال يفتقر الى الهدوء .

وما الاحداث فى قبرص الا تاكيد جديد على ذلك، هذه الاحداث التى ظهرت نتيجة عدوان مسلح سافر من جانب النظام العسكرى اليونانى . ان المسئولية على ذلك تقع على عاتق دوائر معينة لحلف الناتو ، تلك الدوائر التى لايعجبها استقلال قبرص .

ان الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية وجميع الدول المحبة للسلام تطالب بحزم وقف التدخل العسكرى الخارجى فى الشئون الداخلية لقبرص واعادة وضع الجمهورية كدولة مستقلة ذات سيادة كما كانت عليه قبل العدوان اليونانى . (تصفيق متواصل) .

ان قوى الحرب والرجعية لم تضع سلاحها جانبا ابدا . ولا تستطيع الدول الاشتراكية غض نظرها عن دسائس اعداء السلام ، ودون ان تستخلص من ذلك الاستنتاجات الضرورية .

امامنا مشاكل هامة وجدية علينا حلها ، وحلها من دون تاجيل الامور لفترة بعيدة .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى مرارا عن استعدادهم للقيام باجراءات حاسمة حول تحديد سباق التسلح ومن ثم تقليص التسلح اننا نكرر مرة اخرى باننا مستعدون بشكل خاص ان نتفق حول تقليص القوات المسلحة والتسلح فى اوربا .

وتصبح قضية استخدام معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية بشكل اكثر فعالية وعموما ، تصبح ملحة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل ، ونحن مستعدون ومنذ مدة طويلة للجلوس على مائدة مؤتمر عالمى لنزع السلاح ومستعدون للاتفاق على اتخاذ خطوات كذلك فى طريق تخفيف المواجهة بين الاحلاف القائمة ومن ثم السعى فى طريق القضاء الكلى عليها وبكلمة موجزة ان القضية قد حلت من جانبنا .

ايها الرفاق ! على مدى قرون كان فى اوربا ، بل وليس فى اوربا وحدها ، لكل جيل تقريبا «حربه الخاصة به» . اما بالنسبة لجيلنا فكان عليه ان يتحمل عبء اكثر الحروب دمارا فى التاريخ الانسانى وبقيت اثار جراحها على الملايين منا وعلى اراضى بلداننا وفى اذهان شعوبنا . ان هذه الاثار لاتدعنا ننسى نحن الاحياء واجبنا تجاه اولئك الذين رحلوا عنا ونجاه اولئك الذين سيولدون من اجل ان يستمروا فى قضيتنا .

لقد ذكرنى مرة ثانية بهذا الواجب السامى ، وسام بولونيا الشقيقة-وسام فرتوتى ميليتارى ولن اخفى عليكم بانى قد تاثرت عظيم التاثر لكون مجلس الدولة وحكومة جمهورية بولونيا الشعبية قد منحانى مثل هذا الوسام-ارفع وسام لقاء الخدمات العسكرية .

واقول عن نفسى ، وانا اقلد هذا الوسام الرفيع كرمز للصداقة العظيمة التى تربط بين بلدينا وشعبينا والتى صهرتها نيران ايام المعارك العصيبة ضد العدو ، ايام العمل السلمى الخلاق (تصفيق حاد ومتواصل) ، اقول بانى كنت وسابقى جنديا-جنديا للسلام ، جنديا فى الجيش العظيم للمناضلين فى سبيل الشيوعية . (تصفيق متواصل) . فليست هناك بالنسبة للشيوعى سعادة اعظم من خدمة مصالح الاشتراكية والسلام ، ومصالح تعزيز الصداقة والاخوة بين الشعوب . اما عدا ذلك ، ايها الرفاق ، فلم ولن تكن عندى مثل اقرب الى القلب . (تصفيق حاد ومتواصل) .

لقد بقيت البشرية لمدة قرون من الزمن تسترشد وهى تسعى لتحقيق امنها بالنظرية التالية «اذا كنت تريد السلام فاستعد للحرب» . اما فى عصرنا النووى فان هذه النظرية تشكل خطرا خاصا فالانسان يموت مرة واحدة ، الا انه فى الفترة الاخيرة تكدست كمية من السلاح تستطيع ان تهلك كل ما هو حى على الارض لمرات عديدة . ونحن نتفهم ذلك بدقة ولذلك قلنا ونقول من جديد : «اذا اردت السلام فانهج سياسة السلام ، وناضل فى سبيل هذه السياسة !» (تصفيق حاد متواصل) : لقد كان ذلك ولا يزال وسيبقى شعارا لسياستنا الاشتراكية الخارجية !

نحن الشيوعيين السوفييت ، وكل الشعب السوفييتى نشعر بارتياح عظيم ان اقرب جيراننا وصديقتنا الطيبة جمهورية بولونيا الشعبية هى عضو فعال فى عائلتنا الاخوية ، ومشارك نشيط فى جميع المبادرات الابداعية للاسرة الاشتراكية (تصفيق حاد) . ان الشعب السوفييتى فخور بصداقته مع الشعب البولونى-الشعب الذى يمتلك تاريخا يمتد لالاف السنين ، وثقافة غنية ، وعبقرية الشعب الذى اختار لوطنه والى الابد طريق الاشتراكية ، وفى يوم الذكرى الثلاثين المجيدة لبولونيا الشعبية نتمنى لكم ايها الاشقاء الاعزاء انجازات ضخمة جديدة ، والسلامة والسعادة ! (تصفيق حاد متواصل) .

لتبق خالدة الى الابد بولونيا الحرة المزدهرة الاشتراكية ! (تصفيق حاد ومتواصل . الجميع يقفون) .

ليحيا حزب العمال البولونى الموحد-الطليعة المجيدة لكادحى بولونيا ! (تصفيق حاد ومتواصل).

* * *

خطاب بريجنيف فى اجتماع جماهيرى عقد فى كاتوفيسى

ايها الرفيق العزيز غيريك ،

ايها الرفيق العزيز غرودزين ،

ايها الاصدقاء البولونيون الاعزاء ،

يسرنى جدا ان التقى بكادحى سيليزيا وحوض دومبروف للفحم . واشعر منذ وصولى الى هنا بانى بين افراد عائلتى العمالية العزيزة . اشكركم على الكلمات الطيبة والودية عن حزبنا وعن الشعب السوفييتى ، واشكركم على هذا الشرف الكبير شرف اعتبار نفسى مواطنا بينكم .

ومما يزيدنى شرفا بكونى مواطنا فى مقاطعة كاتوفيتسى فان شهرة التقاليد الثورية لمقاطعتكم قد انتشرت منذ وقت بعيد خارج حدود بلادكم ، وان دور المقاطعة اليوم معروف جيدا ايضا . فيمكن تسميتها بحق بالقلب الصناعى لبولونيا الاشتراكية .

لقد وصلت الى هذه المنطقة لاول مرة حينما بلغت المعارك من اجل تحرير بولونيا اوجها لقد اخترق جيشنا فى المعارك الضارية جبال الكربات ، وتوصل الى جنوب بلادكم ، وكنا مع جنودكم نحرر فى سير القتال العنيف شبرا بعد شبر الاراضى البولونية من الغزاة الهتلريين وشاركنا فى مسرات الانتصارات وحزن فقدان رفاقنا فى الكفاح . انى اذكر ذلك الوقت جيدا . واذكر الوف الناس الذين كانوا يرحبون بالجنود المحررين ، وعيونهم تلمع فيها دموع السعادة ، واجتماعات تنعقد عفويا وكلمات الصداقة التى تدوى فيها . وكان الجنود السوفييت انذاك وهم مخلصون للصداقة ، يهبون لمساعدة العمال البولونيين رغم المعارك الضارية فبدأوا معهم فى تعمير مناجم ومصانع سيليزيا .

لقد اتيح لى ان ارى فى تلك الايام التى لاتنسى، زاكوبانيه وتشارنى-دونايتسى ويابلونكا واكراكوف ومدينتكم كاتوفيتسى ، وزرت انذاك بورونين حيث كتب هناك فلاديمير لينين كثيرا من مؤلفاته العظيمة واجرى اجتماعات مع النواب البلاشفة الاوائل فى البرلمان الروسى (دوما) . لقد عاش وعمل لينين فى بولونيا عامين . وقد كان يلم ببلادكم ويحبها كثيرا ، ويوجه اهتماما كبيرا لتطوير الحركة العمالية البولونية .

يبنى اليوم تحت راية التعاليم اللينينية المظفرة فى جزء كبير من الارض عالم جديد ، كما تظفر اللينينية فى ارض بولونيا وتتجسد فى اعمال كادحى بولونيا الشعبية .

اريد ان اهنئكم ايها الرفاق الاعزاء باليوبيل العظيم ، وهو الذكرى الثلاثون لبولونيا الاشتراكية . تحية اخوية حارة لكم من الحزب الشيوعى السوفييتى ومن جميع كادحى بلادنا .

اظن انى لن ابالغ اذا قلت ان الثلاثين عاما الماضية من تطور بلادكم فى طريق الاشتراكية تعادل عهدا تاريخيا كاملا . هذا صحيح لانه ولدت تحت قيادة الشيوعيين وتعززت بولونيا الجديدة حيث يملك الكادحون السلطة كاملة وهذا صحيح ايضا لان القوى المنتجة فى البلاد قد ازدادت عدة مرات . وهذا صحيح لان نمط حياة الشعب البولونى وظروف حياته كلها قد تغيرت تغيرا جذريا .

وقد اصبحت كل هذه الانجازات ممكنة بفضل الطبقة العاملة البولونية وارادتها ونشاطها ووعيها الثورى العالى .

عند فجر نهضة بولونيا حينما عاشت البلاد اصعب مرحلة من حياتها ، قاد العمال البولونيون بحق الشعب ، واشاعوا فيه الثقة والتفاؤل ، وشجعوه على بناء حياة جديدة ، وقد نهضت وارصو الجميلة من الانقاض وكانت تنهض احياء بعدها احياء بفضل عمل الايدى العاملة الذهبية ، وتنبعث الحياة فى المناجم والمصانع الميتة . واخذت تشتعل النار فى الافران العالية وتقام مبانى الجامعة المدمرة وساعد العمال الريف المخرب فى الوقوف على الاقدام .

وكانت الطبقة العاملة توحى ببناء دولة جديدة اشتراكية ، وقد نشأت نتيجة ذلك دولة متينة وفعالية شعبية حقا تتميز بطابعها الديموقراطى وعنايتها باحتياجات ومصالح كل عامل . وتلعب الطبقة العاملة دورا قياديا فيها . وبولونيا هذه كانت حلما لاجيال من الثوريين وقد ناضل من اجلها البروليتاريون فى سيليزيا وحوض الفحم دومبروف ووارصو ولودز ،

لقد ذللت الطبقة العاملة مقاومة المستغ... وخدمهم وشكلت تحالفا متينا مع الفلاحين والمث... الكادحين وبذلك وحدت الامة بالفعل لاول مرة... التاريخ . وليس من قبيل الصدف ان يرى ا... البولونيين الذين تشردوا فى الماضى هاربين... البؤس والحرمان . فى العالم ، يروا فى بولونيا... الحالية وطنهم المجدد الجميل يعتزون به .

ان الطبقة العاملة لم تحتفظ بخير ما صنعه... الشعب البولونى فحسب بل واغنت قيمة الرو... بالايديولوجيه الماركسية اللينينية ، وربما تز... من المفاهيم والاخلاق الانسانية وكانت الطبقة... العاملة هى التى نفخت حياة جديدة فى التقال... العريقة وجعلتها وطنية حقا واممية عميقة فى... واحد ...

وبتطور الاشتراكية تتغير الطبقة العاملة ن... فتنشأ لدى العامل الذى القى على عاتقه المس... عن مصير المجتمع . نظرة قائد الى الوضع فى... البلاد . ويصبح من قضيته الخاصة تطوير الا... وزيادة نشاط الجماهير الاجتماعية السياسية و... ملكية الشعب . وتنقل الطبقة العاملة وعيه... الاشتراكى ذلك الى حلفائها وتغرسه فى الا... كلها .

لقد استحق الكادح فى الواقع ذلك الاحـ... والاجلال الذين يحيطانه فى بولونيا اليوم .

ان الروح الثورية والالتزام الفكرى والتنظ... مزايا الطبقة العاملة هذه قد تجسدت بشكل مك... فى حزب العمال البولونى الموحد ، ويوثق ... الشيوعيين الذى اعترف به كقائد لبولونيا الشعـ... اواصره مع الجماهير ويتعلم منها ويقودها فى نفـ... الوقت . ولذلك نرى من مميزات نشاطه الا... تطبيق القوانين العامة لبناء الاشتراكية بابدا... وتحسين اشكال واساليب القيادة باستمرار و... قبول القوالب الروتينية ، والاحساس الرف... للجديد . وتتمتع اللجنة المركزية لحزبكم... وسكرتيرها الاول الابن البار للطبقة العاملة... البولونية ولمقاطعتكم المجيدة والماركسى اللينـ... البارز الرفيق ادورد غيريك ، بالاحترام الكبير... بلادنا كما فى بولونيا .

ايها الرفاق الاعزاء : تستقبل بولونيا الاشترا...

ذكراها الثلاثين وهى محاطة باصدقائها . ونذكر الآن فى الاتحاد السوفييتى الطريق الذى اجتازه شعبانا معا بصداقة وتضافر ، وكان ذلك الطريق مثمرا . لقد كان الاتحاد السوفييتى ولايزال وسيبقى صديقا وفيا وحليفا مخلصا لبولونيا الاشتراكية .

لقد اتخذت العلاقات بين بلدينا طابعا شاملا بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، ويعنى ذلك تعاونا سياسيا واسعا على مستوى الحزب والدولة ، وتعاملا روحيا وثيقا للغاية بين الشعبين السوفييتى والبولونى ، وصداقة كفاحية بين الجيشين السوفييتى والبولونى ونظاما موسعا للتعاون الاقتصادى .

وتمخر فى عباب البحار بواخر ترفرف عليها الراية السوفييتية ولكن صنعها عمال بناء السفن البولونيون . ويكرر مجمع البتروكيمياء فى بلوتسك الذى بنى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى ٩ ملايين طن من البترول السوفييتى سنويا . وقد اكتسبت شهرة طيبة لدى الخبراء السوفييت مصانع السكر والاسمنت والكيمياء التى بنتها بولونيا لبلادنا وقد اصبح مجمع الميتالورجيا فى نوفايا غوتا الذى بنى بمساعدة السوفييتيين مساهمة كبيرة فى تصنيع بلادكم وهذه الامثلة عديدة . وهناك كثير من المشاريع التى ننوى تحقيقها . وقد شاهدنا اليوم بناء مصنع عملاق للميتالورجيا تصنع المؤسسات السوفييتية المعدات لتجهيزه .

ويدخل حياة اسرة البلدان الاشتراكية الصديقة التكامل الاقتصادى الاشتراكى ، ويتعمق تقسيم العمل المعقول والمفيد للجميع .. ولعلكم ترون كل ذلك بوضوح من تجربتكم ، فيعمل عمال المناجم ومصانع الميتالورجيا والكيمياء والصناعة الخفيفة فى مقاطعتكم آخذين بعين الاعتبار تلبية احتياج بولونيا بل والاسرة الاشتراكية كلها . ومثل هذا الهدف موضوع امام عمال مصنع «اوزرالماش» فى مدينة سفيردلوفسك ومصنع «كارل تسبايس» فى اينا ومصنع تشيبل فى بودابست ومصنع - تش كد-براغا ومجمع كريميكوف قرب صوفيا والوف المؤسسات الاخرى فى جميع البلدان الشقيقة . ويمكننا ذلك من استيعاب انجازات الثورة العلمية التكنولوجية بمزيد من السرعة ، ومن حل مسائل تنمية القدرة الاقتصادية المستمرة وزيادة رفاهية الشعب بمزيد من النجاح .

ايها الرفاق الاعزاء . منذ ١٢٥ عاما والحركة العمالية يلهمها نداء ماركس وانجلس : «ياعمال العالم اتحدوا !» ان الاممية من اهم وانبل مزايا الطبقة العاملة . ويسرنا ان تضامن الطبقة العاملة يتعزز على نطاق عالمى دوما .

فمن الواقع ان الحركة العمالية قدمت تاييدا جبارا لفيتنام البطلة . ومن الملموس ان يشارك الشيوعيون والاشتراكيون وغيرهم من التيارات السياسية فى الطبقة العاملة فى الحملة الجماهيرية للاحتجاج على فظائع الفاشية فى تشيلى . ويدل على تعزيز التضامن البروليتارى النضال المشترك الذى تخوضه الفصائل القومية للحركة العمالية فى كثير من البلدان ضد تحكم الاحتكارات الامبريالية ومن اجل التقدم الاشتراكى والميل الملحوظ للتعاون بين القوى اليسارية فى العالم الراسمالى على نطاق وطنى واممى على السواء .

ويظهر الطموح الى تدعيم الوحدة والعمل المشترك بمزيد من الوضوح فى الحركة الشيوعية العالمية وليس من قبيل الصدف ان تطرح الآن كثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية كمسالة ملحة ، مسالة اعداد واجراء لقاءات دولية جديدة ستمكن من تقييم تطور الاحداث بشكل مشترك ومن البحث عن طرق ووسائل فعالة للنضال فى الظروف الجديدة من اجل الاهداف المشتركة والسلام وامن الشعوب . واننا موافقون على ذلك ونعتبران الوقت قدحان لاجراء مثل هذه اللقاءات .

لقد مضت ٧ اعوام على عقد المؤتمر الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية فى كارلوفى فارى . وقد تحققت توجيهات المؤتمر بنجاح . ونظن انه من الممكن ان يعزز عقد اجتماع جديد للاحزاب الشيوعية الاوروبية العمل المشترك من اجل مواصلة تخفيف حدة التوتر فى القارة ، ويساهم فى انجاح نضال الشيوعيين من اجل ضمان حقوق الكادحين الملحة .

ويتبين من تجربة نضالنا ان وحدة العمال امر ضرورى بشكل حيوى لبلوغ هدف عال مثل دعم السلام الذى تحتاج اليه جميع شعوب كوكبنا .

وقد تم فى الاعوام الاخيرة التوصل الى تحسين الجو الدولى تحسينا ملحوظا ويعود الفضل الكبير فى ذلك الى العمل المشترك للدول الاشتراكية التى دعمتها البروليتاريا وكافة القوى التقدمية فى العالم .

لنا حق القول بان الاسرة الاشتراكية لم تملك فى اى وقت مضى مثل هذا الجبروت ومثل هذا التاثير فى سير الاحداث الدولية كما يحدث ذلك اليوم . ونضع امامنا اهدافا واقعية نعرف تحقيقها كما تثبت ذلك التجربة .

وتتميز سياستنا الخارجية بطابع طبقى وتعكس اراده امانى الكادحين . وتعرف الشعوب وتدرك اننا نطمح الى سلام وطيد لانفسنا وللجميع . ولذلك ننظر الى المستقبل بتفاؤل ونثق بنجاح خطنا فى الشئون الدولية .

ولكننا نعلم جيدا ان هناك خصوما لتحسين الجو الدولى يحاولون بطرق مختلفة عرقلة الانفراج الدولى وتثبيت مبادىء التعايش السلمى ، وللرجعية العالمية اعوان متطوعون لايتورعون عن اللجوء الى مختلف الاكاذيب لالقاء ظل على سياسة دولتنا . ولكن ليس فى وسع اية دسائس تقوم بها القوى العدائية ان تجعلنا ننعطف عن اتجاه اقامة السلام الوطيد على الارض .

اننا نحن السوفييتيين وانتم البولونيين نعلم جيدا كم تتضمن كلمة «السلام» من معنى فقد دفعت شعوبنا اغلى ثمن لقاء حق العيش فى ظل السلام والطمانينة وتشييد بنائها الجديد دون عرقلة من الخارج . واننا سندافع فى المستقبل ايضا عن هذا البيت معا . وسنحمى معا فى المستقبل ايضا سماء كوكبنا ضد غيوم الحرب ولايمكن ان يشك احد فى ذلك . ونحن واثقون فى ان المستقبل لسياسة السلام والتعاون السلمى .

اتمنى لكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء نجاحا جديدا كبيرا فى عملكم واتمنى السعادة والازدهار لكل عائلة بولونية ولجميع ابناء وبنات بولونيا الاشتراكية .

اريد ان اشكر اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد والرفيق ادورد غيريك شخصيا على الدعوة لزيارة بولونيا فى هذه الايام الهامة ، وعلى الحفاوة والاستقبال الحار اللذين لقيتهما انا ورفاقى .

عاشت الصداقة السوفييتية البولونية الخالدة حاملة راية الاشتراكية .

عاش حزب العمال البولونى الموحد الطليعة الكفاحية لكادحى بولونيا الاشتراكية .

عاشت الصداقة السوفييتية البولونية الخالدة المتينة .

اجتماع جماهيرى حاشــد

فى مقديشــــو

أصبح اليوم الحادى عشر من يوليو الحالى لاهالى مقديشو وسكان جمهورية الصومال الديموقراطية كلها عيدا لاينسى فقد اجتمع عشرات الالــوف مــن الصومال الديموقراطية كلها عيدا لاينسى العاصمــة لابراز مشاعــر الصداقــة المخلصة نحــو الشعب الســوفييتى الذى يقدم للصومال مساعدة نزيهــة وكانت اللافتــات تعبيرا عن افكــار ونزعات الصوماليين الكادحين . اذ جاء فيها : «الصومــال يشكر الاتحــاد السوفييتــى» «لتتعــزز الصداقــة بين الصومال والاتحاد السوفييتى» «يا عمال العالم اتحدوا» .

* * *

وقد حضر الاجتماع رؤســاء البعثــات الدبلوماسيــة المعتمــدة فى مقديشو والخبــراء السوفييت . واستقبل المجتمعون وهم وقــوف وبتصفيق حار متواصل رسل البلاد السوفييتية وقد وصل الى الاجتماع مع بودغورنى ومرافقيه الجنرال محمد سياد بارى رئيس مجلس الثورة الاعلى فى الصومــال والجنرال حسين قلميــه القرا نائب رئيس مجلس الثورة الاعلى والجنــرال محمد على سمنتار والعقيد اسماعيل على ابوبكر واعضاء الحكومة الصومالية .

وقد قدم الاطفــال من اعضاء منظمة الطلائــع «زهــور الثــورة» الى الضيــوف السوفييت ثــم غنى المجتمعــون بحمــاس نشيــد الكادحين الصوماليين الذى هو عبارة عن قسم ببناء حياة جديدة بالعمل الموحد وعلى اســاس مبادئ الاشتراكية العلمية .

وافتتح الاجتماع اسماعيل على ابوبكر الذى قدم الكلمة الى محمد سياد بارى الذى قال فى كلمته

خطاب محمد سياد بارى

ايها الرفيق المحترم بودغورنى

يا اعضاء مجلس الثورة الاعلى المحترمين

يا اهالى مقديشو المحترمين

ايها الرفاق الاعزاء

لقد سعدنا جميعــا اذ حضر هذا الاجتمــاع بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى ممثل اول دولة فى العالم نجحت فى ان تفتتح طريقا نيرا امــام البشرية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

كانت روسيا قبل ثورة ١٩١٧ من اكثر البلدان تأخرا فى القارة الاوروبية . ولكن بفضل النضال العاسم الذى خاضه شعبها تحت قيادة العبقرى العظيم لينين قد تحولت الى دولة متقدمة فى جميع المجالات .

ففى هذا البلد اشعل البشر نور الاشتراكية استنادا الى مبادئ المساواة والعدل والسلام ولم يكن الاتحاد السوفييتى وحيدا فى اختيار طريقه . فاقتدت به بلدان اخرى .

ثم مضى الرئيس يقول : ان الطريق الــذى اختاره الشعب الصومالى ليس سهلا . ولكننا لن نحقق نجاحا الا اذا استندنا الى قوانا وتجربتنا ومعارفنا . وتتوقف المسيرة الناجحة فى الطريق الذى اخترناه على كيفية عملنا وردنا على اعداء الشعب الصومالى .

للقضاء على المرض والامية

ونبذل الآن جهودا موجهــة لرفــع مستوى معيشة البدو الذين يؤلفون اكثرية شعبنا وحينما سيرتفع مستوى معيشــة البدو سيرتفع مستوى معيشة شعبنا كله . ومهمتنا الآن تتحــدد فى حماية البدو من اعدائنا الازليين المرض والامية .

ولهذه القضية اهمية حيوية بالنسبة لنــا ولكن المستعمرين يعتبرون اننا مغالين اذ فمنا من وجهة نظرهم فى تحقيق شئ غير واقعى ويشاركهم الرجعيون نفس الاراء معتقدين بانه يستحيل محو الامية فى بلادنا كما يستحيل ان يشمل نظام الصحة جميع السكان .بيد اننا نعتقد انه يمكن الوصول بالامر الذى بدانا فى تحقيقه الى نهايته بنجاح .

ومن واجبنا مواصلة ثورتنا التى انتصرت فى ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٩ . ومن مهمتنا الاستمرار السير فى الاتجاه السياسى الذى اخترناه .

اليوم يوجد بيننا الرفيق بودغورنى واحب ان اقول عدة كلمــات عن ضيفنــا السامــى لقد كافح بودغورنى لفترة طويلة من اجل مستقبل افضل لشعبه وهو شاب صغير . وكان يؤمن دومــا بالمبادئ الاشتراكيــة . ووهب قواه لقضية الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ومن اجل خدمة شعبه . وقــد قدر الشعــب السوفييتى ذلك تقديرا عاليا فانتخبه الى منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى . وبودغورنى بطل العمــل الاشتراكى مرتين . وهذا تقدير لعمله من اجل خير قضية شعوب الاتحاد السوفييتى .

اننا نرحب بالرفيق بودغورنى على اراضينــا كشخصية تشاركنا افكارنا اذ اننا نعتنق ايضا المبادئ العامة للاشتراكية العلمية ونحييه كاحد المناضلين الاقوياء من اجل قضية الاشتراكيــة والسلام .

ان زيارة بودغورنى لبلادنا ليست صدفة فبين جمهورية الصومال الديموقراطيــة والاتحــاد السوفييتى علاقات طيبة منذ عدة اعوام . وقد قدم الاتحاد السوفييتى الى بلادنا مساعدة كبيرة فى مختلف مجالات الاقتصاد والثقافة . ومثل هذه المعونة لم يقدمها الاتحاد السوفييتى الى بلادنا وحدها بل قدمها الى كثير من البلدان النامية ويقدم الاتحاد السوفييتى المســاعدة كذلك الى الشعوب التى لاتزال تناضل من اجل استقلالها ويتمسك الاتحــاد السوفييتى بمبادئ التكافؤ وعدم التدخل فى شئون الغير باصرار . ومن الادلة على ذلك انه ليس هناك بلد استعمره الاتحاد السوفييتى او يضطهده اقتصاديا .

تفنيد مزاعم الرجعيين

كانت العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديموقراطية ممتازة دوما . غير ان بعض الرجعيين الباقين فى بلادنا يزعمون بان الاتحاد السوفييتى لايقدم لنا شيئا يحتاج اليه شعبنا مباشرة . الا اننا نعلم ان الاتحــاد السوفييتى هو الذى يقدم الى الاخرين ما توصل اليه فى مختلف المجالات .

ويسرنا القول ان العلاقات بين شعبى جمهورية الصومال الديموقراطية والاتحاد السوفييتى وبين قادة البلدين على السواء تقوم على اساس من التفاهم والتعاون . ونعلم ايضا ان مثل هــذه العلاقات لا ترضى اعداءنــا فى الخــارج الذين يزعمون بان الصومال يسير مربوطا بعجلــة الاخرين ولكننا نعلن ان الصومال لم يرغم ابدا على القيام باى عمل . فقد تعلمنا التمييز بين صديقنا المخلص وعدونا .

ان العلاقات بين بلدينا ستتطور فى المستقبل ايضا لصالح الشعبين ويعلم الصومــال بصرف النظر عن حملات دعاية اعدائنا ماذا يريد وماذا يسعى اليه .

عاشت الصداقة بين الصومـال والاتحــاد السوفييتى

عاش الشعب الصومالى

عاشت الاشتراكية العلمية

ليسقط الاستعمار لتسقط الرجعية .

ثم خاطب المجتمعين نيكولاى بودغورنى الذى استقبلته الجماهير بتصفيق حار

خطاب نيكولاى بودغورنى

ايها الرفيق الرئيس المحترم

يا اهالى مقديشو المحترمين

ايها الاصدقاء الاعزاء

لقد لبيت بارتياح كبير دعوة صديقنا رئيس مجلس الثورة الاعلى فى جمهورية الصومــال الديموقراطية الرفيق الجنرال محمد سياد بارى لاخاطبكم اليوم فى هذا الاجتماع . اننــا نعبر عن الشكر الخالص على الكلمات الحارة الموجهة هنا الى بلادنا والشعب السوفييتى .

ويسرنى ان انقل لكم احر التحيات واطيب التمنيات من المواطنين السوفييت ومن اللجنــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد بريجنف وغيره من القادة السوفييت.

ان زيارتنا لجمهورية الصومال الديموقراطية توشك على الانتهاء . وكان من الطبيعى اننا لنستطيع ان نرى خلال تلك الايام المعدودة فى قضيناها فى بلادكم كل ما اردنا رؤيته ، ... استطعنا خلال تلك الفترة التعرف على ... الشعب الصومالى بشكل افضل ، وزيارة ... مناطق البلاد وعدد من المؤسسات ... والالتقاء بالكادحين واجراء مباحثات ... مع الرئيس محمد سياد بارى وغيره من ... الصومال .

اننا سنحمل فى ذاكرتنا مدة طويلة ... الاستقبال الودى الحار الذى للبناء فى ... ومظاهر الود ازاء الشعب السوفييتى ... معنا ونحن نعود الى الوطن الطباعات ... حفاوة الاراضى الصومالية . واذا حاولنا ... الى احدها قلنا ان ذلك هو الايمان ... شعبنا يوحدهما الطموح المشترك الى ... والحرية والتقدم الاجتماعى .

ان القضايا التى تواجه جمهورية الصومال ... القريبة قريبة ومفهومة لنا ، نحن السوفييت ... انها قريبة ومفهومة لنا مصالح كافة البلدان ... المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ... والاشتراكية . فلقد واجهنا طبقا لواقعنا ... المشاكل تقريبا التى تواجهكم الآن وكان ... كذلك النهوض باقتصادنا وثقافتنا ... معيشة السكان .

ان مسيرة دولتنا الاشتراكية لم تكن ... كما تحدث عن ذلك الرئيس محمد سياد ... بعد . فلقد اضطررنا بعد انتصار ثورة ... العظمى الى القضاء على تخلفنا الاقتصادى ... سريعة وذلك مع العلم اننا بدأنا فى ... الفروع الهامة من نقطة الصفر . وكنا فى ... الاول من البناء الاشتراكى فى حاجة ماسة ... الكوادر المؤهلة المخلصة لقضية الثورة .

ولم تكن لدينا اية تجربة فى بناء مجتمع ... جديد وكان علينا ان نجد حلولا للقضايا ... التى لم تواجهها البشرية قبلنــا ابدا . ... دولتنا مدة طويلة دولة اشتراكية وحيدة ... العالم مطوقة بالاعداء المدبدين الذين ... استعداد لاستخدام اية وسيلة لخنق ... السوفييت التى ولدت نتيجة للثورة . لقد ... اندلع والتك الحروب فى تاريخ البشرية ... التى شنتها الامبريالية ضدنا والتى ذهبت ... عشرين مليون شخص من السوفييت ... ببلادنا خسائر مادية لاتحصى .

واذا كان الشعب السوفييتى قد استطاع ... تذليل كل هذه المصاعب فذلك لانه كان ... بالتعاليم الماركسية اللينينية . ولقد ... امام الحزب الشيوعى اللينينى ولانه ... فولاذية على بلوغ هدفه وهو بناء المجتمع ... الاشتراكى .

ان الشعب السوفييتى يشغله الآن العمل ... السلمى البناء . ويضع الحزب الشيوعى ... مشاريع جديدة جبارة لتنمية البلاد ... ذلك سياسته الداخلية والخارجية .

ان السياسة الخارجية لحزبنــا ودولتنــا السوفييتية تهدف الى ضمان السلام فى العالــم كله وخلق الظروف الدولية بذلك لبناء الشيوعية فى بلادنا وكذلك لحل المسائل الاجتماعية الملحة التى تواجه البشرية جمعاء .

ان النضال فى سبيل السلام ينسجم موضوعيا بالنسبة لنا مع مثل الحرية والعدل الاجتمـاعى وحينما نسير فى خط طبقى مبدئى فى المجــال الخارجى فانما نستهدف تمكين الشعب السوفييتى وشعوب البلدان الاخرى من الاستفادة من خيرات العلم والثقافة المعاصرين ومن اجل ان لايعانى اى شعب واى بلد الجور وعدم التكافؤ . ومثل هذا الموقف من حل الشئون الدولية ورثناه عن مؤسس دولتنا لينين العظيم . وهذا هو جوهر برنامج السلام الذى وضعه المؤتمر الرابـــع والعشرون لحزبنا اللينينى .

ايها الرفاق الاعزاء .

لسوف يسجل تاريخ العلاقات الدوليــة ان السبعينات كانت مرحلة الانفراج والانعطاف مـن «الحرب الباردة» بين الدول ذات الانظمــــة الاجتماعية المختلفة الى مرحلة الاعتراف بمبادئ التعايش السلمى .

وتظهر الحياة ان هذه عملية معقدة ومتناقضة احيانا . ان الاكثرية الساحقة من الناس تؤيد وتحيى الانفراج الدولى بحرارة . ولكن لايمكن غض النظر عن وجود قوى متعددة فى العالــم تعرقل تطور هذه العملية وتريد تحويل البشرية الى الوراء ، الى «الحرب الباردة» وهى تلجأ مـن اجل ذلك الى اعمـــال التخريـــب والاستفزاز والافتراء على الاتحــاد السوفييتى وسياستـــه الخارجية . ويفرض ذلك على جميع القوى التقدمية المحبة للسلام ان تكون على يقظة دائمـــة وان تعزز وحدتها وان ترد فى حسم على اية دسائس تدبرها الرجعية الامبرياليـــة واولئــك الذين يحاولونها عن عمد او عن غير عمد .

ويتبين من تجربة الحياة الدولية بوضوح ان البلدان الاشتراكية والدول النامية والحركـــة العمالية العالمية وحركات التحرر الوطنى تستطيع فى ايامنا هذه ان تؤثر بصورة متزايـــدة فى التطورات الدولية لصالــح السلام والتقــدم اذا عملت بنشاط وتضافر .

ومما يدل على ذلك انتصار الشعب الفيتنامى البطل والاعتراف بجمهورية الماليا الديموقراطية دبلوماسيا على نطاق واسع والنجاحات الساطعة التى تحرزها حركة التحرر الوطنى فى القــارة الافريقية واعلان قيام جمهورية غينيا بيســـاو والاعتراف بها . ان كل هذه الوقائع وغيرها من الوقائع العديدة تشهد على حلول مرحلة جديـدة فى العلاقات الدولية ، وتاتى مظهرا واضحـــا للنزعة العامة نحو تحسين الجو الدولى .

لقد طرات فى الاعوام الاخيرة تغيرات هامة على العلاقات السوفييتية الامريكية ومن الادلـــة على ذلك لقاء القمــة الثالث الذى انتهى مؤخرا

ان سياسة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية الى مجراها الطبيعى وتطويرهــا التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى لايجمعها اى جامع مع الزعم الذائع الصيت حول مايسمى «بالتآمر بين الدولتين الاعظم» الذى يصر عليه اعداء الانفراج الدولى . ولكن الايتفق حقيقة ومصالح جميــع الشعوب بلا استثنـــاء تخفيف خطر الحــرب الصاروخية النووية وتخفيض سباق التسلح ؟ هل يخسر احد من انه تم فى نهاية الامر توقيــع الوثائق الهامة بشأن حصر وتحديد الاسلحـــة النووية ؟ لابد ان يربح من ذلك كل العالـــم وجميع الشعوب والبلدان كبيرة كانت ام صغيرة ان الاتحاد السوفييتى فى آن واحد مع تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة على مبادئ التعايش السلمى ، يؤيد بدأب واستمرار نضال الشعوب حيثما كان ضد الامبريالية ومن اجل الحريـــة وتعزيز الاستقلال الوطنى والتقدم . لقد تحقق تقدم ملحوظ فى طريق الانفراج فى اوروبـــا ومما يدل على ذلك عقد عدد من المعاهــدات الدولية الهامة التى تستهدف ضمان الســلام والامن وكذلك الاتصالات الجدية المستمرة بين قادة الاتحاد السوفييتى وغيره من البلـــدان الاشتراكية من جهة وبين رجــال الدولــة فى البلدان الغربية من جهة اخرى ، ثم مؤتمر الامن والتعاون الذى تجرى اعماله فى الوقت الحاضر ومن الضرورى الآن ترسيخ وتطوير كل ما توصل اليه من النتائج الايجابية ونشر عملية الانفراج الدولى على العالم كله . وهذا امر مهم لجميع القارات بما فى ذلك افريقيا التى عانت مرارا من العواقب الوخيمة التى اسفرت عنها النزاعات الحربية فى اوروبا .

اننا نحيى اتفاقيــات الفصل بين قوات مصر وسوريا من جهة واسرائيل من جهــة اخــرى ولكننا لانعتبر ذلك الا اول خطـــوة يجب ان تعقبها تسوية سلمية عادلة ومتينــة على اساس سحب القوات الاسرائيلية من جميـــع الاراضى العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعـــة لشعب فلسطين العربى . وندعو لمعالجة هــذه المسائل فى اسرع وقت ممكن وذلك ضمن اطار مؤتمر جنيف الخــاص بالســلام فى الشرق الاوسط .

ان كل نجاح فى توطيد السلام والامن الدولى وكل خطوة الى امام فى طريق التقدم الاجتماعى لا يمكن ان يتحققـــا الا نتيجة النضال العنيد الدائب ضد القوى الرجعية .

ان القارة الافريقية تشهد صراعا عنيفا بيــن القوى التقدمية والقوى الامبريالية . فقد شملت الحركة فى ايامنا هذه افريقيا جمعاء . واخــذ اتجاه هذه الحركة العام يتبلور فى الاعـــوام الاخيرة اكثر فاكثر . ذلك ان شعوب افريقيــا تختار طريق الديموقراطية والتقدم وتطهر ربوعها من بقايا ورواسب العنصرية والاستعمار . وكان انهيار النظام الفاشى فى البرتغال برهانا مقنعــا على ذلك . لقد كان انهياره نتيجة لنضال القوى الديموقراطية التقدمية فى داخل البلاد كما عجل به النضال البطولى الذى يخوضه وطنيو غينيا-بيســاو وموزمبيق وانغولا وكذلك التغيرات الايجابية العامة فى الوضع الدولى .

ويتضح فى ايامنا هذه اكثر فاكثر انه لايمكن التوفيق بين الحروب الاستعماريـــة والتمييز العنصرى وارهاب ملايين الناس وبين روح العصر ونحن نشارك الرئيس محمد سياد بارى الرأى بان النضال من اجل تصفية الاستعمار والعنصرية تصفية تامة انما هو الآن اهــم مهمة تواجــه الشعوب الافريقية وواجب البشرية باسرهـــا ونشاركه كذلك الاعتقـــاد بان وحدة البلدان والشعوب الافريقية وتعاونها مع الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية والمعادية للامبرياليــة فى العالم ضمانة لنجاح هذا النضال . اما الاتحاد السوفييتى فكما قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــى السوفييتى ، فقد قدم وسيقدم تأييده الشامل لحركة التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيـــا وهو يؤيد ما تبذله من الجهود الكبيرة للتخلص من تركة الحكم الاستعمارى السابق كما يؤيـــد نضالها من اجل التطور فى طريق الاستقــــلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

ويسير الشعب الصومالى تحت قيادة مجلس الثورة الاعلى الذى يرأسه السياسى البارز الرفيق محمد سياد بارى فى طليعة المناضلين من اجل افريقيا المستقلة المزدهرة .

لقد فتحت ثورة عام ١٩٦٩ صفحة جديدة امام تطوير الصومال . فكانت تلك الثورة نتيجـــة تليق بالنضال الطويل والعنيد الذى خاضـــه الشعب الصومالى فى سبيل الحرية والاستقلال ، وسجل الابطال الوطنيون الصوماليـــون احمد غورى ومحمد عبد الله حسن وحواء تاكو بنــت الشعب الصومالى المجيد ، صفحات ساطعـــة فى تاريخه . لقد جئنا من موسكو باكليل من الزهور وضعناه عقب وصولنا الى اراضيكم على نصب «دهاختور» تجليلا لذكرى اولئك الذين ضحـــوا بحياتهم من اجل حرية الشعب واستقلاله .

لقد دخلت العلاقات بين الشعبين الصومالى والسوفييتى بعد ثورة عام ١٩٦٩ مرحلة جديدة فترى فى جمهوريـــة الصومال الديموقراطيـــة راس جسر لحركة التحرر فى القارة الافريقيـــة وبلدا يعتبر بحق من اكثر دول افريقيا الجديدة تقدما ، بلدا وضع امامه هدفا وهو بناء مجتمع خال من الظلم الاجتماعى والاستغلال والاضطهاد مجتمع يتم فيه القيام باعادة بناء الحياة عــلى اساس المبادئ الاشتراكية .

ويسعى الاتحاد السوفييتى الى القيام بكل ما فى وسعه لمساعدة الشعب الصومالى من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل . وينعكس ذلــك فى تعاوننا الاقتصادى . فنتيجة جهود شعبينـــا المشتركة تم بناء عدد من المؤسسات الصناعية .

وبدأ تشييد المنشأة الكهرمائية على نهر جوبا فى منطقة فانولى . واتخــذت خطــوات اولى لاستغلال الثروة الكامنة فى المياه الساحليـــة من المحيط الهندى .

لقد زرنا مع الرئيس محمد سياد بارى امس كيسيمايو ورأينــا كيف يعمل هنــاك الخبراء الصوماليون والسوفييت جنبا الى جنب بروح من الصداقة . وهم رفاق واصدقاء حقيقيون .

ويسرنا ان يسهم السوفييت اطباء ومدرسين وتكنيكيين بقسطهم فى هذه القضيـــة الكبيرة ، قضية بناء صومال جديد .

لقد اتخذت العلاقات السياسية السوفييتيـــة الصومالية فى الاعوام الاخيرة قاعدة جديدة اكثر متانة . وهى تتميز بروح الثقة والتضامن وتقرب مثالا لعلاقات من نوع جديد تميزها وحدة الاهداف فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار ووحــدة الاهداف فى حل مسائل التقدم الاجتماعى والتقاء المواقف ازاء كثير من اهم قضايا العصر .

وتتفق وطبيعة هذه العلاقات الودية حقـــا معاهدة الصداقة والتعاون التى وقع عليها الاتحاد السوفييتى وجمهوريـــة الصومال الديموقراطيـــة اليـــوم . لقد كان تطور العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتى وجمهوريـــة الصومال الديموقراطية هو الذى مهد الطريق امام عقد هذه المعاهـــدة ففى الاعوام الاربعة عشر قطعت دولتانا طريقا طويلا ابتداء من اقامـــة العلاقات الدبلوماسيـــة والاتصالات الاولى الى التعاون الحالى الواســـع المتكافئ والمتبادل المنفعة الذى يشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والعلم وجميع مجالات الحياة غير ان المعاهدة لاتسجل ما تم التوصل اليـــه فحسب بل تفتح آفاقا جديدة لتوسيع التعـــاون الشامل والطويل الامد بين بلدينا .

ان المعاهدة السوفييتية الصومالية مدعـــوة لتعميق وتوسيع علاقاتنا الثنائية . وهى تكتسب اهمية دولية كبيرة وتساهم فى تدعيم الســلام واقامة علاقات جديدة عادلة ومتكافئة بين الدول كما ان المعاهدة التى عقــدت بين الاتحـــاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديموقراطية وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة تماما غير موجهة ضد اى بلد ثالث .

اننا نعتقد ان المعاهدة التى وقعنا عليهـــا اليوم ستكون ميثاقا حقيقيا للصداقة والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديموقراطية . وسيسعى الاتحاد السوفييتى الى ان تحقق هذه المعاهدة خدمـــة مصالح شعبــى بلدينا ومصالح السلام والامن بصورة طيبة .

فلتحيى وتزدهر جمهورية الصومال الديموقراطية الصديقة .

ولتتعزز وتزدهر الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهوريـــة الصومال الديموقراطيـــة من اجل السلام الوطيد وامن وحرية الشعـــوب والتقدم الاجتماعى .

اشتركوا في الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

ان قراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفييتي ، كما ان مساهمتكم في المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» تتيح لكم امكانية التمتع برؤية موسكو . والجائزة الاولى لهذه المسابقة : سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى موسكو!!!

وضمن الجوائز الاخرى التي تمنح في هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها .

واذا رغبتم في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «انباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التي تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية! وتحتوي الجريدة على ابواب ثابتة تحدثكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر في ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية ، كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة ، وفضلا عن ذلك يستطيع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار

وتصدر هذه الجريدة بغلاف ملون انيق يتناول جوانب عديدة من حياة شعبنا .

ويستطيع القارىء ان يجد ست لوحات فنية لخيرة الرسامين الروس والسوفييت تصدر كهدية العدد، كما تصدر ملاحق خاصة بالادب والرياضة والفن .

وعلى القراء الراغبين في الاشتراك مراجعة مؤسسات توزيع المطبوعات الدورية السوفييتية ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» في البلدان العربية .

اشتركوا في جريدة «انباء موسكو» .

وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .

ترميم الكريملين بموسكو



منذ شهر تقريبا وعربات ذات لونين اصفر وازرق للبناة تقف في الساحة الحمراء . لقد اغلقت الساحة الحمراء وضريح لينين اذ بدأت هناك اعمال ترميمها وصعدت الى ارتفاع ابراج الكريملين اذرعة الرافعات وظهرت السقائل حول الابراج نفسها واختبأ الضريح تحت خيمة ضخمة .

وتواجه البناة مهمة ضخمة وهي ترميم الكريملين باكمله وفي مقدمته الساحة الحمراء وضريح لينين وقصور الكريملين وكنائسه الفريدة . وعليهم تجميل القطعة من الارض المجاورة للكريملين . وسيعيد البناة المحل التجاري «غوم» السابق وغيره من البنايات الى بهائها القديم وسيجددون الكورنيش والحدائق .

ولعل العالم لم يشهد بعد ترميم قدر كبير من الاثار المعمارية التاريخية على مثل هذا النطاق دفعة واحدة . ويعمل الان في الساحة الحمراء مصممون وعلماء اثريات وخبراء في الفنون ومصورون فوتوغرافيون وبناة وحجارون ونجارون وجصاصون وسيحل محلهم فيما بعد براذون ولحامون وحدادون وعمال لتغطية سطوح البنايات وحرفيو الطلي بالذهب .

وسيتم في الصيف الحالي تجديد جزء من اسوار الكريملين يبدأ من برج ارسينال (مستودع الاسلحة) الواقع امام مقبرة الجندي المجهول ويعبر الساحة الحمراء وينتهي الى نهر موسكفا . وسترمم ابراج نيكولسكايا وسيناتسكايا وسباسكايا وتسارسكايا وناباتنايا .

وستجدد الساعة المشهورة على برج سباسكايا التي تعمل منذ ١٢٢ عاما . وقد صلحت تلك الساعة غير مرة . والان سترمم وجوهها الاربعة وستطلى عقاربها بالذهب وسيستبدل بكل ما صار قديما من اجزائها بجديد .

كان يبدو ان الزمن لايترك اثره على اسوار الكريملين . الا ان الاعوام والرياح قد لعبت دورها . فتآكل الاجر في بعض الاماكن وظهرت فيه التشققات بتأثير الماء ومن المفروض تبديل مليون ونصف مليون قطعة من الآجر . وذلك مع العلم انه من الضروري ان يبدو الآجر الجديد وكأنه «شقيق» لذلك الذي نضد هناك منذ ٥ قرون . هذا هو مجال عمل خبراء الترميم وبعد انتهاء الاعمال ستغطى الاسوار والابراج بمادة هيدروفوبية خاصة لتحميها من تأثير الرطوبة .

وستحقق جميع الاعمال في الساحة الحمراء وفقا لبرنامج موحد . لقد غرست الى جانبي ضريح لينين اشجار الشربين الفضية المنقولة من مدينة نالتشيك في شمال القفقاس ، ووزعت بحيث تبقى اسوار الكريملين مفتوحة امام المشاهدين وسيقلع العمال احجار رصيف الساحة المصقولة ليضعوا تحتها طبقة من الخرسانة والرمل ثم يعيدونها الى اماكنها السابقة بتنضيد دقيق .

وسيتحقق الكثير لترميم ضريح لينين الاثر البارز في المعمار العالمي الذي وضع تصميمه الاكاديمي شوسف . فقد خلع العمال بعناية كبيرة القطع الخارجية من الغرانيت التي فقدت لمعانها والتي ظهرت عليها انشقاقات خفيفة لاتكاد العين تلاحظها . ويجب ترميم الف وخمسمئة حجرة من الغرانيت . ومن المفروض تبديل بعضها بقطع جديدة تنقل من اوكرانيا ، من نفس المكان الذي قلعت منه قبل اربعين عاما وليف القطع الاولى من الغرانيت لضريح لينين .

ان ترميم الساحة الحمراء يجرى وفقا لجدول دقيق . ففي العام الماضي اعيد بناء منصات الضيوف قرب برج نيكولسكايا وبدلت الخرسانة والاسفلت بالغرانيت الرمادي . وستصنع الان المنصات القريبة من برج سباسكايا من الغرانيت وستتم كل الاعمال الى اول نوفمبر القادم وستشاهد الساحة الحمراء في ايام عيد ثورة اكتوبر الاستعراض العسكري ومظاهرة الجماهير من جديد .

... الاتحاد السوفييتي .

... بناء عمارة جديدة كبيرة ... العام المركزي في موسكو ... من اقدم مراكز التجارة في ... وتبلغ مساحة قاعات البيع في ... ٧ الاف متر مربع ، ... مساحة بناية المحل القديمة ٥ ... مربع ، ويمكن ان تستقبل ... لمحل تسوم التجاري حوالى ... شخص يوميا . وتتميز قاعات ... باناقة التصميم والتجميل ... الخشب المصقول ... والزجاج والرخام والغرانيت ... الخفيفة لجعل المحل التجاري ... من الداخل وفي المحل ١٢ ... ٧ ، كما تعمل هناك اجهزة ... قاعات البيع .

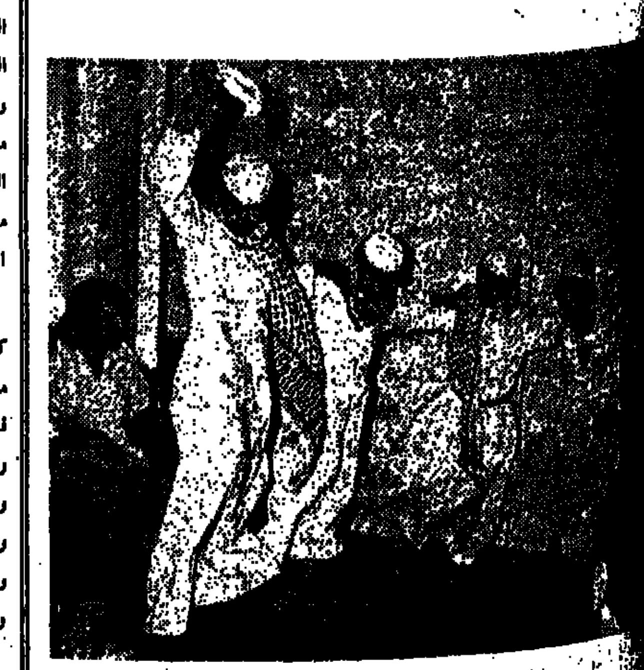
... ٢٧٠ سيارة خاصة كل يوم ... الفضلات الى مصنع تنقية ... ، وقبل كل شيء يعزل منها ... من الاشياء المعدنية ثم ... غير النافع منها وتنقل ... الناتجة عن ذلك الى مصنع ... المجاور ، اما باقي الفضلات ... سماد عضوي يرسل الى ... الحكومية والتعاونية في منطقة ... يستخدم في حقول الخضروات ... الان مصنع اخر من هذا النوع ... لتحسين الحالة الصحية فيها

... على ضفاف نهر ياخرا الجميلة ... من موسكو ٧ بنايات ذات ... وناد وهي مجمع صحي ... مؤسسة السيارات لدى ... ، وسيستريح في ذلك ... لفصول السنة سائقو ... والبرادون وغيرهم من ... المؤسسة .

... العاملون في مؤسسة الترميم ... ترميم وتعمير دار فلاديمير دال الواقعة في شارع بولشايا غروزينسكايا رقم ٤ . وكان فلاديمير دال (١٨٠١-١٨٧٢) عالما لغويا كبيرا الف منجد اللغة الروسية الحية باربعة مجلدات . وداره عبارة عن بناية قديمة ذات طابق واحد ولنوافذ كبيرة عالية مزدانة بالخشب المنقوش . وقد عاشت تلك البناية الحرب الوطنية الاولى عام ١٨١٢ ولم يصبها الدمار صدفة اثناء قصف المدفعية القيصرية لحي كراسنايا بريسنيا الذي كان قلب الثورة في موسكو عام ١٩٠٥ . وقد سقطت قنبلة فاشية في فناء تلك الدار اثناء الحرب الوطنية العظمى في ١٩٤١-١٩٤٥ ولكنها لم تنفجر . واكتشف جنود الهندسة داخلها رملا بدلا من المادة المتفجرة وكان داخل الرمل قاموس تشيكي روسي ولم يعلم ذلك الصديق البعيد الذي جرد تلك القنبلة من حشوها المبيد ، ان ذلك القاموس سيشهد انقاذ دار العالم اللغوي الروسي العظيم .

* انتتح في متحف بوشكين للفنون التشكيلية معرض موضوعه : الفنون التطبيقية في حياة اليابانيين في فترة ما بين القرن الخامس عشر والتاسع عشر وبين المعروضات التي يبلغ عددها ٢٥٠ قطعة ، السيراميك والفخار والخزف وازياء «كيمونو»—واللوحات الملفوفة والستر ومصنوعات من «اللاك والخشب» واعد هذا المعرض متحف «سانتوري» في طوكيو الذي نشأ منذ ١٤ عاما فقط ، ولكن يبلغ عدد معروضاته الفا وخمسمئة قطعة يمكن اعتبار كثير منها روائع فنية حقيقية . ولم تغادر المعروضات اليابان الا مرتين وموسكو المدينة الثالثة التي تعرض فيها . وقد قال سينيتي غايرالي نائب مدير متحف سانتوري في المؤتمر الصحفي الذي انعقد بمناسبة افتتاح المعرض: اننا نامل في ان يساهم المعرض في التقارب الثقافي بين بلدينا .





... المتفوقون في دراستهم في الاحتفال بهذه المناسبة المجيدة ... الرقصات وذلك قبل ذهابهم للاستجمام في مخيم ارتيك العالمي للطلائع.

الاقتصاد السوفييتي : سرعة مذهلة في النمو .



بقلم : الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية ليونيد اومانسكي رئيس قسم المعلومات الاحصائية بجهاز الاحصاء المركزي السوفييتي

صدر بيان جهاز الاحصاء المركزي السوفييتي عن «نتائج تحقيق مشروع تنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي في النصف الاول من سنة ١٩٧٤» . ومن مميزات هذه المرحلة زيادة سرعة نمو الانتاج وفعاليته وانتاجية العمل .

لقد دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مستهل العام الحالي الشعب السوفييتي لتوسيع المسابقة الاشتراكية الشعبية من اجل تحقيق واجبات مشروع عام ١٩٧٤ قبل الموعد وردا على تلك الدعوة تعهد العاملون في الصناعة بان ينتجوا ويسوقوا من المصنوعات عام ١٩٧٤ ما يبلغ قيمته اكثر من ٥ مليارات روبل فوق المشروع . ولم يمض سوى نصف سنة وخلال هذه الفترة تم تسويق منتجات تعادل قيمتها ٤،٥ مليار روبل .

زيادة مذهلة

وقد بلغت زيادة الانتاج الصناعي في النصف الاول من السنة الحالية ٨،٣٪ بالقياس الى ما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي . ويعني ذلك ان الصناعة السوفييتية تتطور بوتائر اعلى من تلك التي تنص عليها الخطة لعام ١٩٧٤ .

من المهم الاشارة الى ان زيادة الانتاج الصناعي العالية هذه قد جاءت قبل كل شيء نتيجة ازدياد انتاجية العمل ، فقد نمت في النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٦،٨٪ بينما بلغت زيادتها في نفس الفترة من العام الماضي ٥،٤٪ وقد انتج في العام الحالي ٨٣٪ من زيادة الانتاج نتيجة نمو انتاجية العمل وانخفضت كلفة الانتاج وازدادت الارباح بنسبة ١٢٪ بالمقارنة الى زيادتها في النصف الاول من العام الماضي .

تطور صناعة الطاقة

وقد كان التقدم العلمي التكنولوجي اهم عامل لزيادة وتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل . وقد ادى ذلك قبل كل شيء الى تطوير صناعة الكيمياء والبتروكيمياء وبناء الماكينات وتصنيع المعادن . وازداد انتاج هذه الفروع في النصف الاول من السنة الحالية بنسبة ١١–١٢٪ وتتطور صناعة الطاقة بسرعة ايضا ومنذ بداية الخطة الخمسية التاسعة بدأ انتاج اكثر من ١٢ الف نوع جديد من المنتجات الصناعية بالجملة ، بينما بلغ عددها في الخطة الخمسية الثامنة كلها (١٩٦٦ - ١٩٧٠) ٨،٤ الف نوع وتزاح في نفس الوقت عن الانتاج الماكينات والاجهزة والآلات القياسية والمنتجات القديمة التصميم ويسهم العلماء الذين تجاوز عددهم ١،١ مليون شخص بقسط عظيم ان الوتائر العالية الثابتة لنمو الصناعة السوفييتية تؤكد مرة اخرى الافضلية التي لاتدحض للاقتصاد الاشتراكي المخطط على الراسمالي . فمن المعروف ان وتائر زيادة الانتاج الصناعي قد انخفضت في النصف الاول من العام الحالي الى حد كبير في البلدان الراسمالية التي اشتدت فيها تناقضات الراسمالية نتيجة ازمة الطاقة .

ان النصف الاول من العام الحالي لم يكن ملائما للزراع ورغم ذلك جرت اعمال موسم الربيع الزراعية بشكل منظم . وازدادت المساحات المزروعة وبلغت ٢١٦ مليون هكتار وتشغل الحبوب ١٢٩،٧ مليون هكتار فيها .

المنتجات الحيوانية

وقد تحقق بعض النجاح في تربية الماشية فازداد في المزارع التعاونية والحكومية عدد رؤوس الماشية ، كما ارتفعت انتاجيتها وقد ابتاعت الحكومة في النصف الاول من السنة الحالية مزيدا من المنتجات الحيوانية فازداد ما اشترته من الماشية والدواجن بنسبة ٩٪ ومن الحليب بنسبة ٩٪ ومن البيض ١١٪ وتحقق مشروع شراء المنتجات الحيوانية للنصف الاول من عام ١٩٧٤ بنمو .

وتعزز القاعدة المادية التكنيكية للزراعة كما استمر توسيع استغلال الكيمياء والماكينات الزراعية على نطاق واسع في الزراعة وتربية الماشية واستصلاح الارض .

من المعلوم ان وتائر نمو الاقتصاد تتعلق الى حد كبير على نطاق البناء الاساسي ، وليس في العالم منافس للاتحاد السوفييتي من حيث نطاق البناء وحجم الاموال التي تخصص لهذا الغرض ومن بداية عام ١٩٧٤ دخلت منشآت جديدة حيز العمل في جميع فروع الاقتصاد ومن ميزات البناء زيادة انتاجية العمل ايضا فقد بلغت هذه الزيادة في النصف الاول من العام الماضي ٤،٠٪ ، بينما نمت في نفس الفترة من العام الحالي بنسبة ٦،٤٪ . ويجدر بالذكر ان زيادة حجم اعمال البناء والتركيب قد تمت على حساب زيادة انتاجية العمل دون زيادة عدد العاملين .

لقد وضع المؤتمر الرابع والعشرون نظاما متعدد الجوانب للاجراءات الى زيادة رفاهية الكادحين . [...] ليونيد بريجنيف السكرتير العام [...] المركزية للحزب الشيوعي [...] في خطابه امام الناخبين [...] بموسكو في يوليو الماضي [...] قد نمت الى حد كبير [...] ذلك من انجاز ما كنا [...] وهو وضع زيادة رفاهية [...] مركز سياسة الحزب [...]

الحد الادنى للاجور

وازدادت خلال اربعة اعوام [...] الخطة الخمسية الحالية اجور [...] العمال والمستخدمين والاجور [...] المصدر الاساسي والاشكال [...] مداخيل السوفييتيين ، [...] عام ١٩٧٤ ارتفاع الحد الادنى [...] العمال والمستخدمين في [...] زيادة معدل التعريفة [...] فروع الاقتصاد الانتاجية [...] هذا الاجراء في النصف الاول [...] الحالي في مناطق كازاخستان [...] الوسطى ومقاطعة الفولغا [...] ويبدأ القيام به في منطقة [...] وقد بلغ معدل اجرة [...] والمستخدمين في النصف الاول [...] عام ١٩٧٤ ١٣٩،٥ روبل [...] بنسبة ٤٤،٨٪ وكانت [...] اعلى مما كانت في اية [...]

(البقية على ص [...])

جيش من نوع جديد

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ مباشرة، اشعلت القوات المضادة الداخلية الحرب الاهلية اما استعماريو مختلف البلدان فقد قاموا تدخلا مسلحا .

وفي الخامس عشر من يناير ١٩١٨ اتخذ مجلس مفوضي الشعب مرسوما ينص على تشكيل جيش ثابت هو الجيش الاحمر المتكون من العمال والفلاحين .

ومنذ البداية، تشكل هذا الجيش على اساس المبدأ الطبقي . وقد كتب لينين بيده في مشروع المرسوم البند الاساسي الذي ينص على ان الجيش الاحمر يجري تشكيله من بين اكثر العناصر الكادحة وعيا وتنظيما . ولم تسلم السلطة السوفييتية السلاح الا الى العمال والفلاحين الكادحين–اي ممثلي تلك الطبقات التي كانت لهم مصلحة جذرية في الدفاع عن مكتسبات الثورة الاشتراكية . ويجب ملاحظة ان تطبيق هذا المبدأ الطبقي كان محددا تاريخيا . فبعد القضاء على الطبقات المستغلة (بكسر الغين) وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، اصبح الدفاع عن الوطن واجبا مقدسا لجميع مواطني الاتحاد السوفييتي .

جيش لكل شعوب روسيا

وخلافا للقيصرية التي لم تكن تأتمن مثل الكثير من شعوب روسيا على السلاح ، ولم تسمح لهم–متذرعة بشتى الحجج السياسية–الدخول الى الخدمة العسكرية ، ضمنت الدولة السوفييتية المخلصة للسياسة اللينينية القومية للتآخي والصداقة والمساواة بين الشعوب ، اشتراك جميع القوميات والشعوب في صفوف القوات المسلحة .

وفي بلاد كروسيا تزيد نسبة السكان الفلاحين على غيرهم في ذلك الوقت ، كان يتعذر تكوين جيش جماهيري دون الاعتماد على اتحاد عسكري سياسي للطبقة العاملة مع الفلاحين . وقد ساعد اعطاء الارض ليستغلها من حرثها وزرعها بيديه على تعزيز هذا الاتحاد . واصبح الدفاع عن الارض والحرية مطلبا حياتيا للفلاحين . لذا لقد اقدموا على اتحاد وثيق مع الطبقة العاملة ، والتحق في صفوف الجيش الاحمر خلال سنتين من الحرب (١٩١٨–١٩٢٠) اربعة ملايين فلاح .

الجيش والشعب

في حقبة بناء القوات المسلحة ، اعارت بلاد السوفييت اهتماما خاصا من اجل ان تحتفظ الطبقة العاملة وحزب الشيوعيين دوما بدورهما القيادي في الجيش الاحمر . وفي الحالات الضرورية وخاصة في احرج لحظات الحرب اعلن عن تعبئات خاصة للعمال والشيوعيين واعضاء اتحاد الشبيبة . فحتى خريف عام ١٩٢٠ خدم في صفوف الجيش والاسطول حوالي نصف اعضاء الحزب وعدد كبير من الكومسومولين . وتم في الجيش الاحمر تشكيل نظام دقيق للهيئات الحزبية–السياسية وجرى عمل سياسي تربوي واسع ومتنوع .

لقد تطلبت الحرب احتياطات بشرية كبيرة ، وادخل في البلاد نظام التدريب العسكري العام للكادحين . وتم في المؤسسات والقرى تشكيل افواج وكتائب من العمال والفلاحين مرت بمرحلة تدريب عسكري عاجل تحت اشراف مستشارين–اختصاصيين . وخلال سنوات الحرب الاهلية تدرب حوالي ٥ ملايين شخص عن طريق النظام العسكري العام . وما عدا ذلك كان نظام التدريب العسكري العام واحدا من اشكال التلاحم المتين بين القوات الثورية النظامية وجماهير الكادحين الواسعة .

وفي سنوات السلم اللاحقة تطور هذا التقليد بشكل جديد . فقد ظهرت في البلاد جمعيات تطوعية ، تقوم بالدعاية وبث المعارف العسكرية بين الجماهير ، وعن طريق نواديها ومدارسها كانت تقوم باعداد الشباب للخدمة في صفوف الجيش ، والطيران والاسطول . وكان الشباب هو رائد النشاط ، واعلن اتحاد الشبيبة اللينيني عن رعايته للاسطول الحربي البحري وسلاح الجو وتجدر الاشارة الى ان الشباب كانوا يلتحقون بهذه القطعات تطوعا .

عندما هاجمت المانيا الفاشيستية الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤١ ، كان الجيش الاحمر ليس فقط واحدا من اقوى جيوش العالم ، بل وامتلك احتياطيا كبيرا معدا اعدادا جيدا . ففي عام بداية الحرب وحده استوعب مختلف اختصاصات الدفاع في النوادي والمدارس واتحاد الجمعيات ٢ مليون و٦٠٠ الف مواطن . ويوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم جمعيات تطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطول تضم في صفوفها ملايين الناس ، وتقوم بعمل عسكري سياسي كبير بين المواطنين وتساعد الشباب في الاعداد للدفاع عن الوطن .

اعداد القادة العسكريين

اهتم الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية وهما ينشئان جيشا ثوريا حديثا باعداد وتربية القادة العسكريين من بين العمال والفلاحين .

«لقد قال لينين : «كان الركاب القديم للقادة العسكريين يتكون في الغالب من ابناء الراسماليين المدللين والفاسدين الذين لم يكن يجمعهم شيء بالجندي البسيط . لذلك علينا الآن ونحن نبني جيشا حديثا ان نأخذ القادة من الشعب فقط . ان القادة الحمر يستطيعون وحدهم اكتساب الهيبة امام الجنود ويستطيعون ان يعززوا الاشتراكية في جيشنا . ان مثل هذا الجيش لن يقهر .

فكيف تم حل هذه المسألة المعقدة .

اولا ، تم ترشيح الثوار الخاصين عن اعداد عسكري الى المناصب القيادية .

ثانيا ، تم تعيين القادة الصغار في الجيش القديم والجنود القادرين قوادا للوحدات .

ثالثا ، تم تشكيل شبكة من المدارس العسكرية ودورات قصيرة الامد وغيرها من المراكز العسكرية التعليمية تم فيها خلال السنتين (١٩١٨–١٩٢٠) اعداد حوالي ٤٠ الف قائد احمر من بين العمال والفلاحين الكادحين والجنود البحارة القدامى .

وابعا ، دعي الى الخدمة في الجيش الاحمر عدة الاف من الضباط المحليين والاختصاصيين من الجيش القديم الذي تم استخدامهم في المراكز القيادية وفي المؤسسات التعليمية تحت مراقبة ممثلي الحزب والمفوضين العسكريين .

وبلغ عدد القادة العسكريين في الجيش الاحمر حتى نهاية عام ١٩٢٠ اكثر من ٣٠٠ الف ، كان ثلثاهم من طبقات الكادحين . لقد اظهر هؤلاء في المعارك من اجل الحفاظ على السلطة السوفييتية بطولة لم يسبق لها مثيل وكذلك مقدرة كبيرة على قهر العدو . وفيما بعد نما من بين ابناء الفلاحين الفقراء والجنود والبحارة قادة عسكريون سوفييت عظماء .

علاقات رفاقية

عندما وضعت الحرب الاهلية اوزارها [...] خطر هجوم استعماري على الاتحاد السوفييتي [...] لذلك اهتمت الدولة السوفييتية على الدوام [...] على القدرة القتالية للجيش الاحمر على [...] الضروري . وبعدما تحقق تصنيع البلاد [...] جهاز الجيش والاسطول على كميات [...] من المعدات العسكرية والاسلحة الحديثة . [...] النضال من اجل محو الامية بين السكان [...] الشباب منهم ، على استيعابها بنجاح [...] هناك في الفرق العسكرية والوحدات [...] وحلقات ثابتة تعلم فيها الافراد [...] القراءة والكتابة وحصلوا على تأهيل [...] التكنولوجي . وبرزت امام المؤسسات التعليمية العسكرية قضية توسيع افق اعداد القادة [...] القيادية وخاصة الطيارين ورجال الدبابات [...] المدرعات وغيرهم من الاختصاصيين . ولهذا [...] تم توسيع شبكة المؤسسات التعليمية [...] العليا والمتوسطة وبالدرجة الاولى المؤسسات العسكرية التكنولوجية . هذا وقد خرجت [...] المؤسسات خلال الاثنتي عشرة سنة التي [...] الحرب ١٤٨ الف قائد وعامل سياسي [...] في الهندسة التكنولوجية .

وكان ضمان الضبط العسكري في [...] والسلوك العسكرية المبني على الفهم [...] من جانب كل جندي وقائد لواجبه [...] الوطن الاشتراكي ، واحدا من الشروط [...] لنجاح تشكيل الجيش الاحمر . وتم [...] اساليب الجلد بالسياط التي كانت [...] السلطة القيصرية وكذلك اساليب [...] والاستهانة بكرامة الجندي واحترام [...] في جيش من نوع جديد .

وجاء في ميثاق الضبط العسكري [...] العسكري في القطعات المسلحة السوفييتية [...] ليس على الخوف من العقاب والقسر [...] السياسي العالي وعلى التربية [...] القوات المسلحة [...]

[...] ولمت وقتا للمبادئ [...] من اجل الوطن التي قد وجهها [...] واستمالة قهرها ، واليوم تقوم [...] امانة بحماية منجزات الاشتراكية .

قال ليونيد بريجنيف في كلمته التي القاها امام المشتركين في المؤتمر العالمي لقوى السلام :

«ان السلام لايعني مسالة الامن وحدها . انه شرط اساسي وهام لحل مسائل كبيرة في الحضارة المعاصرة ويرتبط به مستقبل البشرية نفسه ... ونكتفي هنا بتعداد بعض هذه المسائل التي بدأت اليوم تهم الكثيرين–كحل قضايا مصادر الطاقة وحماية البيئة والفضاء على ظواهر كالجوع الذي تقاسي منه جماهير واسعة والخلاص من الامراض الخطيرة ، واستيعاب ثروات المحيط العالمي» .

حماية البيئة . قضية دولية

بقلم ليونيد يفريموف ،
نائب رئيس اللجنة الحكومية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الخاصة بقضايا العلوم والتكنولوجيا .

* * *

تتسم مسالة حماية البيئة في المرحلة الراهنة من تطور المجتمع البشري بطابع عالمي . فهذه القضية تمس جميع البلدان سواء بشكل مباشر او غير مباشر ويمكن حلها فقط على اساس تطبيق مختلف اشكال التعاون واستعداد معظم الدول للعمل بجهود مشتركة لحلها .

حلول مشتركة لمائة مسالة

كيف يتطور تعاون الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي من اجل حماية البيئة ؟ ان احد هذه الاتجاهات الرئيسية–هو التعاون مع البلدان الاشتراكية داخل اطار مجلس التعاون الاقتصادي الذي يحتفل في عام ١٩٧٤ بمرور ٢٥ عاما على تأسيسه .

وتركز البلدان الاشتراكية جهودها المشتركة على حل النواحي التالية من قضية حماية البيئة :

– النواحي الصحية من قضية حماية البيئة وحماية علاقات الكائنات الحية ببيئتها والمناظر الطبيعية وحماية الجو من العوالق الملوثة الضارة وحماية المياه من التلوث والقضاء او الاستفادة من الفضلات الصناعية والزراعية والحياتية والنواحي الاجتماعية الاقتصادية والتنظيمية–القضائية والتربوية للبيئة واستيعاب تكنولوجيا العمليات الانتاجية وانشاء اجهزة تكنولوجية محكمة والاشتراك في وضع مسائل الاستخدام المنطقي المركب للمصادر الطبيعية .

وقد قامت الدول اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في عام ١٩٧١ بتوقيع اتفاقية حول التعاون العلمي–التكنولوجي في مجال اتخاذ الاجراءات لحماية الطبيعة . وتم انشاء مجلس خاص بقضايا حماية وتحسين البيئة . ويقوم هذا المجلس بتنسيق الاعمال العلمية–الاستقصائية وتصميم المشاريع بصورة مشتركة . وتجدر الاشارة الى ان هذه الاعمال تشمل اكثر من مائة مسالة اشترك في مناقشتها حوالي ٣٦٠ [...]

وتوشك في الوقت الحاضر على الكمال الاشكال التنظيمية لتعاون البلدان الشقيقة في قضايا انتاج المعدات والاجهزة المستخدمة في قضايا حماية البيئة من التلوث . وقد ادخل في عدد من البلدان الاشتراكية اسلوب استخدام المراجل في تنقية الغازات من اكاسيد النيتروجين في مصانع الاسمدة النيتروجينية . وقد ادخلت في معامل تكرير البترول في كل من جمهورية المانيا [...] وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي عمليات التنظيف العالي للمنتجات النفطية المستعملة في [...] من جزيئات الكبريت .

اليوم نظام للوقاية وغدا السيطرة على البيئة

يحتل التعاون الثنائي في مجال حماية البيئة في السنوات الاخيرة مكانا متعاظم الاهمية في علاقات الاتحاد السوفييتي . فمثل هذا التعاون يتطور مع [...] من الولايات المتحدة وفرنسا وكندا والسويد وفنلندا وايران وغيرها من البلدان . ففي مايو ١٩٧٤ تم التوقيع على اتفاقية حول التعاون في مجال البيئة بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا . وكرست الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية [...] الاجراءات في مجال خلق الاسس لتنظيم [...] النشاط الانساني على الطبيعة والاتفاق حول [...] بشكل مشترك لوضع مشاريع خاصة في [...] احد عشر مجالا من مجالات التعاون .

ويجري في الوقت الحاضر القيام باعمال معينة ضمن اطار الاتفاقية : فقد جرت اجتماعات العديد من مجموعات العمل وتم تبادل الوفود التكنولوجية هذا وقد اتاح اللقاء السوفييتي الامريكي الذي جرى تحت شعار «التحليل المتنوع للبيئة» والذي عقد في تبليسي عاصمة جمهورية جيورجيا السوفييتية في ربيع عام ١٩٧٤ وضع بداية طيبة للعمل المشترك في مجال وضع اسس علمية لتحديد العبء الشديد الذي يقع على المجال الحياتي ، واستلفتت نتائج عمل هذا اللقاء انظار واهتمام الاختصاصيين المهتمين بقضايا وضع برنامج دولي لمراقبة التغييرات التي تحدث في المجال الحياتي من اجل تقييم نوعية البيئة او ما يسمى بالنظام الواقي .

وجرى في الولايات المتحدة الامريكية لقاء مجموعات عمل خاصة بتجنب تلوث الجو بفضلات المؤسسات الصناعية حيث جرى الاتفاق على برنامج لاعمال محددة تقوم بها المؤسسات السوفييتية والامريكية من اجل تقليل الفضلات الضارة في المحيط الهوائي .

وجرى في الاتحاد السوفييتي لقاء للاختصاصيين بشئون وقضايا بناء المدن واطلع العلماء السوفييتيون خلاله زملاءهم الامريكيين على قضايا حماية الآثار العمرانية في مدينة موسكو وسوزدل وفلاديمير ولينينغراد وتبليسي ويريفان وقد قدر الاختصاصيون الامريكيون تقديرا عاليا خبرة السوفييت في بناء المدن واهتمام الحكومة السوفييتية بحماية الآثار التاريخية والثقافية .

كذلك كان لقاء الاختصاصيين السوفييت والامريكيين المهتمين بدراسة امكانية استخدام اساليب جديدة لحماية المحاصيل الزراعية من تلوث البيئة كان مثمرا ايضا . فقد قدم للاشتراك في هذا اللقاء العديد من ممثلي الشركات الامريكية المهتمة بتبادل العقاقير المستعملة في حماية النباتات .

وتحت شعار «تحقيق التقدم بدون تلويث البيئة» نظم في مدينة سبوكان الامريكية معرض دولي «اكسبو–٧٤» وقد انعكست في الجناح السوفييتي في هذا المعرض وبشكل واضح نجاحات بلادنا في حل قضايا الطبيعة الامر الذي اثار اهتمام زوار المعرض .

ويشارك الاتحاد السوفييتي بنشاط في التعاون الدولي الخاص بقضايا حماية البيئة على اسس متنوعة . فالاتحاد السوفييتي اسوة ببقية دول البلطيق وبضمنهما جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية وضع ووقع اتفاقية عامة لحماية مياه بحر البلطيق . وتعتبر هذه الاتفاقية ضرورية واساسا قانونيا للجهود المشتركة في مجال حماية وتحسين بيئة البلطيق .

المشاركة في نشاط الامم المتحدة

يعار اهتمام كبير للاشتراك في نشاط هيئة الامم المتحدة في مجال حماية البيئة . وكما هو معلوم اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا في عام ١٩٧٢ يقضي بانشاء هيئة ضمن الامم المتحدة خاصة بهذه المسائل تسمى ببرنامج الامم المتحدة الخاص بقضايا البيئة (يونيب) . ويعتبر الاتحاد السوفييتي عضوا في الهيئة القيادية في (يونيب) وهي مجلس الادارة . اما في الوقت الحاضر فيجري وضع وتثبيت شكل وطرق عمل (يونيب) .

ونرى ان جهود العلماء والاختصاصيين السوفييت الخاصة بهذه القضايا موجهة للاسهام بقسطهم في تحديد اكثر الاتجاهات حيوية وفعالية وكذلك الاشكال التنظيمية في نشاط هذه الهيئة وينطلق الاتحاد السوفييتي من اعتقاده بان نشاط (يونيب) يجب ان يعمل والى اقصى حد على حل اهم القضايا العملية . فقد اقترح الاتحاد السوفييتي بشكل خاص التأكيد في برنامج (يونيب) على الاتجاهات الاساسية التالية : مكافحة تلوث المياه والهواء ، تجنب تلوث المحيط العالمي ، انشاء تكنولوجيا ذات فضلات قليلة او بلا فضلات على الاطلاق ، حماية وزيادة خصوبة الارض ، وضع نظام عالمي لتحقيق النظام الواقي وقد حظيت هذه الاقتراحات بتأييد غالبية الدول اعضاء مجلس ادارة (يونيب) .

وقد تم في السنة الحالية ضمن اطار برنامج (يونيب) تنظيم اجتماع دولي في قضايا النظام الواقي . ويكمن هدف هذا الاجتماع في وضع خطط عمل فعال في حقل وضع نظام عالمي لمراقبة التغييرات الطارئة في المجال الحياتي .

واثناء عمل هذا الاجتماع قدم الاتحاد السوفييتي اقتراحا حول اجراء تحليل مركب للبيئة يكون بداية للقيام باول مرحلة لانشاء النظام الواقي .

ويتطور كذلك التعاون الدولي في مجال البيئة في اوربا . وترتبط قضية البيئة في هذه المنطقة ولدرجة كبيرة بتجنب تلوث مصادر المياه العذبة والحوض الهوائي والمياه الساحلية للبحار وكذلك باكتظاظ المناطق السكنية . لذلك فان الاتجاه الرئيسي للتعاون الاوروبي في مجال البيئة يكمن في وضع وسائل علمية تكنولوجية لتجنب تلوث البيئة والبحث عن وسائل للنضال ضد المسببات الرئيسية للتلوث واعادة زراعة الاراضي . ويجري هذا العمل ضمن اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة والتي يشارك الاتحاد السوفييتي في اعمالها بنشاط . ففي الفترة الاخيرة وحدها اشترك الاختصاصيون السوفييت في الاجراءات التالية ضمن اللجنة المذكورة : تنظيم دورات حول منع مؤسسات المعادن غير الحديدية من القاء فضلاتها وتخليص انواع كثيرة من الوقود من عنصر الكبريت والاشتراك في دورة مجموعة العمل الخاصة بقضايا تلوث الهواء وغير ذلك من الاجراءات .

في منظمة الصحة العالمية

ويشارك الاتحاد السوفييتي بنشاط في عمل منظمة الصحة العالمية التي تقوم بتحقيق برنامج واسع موجه لوضع مواصفات صحية ووقائية لتقييم تلوث البيئة . وباقتراح من الاتحاد السوفييتي اتخذت منظمة الصحة العالمية قرارا يقضي بتطوير البرامج طويلة الامد الخاصة بالاستقصاءات الطبية والبيولوجية في مجال صفاء البيئة .

ان اقتراح الاتحاد السوفييتي هذا الموجه لحماية البيئة لقي صدى في برنامج منظمة الارصاد الجوية العالمية واللجنة الدولية للاقيونوغرافيا التابعة لمنظمة اليونسكو . وتجدر الاشارة الى ان العلماء السوفييت كانوا قد وضعوا برنامج الاستقصاء الدولي الخاص بتلوث البيئة البحرية كوثيقة مبادرة مستقلة وحظي بتأييد عدد من المنظمات الدولية وكذلك خلال عمل اللقاءات الدولية التي ناقشت قضايا حماية المحيط العالمي.

ويشترك الاتحاد السوفييتي كذلك في تحقيق برنامج علمي دولي ضمن اطار منظمة اليونسكو حول مسالة البيئة . وهو البرنامج الذي اطلق عليه اسم «الانسان والمجال الحياتي» (ماب) وهدف هذا البرنامج هو التنبؤ بما يتركه نشاط الانسان على انظمة العلاقات بين الاحياء وبيئتها في مناطق طبيعية ومناخية مختلفة وكذلك تأثير تطور التعليم وتبادل المعلومات الخاصة بالقضايا العلمية المتخذة في اطار هذا البرنامج.

مبادرات اكاديمية العلوم

وتسهم اكاديمية العلوم السوفييتية التي تحتفل هذا العام بمرور ٢٥٠ عاما على تأسيسها مساهمة نشيطة في النشاط الدولي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في مجال حماية البيئة .

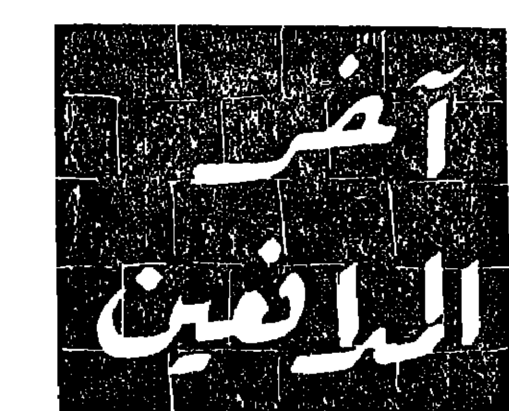
ويعير المجلس العلمي الخاص بمسائل المجال الحياتي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية والذي يرأسه الاكاديمي الكسندر فينوغرادوف اهتماما كبيرا لقضايا حماية البيئة . وعند الحديث عن مشاركة علماء اكاديمية العلوم السوفييتية في عمل (ماب) من الضروري التأكيد على ان ممثل هذا المجلس يعتبرون مشاركين دائمين في وضع الاسس العلمية لبرنامج (ماب) .

وقد دخل في عداد الوفد السوفييتي الذي اشترك في هذا العمل اختصاصيون معروفون كالاكاديمي غيراسيموف مدير معهد الجغرافيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية وسوكولوف مدير معهد تطوير علم التركيب العضوي وانظمة العلاقات بين الاحياء وبيئتها ونائب رئيس مجلس التنسيق الدولي لبرنامج (ماب) والبروفيسور ريابجيكوف عميد كلية الجغرافيا في جامعة موسكو وغيرهم .

وتقوم اكاديمية العلوم السوفييتية بنشاط في اللجنة العلمية الخاصة بقضايا البيئة التي شكلها المجلس الدولي للاتحادات العلمية . وتضم هذه اللجنة في صفوفها علماء طليعيين من مختلف البلدان . ويرأس هذه اللجنة كوفودا ممثل الاتحاد السوفييتي ، العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية . ولاجل وضع برنامج اساسي لسنتين متتاليتين اختارت اللجنة عددا من القضايا المركبة والهامة كدراسة اساليب مراقبة التغييرات الطارئة في المجال الحياتي بتأثير النشاط الانساني .

منشآت تقنية للتصفية الميكانيكية والبايولوجية للمياه المصرفة في مدينة ياروسلافل في اعالي الفولغا . ويعمل في منطقة ياروسلافل اكثر من ٥٠ وحدة تصفية . وتمتاز هذه المدينة بنظافة جوها العالي ونقاوة هوائها .

بقلم : بوريس فاسيليف



كانت عاصفة ثلجية تعبث فوق القبو ، وقد غطى بساط أبيض المساكن المحفورة في الارض وكل الممرات ، وغمر الثلج القرى الصامتة المجاورة وكل آثار الحرائق . وكان الثلج يعصف في الشوارع المقفرة داخل المدن التي خلت من الناس ، الا ان شعل النار التي اضرمها الانصار كانت لاتزال مشتعلة واجتمع تخلصا من لسع هذه العاصفة الثلجية كل من لم يحس بنفسه مغلوبا ، تماما كما يشعر هو نفسه . اما الالمان فقد كانوا يحتمون بالبيوت والطرقات يرتعشون خوفا من الظلمة ومن العاصفة الثلجية ومن هذا الشعب المبهم بالنسبة لهم .

لم يكن بعد قد حدث ما حدث في منطقة خاتين ، ولم يكن قد هلك بعد في بيلوروسيا كل رابع من السكان . كان هذا الرابع لايزال يضغط على زناد بندقيته او رشاشتـــه مقاتلا الاعداء حتى ان الارض التي وقف عليها الفاشيست قد تحولت الى جحيم كانت قلعة بريست مدخلا اليه .

لقد هبت العاصفة الثلجية من بريست الى موسكو وهي تكنس امامها جثث الالمان واسلحتهم المحطمة . وفي الوقت نفسه كان هناك ملازمون يقودون سراياهم في هجوم عاصف ضد العدو ، يدحرونه ويتوجهون بسراياهم نحو الغرب-نحوه هو ، نحو الابن الذي لايقهر ، نحو الوطن الذي لايقهر والذي انجب هؤلاء الابناء ...

في الصباح الباكر ليوم من ايام ابريل (نيسان) مر روفيم سفيتسكي الذي كان عازفا على الكمان في يوم من الايام ، مر وهو يحني راسه عبر طريق قـــذرة تركت عليها العجـــلات والمجنزرات آثارها عميقة . كانت ارتال السيارات الالمانيـــة تسير في الجهة المقابلة ، وكانت اشعة الشمس تنعكس بمرح على الزجاجات الجانبية لهذه السيارات .

لم يكن سفيتسكي يحس بهذه الشمس ، فلم يكن يجرؤ على رفع راسه ، لان نجمة سداسية كبيرة اصفر وبهت لونها كانت قد رسمت على صدره وظهره-وهذه علامة تسمح لكـل مار ان يشبعه ضربا وسبا ، بل وحتى ان يفتح عليه النار اذا صادفه في منطقة منزوية بين مرتفعين . كانت تلك النجمة لعرقه ، كاللعنة وكعب، الموت ، حتى ان عيني عازف الكمـــان هذا قد فقدتا بريقهما من زمان . كانت يداه الطويلتان قــد تقاطعتا امام صدره بخنوع-وازداد ظهره تقوسا لانه كان يتوقع لطمة او ضربة او حتى رصاصة في كل لحظة .

انه يعيش الان في معسكرات خاصة مع آلاف من امثاله ، ولم تعد انامله تلامس اوتار الكمان ، بل تقبض على فاس يكسر بها الحطب في معسكر لاسرى الحرب لقد اخشوشنت اصابعه الرقيقـــة وبدأت يـــداه ترتعشان-وودعت المـــوسيقى روحه منـــذ زمان بعيد . كـــان يسرع الخطى صبـــاح كـــل يوم متجها الى عمله فـــى المعسكر ويعود منـــه مساء بخطوات اسرع . وفي احدى المرات وبينما كان يسير في طريقه الذي اعتاده هذا توقفت سيارة بالقرب منه . لقد جمدت اذناه الكبيرتان ومن دون خطأ ان السيارة كانت سيارة صالون بـــدون ان ينظر اليها-فقد كان النظـــر والتصنت جريمة ، - لذلك استمر في مسيره ، استمر يمسح الوحل بجزمته البالية .

- من هناك ؟

والتفت بكل طاعة ، وخلع قبعته من على راسه بانحناءة ، وهنا خرج من داخل السيارة ضابط الماني برتبة نقيب :

- هل تتكلم الروسية ؟

- نعم ياسيدي النقيب .

- اصعد الى السيارة .

جلس سفيتسكي في السيارة بكل طاعة وخنوع وانزوى في اقصى حافة المقعد الخلفي . كان احدهم يجلس جنبه ، الا ان سفيتسكي لم يجرؤ على رفع راسه والنظر اليه ، لكنه حدد بزاوية عينه انه كان جنرالا مما جعله ينزوي اكثر وان يشغل مساحة صغيرة قدر الامكان .

انطلقت السيارة بسرعة . ولم يرفع سفيتسكي نظره ، وكان بالرغم من ذلك قد احس بان السيارة قد استدارت نحو شارع كاشتانوفو ، وعلم حينما انهم يتادونة نحو القلعة . اشتـــد رعبه اكثر من السابق ، رغم اعتقاده بعدم وجود رعب اشـــد من الذي يعيش فيه ، اوكمن ولملم اطرافه وجلس القرفصاء حتى بعد ان توقفت السيارة .

- اخرج .

وخرج سفيتسكي الى الخارج .

وقفت سيارة الجنرال السوداء وسط الانقاض ، عندمـــا استطاع سفيتسكي ان يبصر وسط الانقاض للقا يتجه نحـــو الاسفل وبعض الجنود الالمان المحيطون به عند مدخله ، كما

ولاحظ جثتين مغطاتين بردآء برز من تحت اهابته ببشاعـــة زوجان من الجزم الالمانية-وعلى مقربـــة ، اى خلف الانقاض وخلف الجثتين كانت نسوة يرتبن الاجر ، نسى الحرس وجودهن لانشغالهم بحراسة سيارة الجنرال السوداء .

وهنا صدر امر عسكري تجمع الجنود على اثره-واقترب بعد ذلك ملازم شاب من الجنرال يحمل تقريرا ، وبدأ يقرأ بصوت عال . فهم سفيتسكي منه انه هنا وفي داخل القلعة ... يختفي جندي روسي قام في الصباح بفتح النار على اثنين من الحرس وارداهما قتيلين ، وان فرق المطاردة استطاعت حصره فـــي حصن بدون مخرج ثان .

استمع الجنرال الى التقرير وهمس بصوت خافت الى النقيب :

- ايها ال... !

نزع سفيتسكي قبعته بسرعة ، فقد فهم ما يراد منه .

- هنالك في القبو جندي روسي . عليك ان تنزل اليـــه وتقنعه بالاستسلام ونزع سلاحه . فاذا بقيت معه فستحرقان سوية بقاذفات اللهب ، واذا خرجت بدونه فستعدم رميـــا بالرصاص . اعطوه مصباحا .

نزل سفيتسكي داخل القبو وهو يتعثر ببطء على انقاض الاجر كان الظلام يشتد تدريجيا ، وفجأة كف تساقط الجلاميـــد المتكتلة ، وبدأ ممر فرشت ارضه بانقاض الاجر .

اولع سفيتسكي المصباح ، وهنا انطلق صوت من داخـــل الظلمة :

- قف . ساطلق النار .

- لاتطلق . صرخ سفيتسكي وهو يتسمر في مكانه ، فلست الماليا ... ارجوك لاتطلق النار . فقد ارسلوني هم .

- انر وجهك .

وبكل طاعة ادار سفيتسكي المصباح نحو وجهه وهو يضيق عينيه من وهج النور .

- سر الى الامام ، وانر طريقك فقط .

- لاتطلق النار ! توسل سفيتسكي وهو يسير ببطء فـــي الممر .

- لقد ارسلوني لاطلـــب منك الخروج-واذا رفضـــت فسيحرقونك بالنار ويطلقون الرصاص علي .



صمت لبرهة ، وفجأة شعر بتنفس ثقيل ... هاهنا بالقرب منه تماما .

- اطفيء النور !

وضغط سفيتسكي على الزر .

انطفأ الضوء وسيطرت الظلمة من كل جانب .

- من تكون ؟

- من اكون انا ؟ انا من هناك ، من ... المعسكر .

- مترجم ؟

- وما الفرق ؟ اجاب سفيتسكي بحسرة . ما فرق من اكون ؟ لقد نسيت من انا ، الا انهم ذكروني بذلك . فانا مجرد من هناك وحسب . سيحرقونك بالنار ، وسيطلقون علي الرصاص .

- لقد اوقعوني في مصيدة ، - كان الالم يحز في نفسه . لم اعد ارى جيدا في الضوء . فاوقعوني في مصيدة .

- عددهم كبير .

- في كل الحالات لم يبق عندي عتاد ، اين قواتنا ؟ هل سمعت شيئا عن وضع قواتنا ؟

- هنالك اخبار ... ، - واخفت سفيتسكي صوته ، - هنالك اخبار سارة عن سحق الالمان بالقرب من موسكو . لقد سحقوهم بشدة .

- وموسكو الحبيبة ؟ الم ياخذ الالمان موسكو ؟

- كلا ، كلا ، ما هذا الكلام ؟ فانا متاكد تماما من ذلك ، لقد سحقوهم على مشارف موسكو-على مشارف موسكو هـــل تفهم ؟ وضحكا فجـــأة في الظلام . كانت ضحكتهما مبحوحـــة وغبية . وشعر سفيتسكي بخجل من ضحكته هذه .

- استطيع الخروج الان . على الان ان اخرج وان انظر في عيونهم للمرة الاخيرة ساعدني ايها الرفيق .

- رفيق ! خرجت هذه الكلمة باستغراب وحشرجة من حنجرة سفيتسكي - هل قلت : رفيق ؟ ... يا الهي لقد ظننت اني سوف لن اسمع هذه الكلمة ابدا .

- ساعدني . فقد جرى شيء ما لرجلي وما عادتا تطاوعاني ، اريد ان اتكيء على كتفك .

وضغطت اليد التي فيها عظم اكثر من اي شيء آخر على كتف عازف الكمان .

وشعر سفيتسكي بتنفس سريع ومتقطع على رقبته .

- هيا بنا . لاتنور الضوء ، فاني ارى جيدا في الظلام .

وسارا ببطء في الممر ، ومن طريقة التنفس علم سفيتسكي ان كل خطوة يخطوهـــا هذا الغريب كانت تكلفـــه مشقـــة كبيرة .

- عليك ان تخبر جماعتنا ، - قال الغريب بصوت خافت . تقول لجماعتنا عندما يعودون باني قد اختبئت ... - وصمت فجأة . كلا-ستقول لهم باني لـــم اسلـــم القلعة وعليهم ان يفتشوها . ليفتشوها جيدا . ليفتشوا كل الحصن فلم تسقط القلعة . ان القلعة لم تسقط ، بل استنزف كل دمها فقط وكنت انا اخر قطرة في هذا الدم ... ما هو تاريخ اليوم ؟

- الثاني عشر من ابريل (نيسان) .

- عشرون سنة ، - قالها الغريب وهو يبتسم ، لقــــد اخطات بسبعة ايام .

- ماذا تقصد عندما قلت عشرون سنة ؟ ولم يجب الغريب واستمرا بصمت طول الطريق حتى وصلا الى الاعلى .

تسلقا الجلاميد بمشقة ، وخرجا من الفتحة . وهنا ترك الغريب كتف سفيتسكي وانتصب بقامته وشابك يديه امام صدره . ابتعد عازف الكمان بسرعـــة الى الجانب الاخر وبدأ ينظر اليه فلاول مرة يشاهد الشخص الذي اخرجه من القبو . كان شخصا ضعيفا للغاية ، حتى لم تكن عنده قامة انسان . كان حاسر الراس ، تتهدل خصلات من شعر اشيب على كتفيه ولقد غطى غبار الاجر معطفه القطني الذي احكم ربطه على بطنه بحزام . ومن خلال سرواله المتهرئ بانت ركبتان عاريتـــان متورمتان ومغطاتان بدم قد جف منذ زمن بعيد ، ومن ملاسة جزمته الممزقة ظهرت اصابع قدميه منتفخة ومسودة بسبب البرد . وقف باستقامة دقيقة شامخا براسه الى الاعلى ينظر الى الشمس بلا انقطاع بعينين اعشتهما اشعتها ، كان الدمع ينهمر مدرارا من عينيه اللتين رفضتا ان ترمشا .

سكت الجميع . سكت الجنود والضباط ، وسكت الجنرال أيضا . وسكتت النسوة بعد ان كففن عن العمل ، كما سكت الحراس . الجميع ينظر الى هذا المخلوق الذي وقف دون حراك كالتمثال .

وهمهم الجنرال بصوت منخفض .

- ما اسمك وماهي رتبتك ؟ ، - ترجـــم لـــه سفيتسكي :

- انا جندي روسي .

كان الصوت ينبعث مبحوحا ونادرا . لقد عاش هذا الانسان الفترة من الزمن في صمت فقد خلال ذلك سيطرته على صوته وترجم سفيتسكي الجواب ، ثم اعاد الجنرال نفس السؤال :

- يطلب منك السيد الجنرال ان تسمي اسمك ورتبتك ...

كان صوت سفيتسكي يرتجف حتى الحشرجة واجهش بالبكاء دون انقطاع وكان يمسح دمعه المنسكب على خديه الغائرين بيدين مرتعشتين .

وفجأة ادار الغريب راسه الى ان تسمرت نظراته اللاهبة على الجنرال .

- ايها الجنرال ... الظنك تعلم الان كم خطوة في الفرسخ الروسي . كانت تلك آخر كلماته . فقد ترجم سفيتسكي بعد ذلك عددا من اسئلة الجنرال . الا ان الغريب فضل الصمت مشخصا نظره في الشمس التي لم يرها منذ زمان .

وصلت الى المكان سيارة اسعاف طبي - وخرج منهـــا بسرعة طبيب وممرضان . وباشارة من الجنرال هجم الطبيب والممرضان على الغريب وفرش الممرضان النقالة وهمهم الطبيب بشيء مبهم . لكن الغريب تجاهله واتجه نحو السيارة ، سار بثبات واستقامة من دون ان يلاحظ شيئا ، كان يسترشد بدقة بصوت المحرك الذي كان يدور وتتذاك ، وقف الجميع كل في مكانه ما عدا الغريب الذي اتجـــه وحده يسحب رجليـــه المتورمتين المتجمدتين بصعوبة ، وفجأة تقدم ملازم الماني يدق الارض بقدميه وادى التحية العسكرية - عندما اشتد الجنود متجمدين في اماكنهم ، اما الجندي الروسي فسار يترنح عبر صف جنود العدو المتجمدين . لم يكن يرى شيئا ، وحتى لو كان يرى فالمسالة عنده الان لاتعني شيئا . لقد كان اسمى من المجد ، اسمى من الحياة واسمى من الموت .

وصرخت النسوة باصوات مخيفة كنحيبهن على ميت عزيـــز والسقطن الواحدة بعد الاخرى على ركبهن فوق وحل شهـــر ابريل (نيسان) ، كن يصرخن فاتحات اياديهن ، وينحنين له حتى لاصية الارض - له بالذات - آخر مدافع عن القلعـــة التي لم تقهر .

اما هو فقد جر نفسه باتجاه المحرك يسحب رجليه سحبا ، فقد انخلع نعل جزمتـــه وانطوى معقوفـــا تحت قدمه ، وامتد من خلفه اثر من دماء حارة ! استمر بمشيته ، سار بكبريائه وعنادة تماما كما عاش ... الى ان سقط على مقربة من السيارة ، سقط على ظهره فاتحا يداه بصمة متطلعا بوجهه ذي العينين اللتين لم تكونا تبصران الشمس .

سقط حرا حتى بعد موته ، فقد انتصر بهيئتـــه هذه على الموت .

مهرج يهدي المتفرجين المسرة

قبة السيرك مضاءة بشكل خفيف وهي تبدو في هذا المساء الغائم وكأنها تلة منيرة على سطوح المدينة ... لم يبق سوى اقل من ساعـــة حتى بداية العرض . خلف الكواليس هدوء . في حلبة التدريب فتاتـــان تصطحبان كلبـــا صغيرا كثير الحركة والحيوية . وهما تحاولان ان يؤدي هذا الكلب شقلبة خلفية . والكلب خبيث فهو يلتهم في لحظة كل قطعة من الطعام تقدم اليه ولايسرع في اداء الشقلبة مع العلم ، كما يبدو ، انه يفهم جيدا ما يطلب منه .

وفي مكان ما قريب جدا تسمـــع اصـــوات الخيول-الذكية-الخالفـــة التي لعلهـــا سئمـــت الانتظار ، وهي تشعر بان وقت لقائها بالموسيقى والاضواء القوية وضجيج التصفيق الهائج يقترب .

وتطلعت الفيلة الثقيلة الفخمة التي عرجت عليها صدفة الى بغرابة وعدم اكتراث .

معجزات عادية ... ولكن يخيل ان المرء لن يعتاد عليها ابدا . اجل ... ثم لماذا على المرء ان يعتاد عليها ! الا يسحرنا السيرك في انـــه يمنحنا الشعور بالدهشة ، ذلك الشعور الـــذي لايفارق الشباب !

مهرجون «شقر» عند السجادة ... كم من القرون مرت على هذه المهنة ، مهنة «الانسان-الضحك» وهي تتغنى بالاساطير الشعرية الرومانسيـــة والكوميديـــات . وهـــل مـــن الممتـــع والضروري ياترى ان يكون الانسان مهرجـــا في قرننا الواقعي المتبصر ؟ ! القبعة البيضاء ذات مربعات الداما السوداء والتي نعرفها بالاعلانـــات لاتزال معلقة بهدوء على مشجب غرفة الفنانين التي تعلو بابهـــا لوحة كتب عليهـــا : «اوليـــغ قسطنطينوفيتش بوبوف» .

وبدون باروكة «شعرمستعار» وبدون ماكيـــاج يتطلع الى وجه متواضع جدي وشهم ، وجه انسان قصير القامة ذي منكبين عريضين . ذلك الانسان الذي تقابله عادة في ورشة معمل اكثر مما في فرقة الفنانين . ولايبدأ حديثنا من اسرار الفصول الافانية في التمثيليات وانما من انه قد تسلم اخيرا صنع ساعة الحائط من تصميمه والتي عليها ان تعمل ...

- اهي هواية ؟ . .

- بل اقرب ما تكون الى الحاجة ...

مدرسة فن السيرك

لا ، لم يتفق لي ان اصبح «ساعاتيـــا» لكن احتفظت بعادة الصنعـــة ... فابي عامـــل برادة وانا ، وكثيرا ما يحدث هذا ، اقتفيت اثار ابي عملت في البرادة . واشتغلت بالمناسبـــة في مؤسسة «برافدا» ... واعجبني بشكل خاص-ثم ابتسم بوبوف-عندما كانوا يرسلونني الى المطبخ والمطعم لاصلح الة تقشير البطاطس او شيئا ما غيرها ... كان هذا عام ١٩٤٤ وانت تفهم ماذا يعني هذا العام ...

وحسب كلام محدثي جرى كل شيء بالنسبة له بشكل عام اعتياديـــا ، ولايستحق ان نبحث في سيرة حياته عن تحولات حادة وخارقة .

اجتذبت الرياضة اهتمام الصبي-العامل . وكان يركض مع زميله لمشاهدة مباريات كرة القدم في ملعب «دينامو» بالقرب منهما . ودرسا في فرع الاكروبات في قصر الرياضة «اجنحة السوفييت» الذي يقع في جادة لينينغراد .

- تبعد مدرسة فن السيرك عن هنا خطوتين ... فاذا انعطفت عند الزاوية تجدها امامك ! وهكذا انعطفت . وسالوني : «ماذا تستطيع ان تفعل ؟» اديت شقلبة امامية . وبالمناسبـــة سقطت من شدة الاضطراب ولم اكمل الشقلبة . وقالـــوا : حسنا . اما الباقي فسيجري من كل بد ... اذهب وانتظر الطلب له . «انطلقت الى المدرسة ...» بدا كل شيء سهلا واعتياديا . وكم من العمل والتفكير يكمن خلف هذا ! ...

ها انا اجلس في قاعة المتفرجين التي تغص بالناس ، قاعة سيرك العاصمة الضخم كسقيفـــة الطـــائرات . ويجرى العرض-مهرجـــان دولي في قسمين ، بالاشتراك مع فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي اوليغ بوبوف . انها مباراة فنية مـــن امتع المباريات . ويفكر المرء بعد كل فقرة جديدة انه من المستحيل ان يرى فقرة اخرى اكثر كمالا من هذه ، الا انه يجد نفسه من جديد انه قد جلس وشاهد الفقرة التالية فاغرا فاه ... بهلوانية على الدراجات يؤديها فنانو رايمولس من جمهورية المانيا الديمقراطية دون كلفة وبسهولة فائقة ، وكان هؤلاء الحاذقين قد ولدوا على الدراجات ، فهم لا يلاحظونها ولايوجهون اليها اي اهتمام ، تماما كما لانفكر نحن بمشيتنا . والفقرة الماهرة المنسابة التي تؤديهـــا الفنانة المنغوليـــة نوروفسامبو ، وخدع الجمباز المعقـــدة جدا التي تؤديها فنانة السيرك البولونية ليشيفسكايا عاليا تحت قبة السيرك ... وما هي الفيلة الضخمـــة التي كانت غير نشيطة وعابسة مقطبة منذ ساعة تبدو الان رشيقة ظريفة بشكل خاص . ويصطاد الحيوانات بخفة فريق العروض التشيكوسلوفاكي بولاخ .

الامسية والمعجزات

انظر حولي فلا ارى اي وجه عديم الاكتراث فالمعجزات هي المعجزات ، والامسية مملوحة لها انها امسيـــة الصداقـــة في فن السيرك ، وهي مدبرة على هذا النحو ونحن ندرك ذلك منذ البداية ، ومنذ تلك اللحظـــة التي تفتتح فيها في مكان ما في الاعلى نوافذ مضيئة على انغام الموسيقى نرى فيها صور بودابست وصوفيا وبرلين وبوخارست ووارسو واولان-باتور ...

ويجرى العرض في ايقاع عال . الا انه توجد فكرة رئيسية تنساب عبر فقرات العرض وتربط فيما بينها . ولايحس المرء بهذا مباشرة ، فهـــو ينتظر متى سيخرج من جديد الى الحلبة الدائرية ذلك الانسان المرح ذو القبعة الكبيرة . وقد صفقنا لفقرته الانفرادية الرائعة-مهرج على سلك مشدود بشكل ضعيف- . وضحكنـــا من كل قلوبنـــا على البانتوميم الساذج قليلا والمعتاد الذي يمنحـــه احترامـــا بارزا في فن التهريـــج الكلاسيكي واعجبتنا النكات الموسيقية ...

ماذا سيهدي المتفرجين ايضا هذا المهرج الذي يقف عند السجادة اوليغ بوبوف ؟ ويبدو ، في لغة السيرك ، ان ما يفعلـــه في الحلبـــة هو واصدقاؤه ما هو الا فصول اضافية لاملاء فترات التوقف والاستراحة ما بين الفقرات . لا .. انه في الحقيقة ليس كذلك . فكل ظهور لهم على السجادة ما هو الا فقرة سيرك مصغرة او فقرة مستقلـــة ضاحكة في البرنامج .

هاهم «معارفنا» من جديد في الحلبة . وفقرتهم مختصرة موجزة كالكاريكاتير السياسي في الجريدة وهي ذات مغزى ولولاها لما كان برنامج هـــذه الامسيـــة الذي يستغرق ثلاث ساعـــات جديرا ومعقولا . والمغزى واضح وجلي الى ابعد الحدود وكقصص ماياكوفسكي الساخر الذي كان يلصق في الجدران والنوافذ .

القنبلة والحمامة البيضاء

تنتصب في الحلبة قامة وكان الظلام ولذعا وهي تمسك بنموذج القنبلة الذرية . وتقابلها حمامة بيضاء على كف الانسان الطيب المرح . ما هي الكفة الاقوى التي سترجح في هذا العالم ؟ وكذا الميزان رمز للتفكير . في الكفة الاولى قنبلة وفي الاخرى طائر . وبالطبع رجحت الحمامة !..

وتصفق قاعة المتفرجين التي كانت عادلـــة بحرارة وود وطويلا . وانظر من جديد حولي الى وجوه جيراني الى اليسار واليمين واتذكر ماقاله لي في غرفة الفنانين اوليغ بوبوف قبل بدايـــة العرض بقليل :

- يتقبل المشاهدون فقرة الحمامة بشكل جيد وبحرارة ... حيث يجلس في القاعة اباء وامهات وانا كذلك اب ، وافهم ان كل انسان في هـــذه الدقائق يفكر انه ليس هنالك ما هو اهم واهم من السلام على الارض ...

وينتهي برنامج السيرك الدولي . من اخرج هذا العرض ؟ لمن نحن مدينـــون بالشكر على ذلـــك المغزى الرفيع الذي يربط فقرات عرض السيرك المختلفة الشيقة في كل فني واحد ؟ تلاحظ في برنامج العرض هذه العبارة : «اخراج فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي اوليغ بوبوف» .

لـــم يخيم الهدوء بالتدريـــج خلف الكواليس ويسرع الى بيوتهم المروضون ولاعبو الاوكروبات ولاعبو الجمباز في الهواء والمهرجون والبهاليـــل بعد ان نزعوا ماكياجهم ولبسوا البستهم العادية وتسمع هنـــا وهناك عبارة «الى اللقاء غداء» في مختلف اللغات .

وعلى الرغم من ان الوقت متأخر ، الا انه يبدو ان بوبوف وزميله الشاب اليك اليشتشيف ينويان العمل جديا . فاليك يرسم شيئا ما بخطوط سريعة على ورق الرسم واوليغ قسطنطينوفيتش يتطلع اليه ويهز راسه باستحسان . وعند المرآة على الطاولة الصغيرة التي تعلوها ادوات الماكيـــاج يوجد كتـــاب مفتوح . الكســانـــدر سيرغييفيتش بوشكين . «حكاية عن القس وعاملـــه الاحمق» حيث تعد تجربة العرض التالي :-عرض بانتوميم للاطفال .

انسان مرح على الارض

- كيف اصبحت مهرجـــا ؟ صدفـــة ام ليس صدفة ؟ انها بالطبع صدفـــة حيث مرض في ساراتوف مهرج وطلبوا مني ان اقوم مقامـــه مؤقتا ... الا انه على وجه ادق كان لدي معلم رائـــع هو ميخائيل نيكولايفيتش روميانتسيف ، وكاراندآش الشهير ، المهرج-الفيلسوف ، ذلك الانســـان ذو الذوق الفني النادر والمبتكر الذي لاينضب خياله ... ثم انني احسب فعلا وظيفتي «انسان مرح على الارض» وافخر بهـــا . واشعت حب السيرك في عائلتي كلهـــا ، فزوجتي مهرج موسيقـــي وابنتي ترقص على الحبل ... كان ، كما ترى ، انسان واحد خفيف العقل في العائلة اما الان فالعائلة باسرهـــا تعمل في السيرك !.. هذا من قبيل الاستطراد كما يقال . ولو تكلمت بشكل جدي : الروح الرفاقية جعلتني على ما انا عليه الان ... الصداقة الفنية والمساعدة واهتمام جميع من عملت واعمل معهم في حياتي الفنية ...

لاتزال ترى من بعيد لوحة الاعلانات المضاءة من الداخل وفيهـــا «اليوم في السيرك اوليغ بوبوف» وفي لوحة الاعلانات كان يبتسم انسان ذو قبعة كبيرة مضحكة للمارين القلائل في هذه الساعة المتأخرة . ويعرف العالـــم باسره هذا المهـــرج بضحكته وابتسامته هذه . وتذكرت كلماته : «زرت كل مكان ما عدا افريقيا ، وآمـــل في ان التقي مع هذه القارة ... واعتقد ان الناس هنالك يحبون الضحك والنكتة ايضا ...»

الناس في كل مكان يحبون الضحك والنكتـــة فالفكاهة تقرب ما بين القلوب وتولد دفء الثقة الانسانية . ويخدم هذه الاهداف في فنه المهرج السوفييتي اوليغ بوبوف ، ذلك الانسان المرح ذو القلب الطيب .

ميخائيل الكسالدروف



اللغة العربية في مدرسة طشقند

سابالباز وحبيبوفا مدرسة الادب في الصف التاسع بالمدرسة العربية في طشقند

درس اللغة العربية في الصف الثاني

تقع المدرسة رقم ٢٢ في وسط طشقند القديمة ، وكتبت على واجهتها بثلاث لغات – الروسية والاوزبكية والعربية – كلمات لينين الشهيرة ووصيته للشباب : «الدراسة ثم الدراسة ثم الدراسة ...» وتدرس اللغة العربية في هذه المدرسة .

وقد تحدث الاستاذ المساعد في كلية الشرق بجامعة طشقند ، مسجود علي حميد جالوف قائلا :

– احتفلنا في العام الفائت بذكرى مرور عشر سنوات على ذلك اليوم الذي ادخل فيه تدريس اللغة العربية بالمدرسة .

ويبدا الفتيان طريقهم نحو معرفة اللغة ابتداء من الصف الثاني اي في سن الثامنة . ويربط غالبية المتخرجين في المدرسة (تخرجت في المدرسة حتى الآن ثلاث دفعات) حياتهم باللغة العربية والادب العربي . ويتابع معظمهم الدراسة في موسكو ولينينغراد . وينهي قسم منهم كلية الشرق بجامعة طشقند . وها انا الان اشرف على التدريب العملي التعليمي للطالبات الخريجات في هذه المدرسة : مقدم آشوربابايفا وشهيرة يوسوبوفا ومحبة نازيفا . وها هو ووزالفون امينوف الذي انهى هذه المدرسة ايضا ، يدرس خلال سنتين اللغة العربية في الصفوف المتقدمة .

لقد حضرنا احد الدروس في الصف الثاني حيث كان مير صالح موسايف ، اقدم استاذ في المدرسة : يركب مع التلاميذ الصغار اول الجمل باللغة العربية . وشاهدنا كيف يدرس تلاميذ الصف العاشر الللغة في غرفة مخصصة لذلك كانوا يستمعون الى قصائد الشعراء العرب وكانت تصدح في غرفة الدرس موسيقى عربية وقيل لنا في المكتبة ان مؤلفات محمود تيمور وطه حسين وجرجي زيدان هي اكثر المؤلفات التي يطالعها التلاميذ ، وخصصت ست حصص باللغة العربية والادب كل اسبوع . وليس هذا بقليل بالنسبة للتلاميذ طيلة تسع سنوات .

وكثيرا ما يخرج المعلمون في المدرسة رقم ٢٢ على نطاق الحصص التي تستغرق كل واحدة منها ٤٥ دقيقة وينوعون بذلك اسلوب الدراسة وبصورة اوضح ، تستخدم ايضا الاوقات الخارجة عن الدراسة في المدرسة لدراسة اللغة والتعرف على اسرارها والنفاذ الى روحها . ومدينة طشقند بالذات ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، مدينة مريحة جدا من هذه الناحية ، فكل اسبوع تقريبا تصل اليها وفود من مختلف بلدان العالم العربي ويتقابل التلاميذ مع معظم هذه الوفود ويدعون رجال السياسة العرب والكتاب والفنانين لزيارتهم وتبقى الصور والكتب ذكريات عن هذه اللقاءات وهاكم مثلا على ذلك معرض اعمال النحات العربي ابراهيم الذي اهداه للفتيان ، ويذكرهم هذا المعرض بالشيء الكثير كما ويحكي عن الكثير من الاشياء .

وتشتهر في طشقند فرقة الهواة الفنية التابعة للمدرسة ، وكثيرا مايتبارى الفنانون الهواة من مختلف المعاهد الدراسية فيما بينهم خلال عروض المناطق والمدن الاخرى ، ويضم دائما ريرتوار الراقصين والمغنين وقارئي الاشعار من هذه المدرسة رقصات واغاني واشعارا عربية ، ويساعد اعداد هذه الحفلات ، والحفلات نفسها ، على دراسة ثقافة وفن الدول العربية الصديقة دراسة اوسع ، ويعتبر التحرير والتعاون في اصدار جريدة الحائط باللغة العربية «المستعرب الشاب» احد اهم نقاط العمل خارج نطاق اليوم المدرسي

وتصدر اعداد الجريدة هنا كل اسبوعين ، ويقوم باصدارها تلاميذ الصفوف المتقدمة ، وبالتناوب يشترك جميع الفتيان تقريبا في اصدار هذه الجريدة المدرسية ، وهكذا تظهر في الجريدة الريبورتاجات الاولى واشعار والقصص الاولى باللغة العربية ...

القاهرة ، دمشق ، الاسكندرية ، طرابلس ، تصل رسائل الى المدرسة من هذه المدن وغيرها من مدن العالم العربي ، ومتنوعة وواسعة ايضا مراسلات نادي الصداقة الاممية ، وهذا ايضا يساعد التلاميذ في دراستهم ، ويوجد في يد النادي عدد لاباس به من الرسائل من الرفاق تلاميذ طشقند .. ولهذا بالذات قالت رئيسة نادي الصداقة شوم محمدوفا :

– تحدثوا عن مدرستنا في جريدة «انباء موسكو» ، ولاتنسوا ان تنشروا عنواننا :

طشقند – شارع تاراس شيفتشينكو ، دار رقم ٤ ، المدرسة رقم ٢٢

نحن في انتظار رسائل من اصدقائنا واقراننا ...

لوبلسكي



درس اللغة العربية في قاعة المسجلات

هنا حصلنا على الخبرة ودليلا للمستقبل

اصبحت من التقاليد الحسنة ان تتبادل جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية وجمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية الوفود فيما بينهما وذلك لغرض الاحتفال سوية بالاعياد الوطنية لبلديهما ، ففي هذه السنة وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاعلان استقلال جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية زار موسكو وفد جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية برئاسة السيد محمد قاسلا نائب رئيس الجمعية ومدير الدائرة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة الجزائرية، وكان في عداد اعضاء الوفد السيد عبد العزيز بيكا نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين والبروفيسور حمدونا استاذ جامعة الجزائر وعضوان في المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي الجزائري هما السيدان عبد المزيان وبوغرارا .

وقد حضر الضيوف الامسية الاحتفالية التي اقيمت في دار الصداقة بموسكو على شرف العيد الجزائري ، وبعد ذلك زار اعضاء الوفد جيورجيا ولينينغراد . وقبل سفر الاصدقاء الجزائريين الى بلادهم طلب مراسلنا منهم التحدث عن انطباعاتهم حول الايام العشرة التي قضوها في الاتحاد السوفييتي .

قال رئيس الوفد السيد محمد قاسلا : اقدم جزيل شكرنا للرفاق السوفييت على البرنامج الحافل الذي اعدوه لنا :

لقد كانت زيارتنا مفيدة ولطيفة وحيثما حللنا – في موسكو او لينينغراد او جيورجيا كنا نستقبل استقبالا حارا .

لقد شاهدنا الكثير واطلعنا على تاريخ ومنجزات بلادكم .

ففي جيورجيا مثلا شاهدنا الصروح والاحجار القديمة التي تحمل نقوشا والتي تشهد على العلاقات القديمة التي كانت قائمة بين العالم العربي وجيورجيا ، الا اننا تاثرنا بشكل خاص بتلك الحرارة التي قابلنا بها الاصدقاء الجيورجيون واود هنا ان اذكر لقاءنا مع عمال مصنع القاطرات الحديدية في مدينة تبليس الذين نظموا اجتماعا مهيبا مكرسا للصداقة السوفييتية الجزائرية . لقد اطلعنا على التقدم الهائل لجمهورية جيورجيا بحيث ستبقى سفرتنا اليها عالقة في اذهاننا وقلوبنا امدا طويلا .

وفي لينينغراد اطلعنا على الصروح التاريخية لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كما شعرنا بروح لينين القائد العظيم والبسيط وعملاق التاريخ . ان المرء ليشعر بهذه الروح في عمل اللينينغراديين . لقد اخبرونا عن ضحايا لينينغراد ايام الحصار الفاشيستي ، ان انتصار لينينغراد هو دليل على ان الاعداء ، ومهما كانوا ، لن يستطيعوا الانتصار على الشعب الذي اقام ثورة اكتوبر . لقد اثرت فينا تاثيرا عظيما زيارتنا لمقبرة بيسكاريوفسكي حيث يرقد ضحايا الحصار والمدافعون عن لينينغراد وتاثرنا كثيرا بكيفية تخليد الشعب السوفييتي ذكرى ابطاله .

ان حياة الشعب السوفييتي اليوم رائعة ، اننا معجبون بالارث الثقافي لجميع كنوز الثقافة والفن التي تعتبر ملكا لجميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، وخاصة بعد زيارتنا لمتحف الارميتاج في لينينغراد ولمسرح الاوبرا والباليه . لكني اود العودة الى الحديث عن موسكو واريد ان اقول ان قيام الرفاق السوفييت بالاحتفال معنا بالذكرى الثانية عشرة لاستقلالنا كان مبعث الهام لنا .

فيما يخص جمعيتنا – جمعية الصداقة الجزائرية – السوفييتية فنحن سعداء دوما لاستقبال الاصدقاء السوفييت في بلادنا فمنذ فترة قريبة زارنا وفد من المعماريين السوفييت ومن ثم استقبلنا بسرور طاقم السفن الحربية السوفييتية التي زارتنا زيارة ودية ، ان جمعيتنا تساعد المجموعات السياحية السوفييتية بشتى الطرق ، وهذا كله يعمل على تعزيز الصداقة والتعاون بين شعبينا .

لقد حملنا معنا الى موسكو رسالة رئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية وزير الدولة الجزائري السيد شريف بلقاسم حيث تطرق الى تنفيذ الاتفاقية حول التعاون بين جمعيتينا التي وقعت عام ١٩٧٣ بنجاح ، كما ان زيارتنا هذه تاكيد فعلي لهذا النجاح ، وحدثنا السيد عبد العزيز بيكا نائب السكرتير العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين حول انطباعاته عن الزراعة السوفييتية فقال :

لقد زرنا في جيورجيا سوفخوز «خيتيزي» لقد لفتت انتباهنا الخيرات الاجتماعية التي يتمتع بها الفلاحون هناك لقد شاهدنا الناس يعيشون في القرية محاطين بكل اسباب الراحة كسكان المدن فلديهم قصر للثقافة ومكتبات ودار سينما ان ثقافة القرية بالذات اثرت فينا تاثيرا عظيما . والان عندما تجري في الجزائر ثورة زراعية استطعنا هنا في السوفخوز الجيورجي ان نشاهد كيف سيكون مستقبلنا .

بيخيكوف

(بقية المنشور على ص ٦)

البحرية من الاعداء ، ويحاربون في جبهات الحرب الاهلية ويساهمون في قمع الانتفاضات المضادة للثورة ، ويناضلون مضحين بحياتهم من اجل تدعيم السلطة السوفييتية ، وكان الاسطول في اعوام الحرب الوطنية العظمى يؤمن متانة جناحي الجبهة السوفييتية الالمانية البحريين ، ويلحق ضربات ساحقة بالقواعد الالمانية وخطوط النقليات ويقوم بالنقليات البحرية ويحميها ، واشترك بحارة الاسطول في المحيط الهادي بآخر الامور في تحطيم العسكريين اليابانيين .

لقد اغرق بحارتنا في المعارك ضد المانيا الفاشيستية حوالي الفين و٥٠٠ سفينة حربية مخصصة للنقل وقامت طائرات السلاح الجوي البحري بارجمنة الف طلعة ، وكانت اول من قصف برلين بالقنابل في صيف عام ١٩٤١ وقد قام البحارة السوفييت بما يزيد عن ١١٠ عمليات من عمليات الانزال الميدانية والتكتيكية وتعطي هذه المعلومات فكرة عامة عن نطاق العمليات الحربية التي قام بها اسطولنا .

مآثر بطولية

لقد اكتسب البحارة البحريون حب الشعب لقد بعث الاسطول حوالي مليون بحار جرى تدريبه جيدا للمحاربة على البر فكانوا يقاتلون ببسالة قرب اسوار موسكو وستالينغراد ويدافعون عن لينينغراد واوديسا ويصمدون في وجه العدو حتى الموت ... كيف ... سيبستبول ونوفوروسيسك ... عملية كيرتش – فيودوسيا ، وكان البحارة يدافعون مع قوات جبهة كاريليا عن مناطق ما وراء المنسدار القطبي الشمالي ولم يستطع العدو في بعض ... تلك الجبهة اختراق الجبهة ... السوفييتية ... التحرير كلها .

وقد قطعت بواخر اسطول الدنيبر ... الكيلومترات في كثير من الانهر الاوروبية في حملة التحرير التي انتهت في برلين عاصمة مملكة هتلر المهزومة وكان بحارة اسطول الدانوب يقاتلون ببطولة من اجل تحرير مدن وقرى رومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والنمسا واشتركت سفن الاسطول مع وحدات الجيش السوفييتي في الاستعراض العسكري الذي نظم في فيينا عاصمة النمسا ، وقد دفن البحارة الابطال الشهداء في مقابر عديدة للجنود السوفييت في مدن وقرى اوروبا وآسيا .

وستحتفل البشرية التقدمية كلها في ربيع العام القادم بالذكرى الثلاثين لانتهاء الحرب المظفرة ضد المانيا الهتلرية ، ويقود الان كثير من الشبان الذين ولدوا بعد عام ١٩٤٥ البواخر ووحدات الجيش ويديرون المؤسسات ويقودون المختبرات العلمية ، ولكن الزمن وما يجلبه من احداث لايستطيع التغلب على ذاكرة الانسان الذي يحتفظ بذكريات عن مآثر الجنود السوفييت الذين حطموا الفاشية . لقد منح ٣٥٠ الف بحار حربي من ابناء جميع القوميات السوفييتية اوسمة وميداليات سوفييتية . كما اطلق لقب بطل الاتحاد السوفييتي على ٥١٥ بحارا وعلى ٧ منهم مرتين .

قاعدة صناعية متينة

ان البحارة الحربيين الذين كانوا يقاتلون الهتلرية والذين يحمون الان العمل السلمي للشعب السوفييتي يشكرون العاملين في الصناعة الوطنية الذين وضعوا قاعدة مادية متينة لاسطولنا ، لقد مثل الاسطول البحري الحربي السوفييتي في الوقت الذي اعتدت فيه المانيا الفاشية على وطننا قوة حربية كبيرة تضم ... باخرة واكثر من ... طائرة واكثر من الف مدفع من مدفعية السواحل وعلاوة على ذلك صنع في البلاد طراد و... سفينة من المدمرات وبواخر الحرس وكاسحات الالغام وصيادات الغواصات كما تلقى الاسطول ٥٢ غواصة و٨٧٣ زورقا في ... الحرب ...

وقد تغير اسطولنا في الاونة ما بعد الحرب تغيرا تاما وتحول الى اسطول يستطيع ان يتحرك في المحيطات بسهولة ، وهو مزود بالاسلحة الصاروخية والنووية ، وقد اصبح ذلك ممكنا بفضل زيادة القدرة الاقتصادية المتزايدة والعلمية والتكنيكية للبلاد ، وصنع علماؤنا ومصممونا ومهندسونا وعمالنا بواخر جبارة تتميز بافضل صفات السفن الحربية .

قوة ضاربة لاتقهر

وتشكل الغواصات الذرية والبواخر المضادة للغواصات والسفن المزودة بالصواريخ وغيرها وكذلك الاسطول البحري المعاصر ، قوة ضاربة لاتقهر للاسطول البحري الحربي السوفييتي ويستطيع هذا الاسطول المزود بالعتاد والسلاح الحديث حل كل المسائل الخاصة بالدفاع عن مصالح الوطن . اننا نحن البحارة العسكريين نعبر عن امتناننا المخلص للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله على العناية بتعزيز القدرة البحرية لبلادنا .

ومن خصائص الاسطول السوفييتي ان سفنه تشكل اخر ما توصل اليه التكنيك الحربي ، وان هذه السفن يعمل فيها بحارة مثقفون حصلوا على تدريب عسكري جيد ويقودها ضباط شباب مؤهلون يثقلون مهنتهم باستمرار ، فتحت قيادتهم قامت الغواصات الذرية السوفييتية برحلة ناجحة تحت جليد المحيط المتجمد الشمالي واشتركت في جولة حول الكرة الارضية تحت الماء .

والخلاصة فان هذا العتاد الجبار والبواخر تديره ايد ماهرة وقوية كما كتب ليونيد بريجنيف في دفتر التشريفات اثناء زيارة طراد ... ثم اضاف «ان خلفاء البحارة الروس المجيدين يطورون تقاليدهم بجدارة ويحققون واجبهم العسكري بشرف ، ويمكن ان يعتز وطننا بابناء مثل اولئك ، فان الاسطول البحري الحربي يحرس بحدوده بيقظة » .

يقظة دائمة

كان لتحطيم الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية والحربي ... التي استعبدتها النازية ، وقيام الاتحاد السوفييتي في ذلك التحطيم والتحرير بدور حاسم كان لكل ذلك اهمية عالمية تاريخية ونشات ظروف ملائمة لانتصار الثورة الاشتراكية في عدد من بلدان اوروبا وآسيا ونشوء المنظومة الاشتراكية العالمية وقد ازدادت سمعة الاتحاد السوفييتي كحصن للسلام والديموقراطية والتقدم الى حد كبير .

لقد تغير ميزان القوى في المجال الدولي لصالح الاشتراكية غير ان الامبريالية لم تلق السلاح ، كما لم يتغير طابعها العدواني ، فلاتزال مستمرة في القيام بالاستعدادات الحربية ماديا ، وتزيد من انتاج العتاد العسكري والاسلحة ، وتحسن آلتها العسكرية العملاقة ، ولاتعدل العسكرية الاسرائيلية عن تدبير استفزازاتها ضد لبنان ، وتستمر العسكرية اليونانية بتاييد من قبل بعض اوساط حلف الاطلنطي العسكري في الاعتداء على استقلال دولة قبرص .

ويؤكد كل ذلك صحة الحذر الذي عبر عنه مارشال الاتحاد السوفييتي اندريه غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي في الخطاب الذي القاه في اجتماعه مع الناخبين في يوليو الماضي اذ قال : ان خطر الحرب لايزال واقعا مرا في عصرنا ، وفي هذه الظروف ينطلق الحزب والدولة السوفييتية من الاعتقاد بان مهام تعزيز السلام وتقوية قدرة البلاد الدفاعية لاتتجزا ، وسوف يواصلان الامر حتى لايستطيع اي معتد محتمل تفسير حب الاتحاد السوفييتي للسلام بانه دليل ضعف .

ان اسطولنا البحري الحربي الذي ولد تحت راية ثورة اكتوبر ويتمتع بحب الشعب كله والذي يقوده الحزب الشيوعي ، يحرس جنبا الى جنب مع القوات المسلحة السوفييتية الاخرى وجنود الدول اعضاء معاهدة وارسو السلام بيقظة ، وتحقيقا لواجبه الوطني والاممي يستعد في كل لحظة للدفاع عن مصالح البلاد وامنها ومكتسباتها الاشتراكية العظيمة .

(بقية المنشور على ص ١٠)

من سنوات الخطة الخمسية التاسعة فبلغت نسبتها في النصف الاول من عام ١٩٧١ ٤٪ وعام ١٩٧٢ – ٣،٥٪ وعام ١٩٧٣ ٣،٤٪ .

وقد بلغ معدل الاجر بما يضاف اليه من المدفوعات من رصيد الاستهلاك الاجتماعي ، وهو مصدر ثان هام لمداخيل المواطنين السوفييتيين ١٨٨ روبلا في النصف الاول من عام ١٩٧٤ .

وعلى حساب هذا الرصيد يضمن للمواطنين التعليم والخدمة الطبية مجانا وزوائد التقاعد والمعونات النقدية والمنح الطلابية وبطاقات الاستراحة في المصحات ودور الاستراحة ، كما ينفق جزء منه لمؤسسات الاطفال ماقبل السن الدراسية ، ودفع الاجور اثناء الاجازات وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية والثقافية ، ويخصص الان لهذه الاغراض حوالي ربع الدخل الوطني في البلاد .

وبفضل زيادة رواتب التقاعد والمنح الطلابية والمدفوعات الاخرى ستزداد مداخيل ٣٠ مليون شخص في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية ، وقد بلغت المدفوعات التي يتلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعي في النصف الاول من عام ١٩٧٣ حوالي ٤٢ مليار روبل وازدادت بمقدار ٦،٥٪ بالقياس الى ما كان عليه في النصف الاول من عام ١٩٧٣ ، وازداد في البلاد التبادل التجاري بالمفرق وحجم الخدمات العامة ، ويجري البناء السكني في بلادنا على نطاق هائل ، وتحقق الكثير من اجل تطوير التعليم والثقافة وتحسنت المساعدة الطبية وظروف استراحة السكان .

لقد بلغ عدد العمال والمستخدمين العاملين في الاقتصاد الوطني في النصف الاول من السنة الحالية ٩٨،٣ مليون شخص ، وازداد ٢،٢ مليون نسمة او بمقدار ٢،٣٪ بالمقارنة مع عددهم في النصف الاول من السنة المنصرمة ، اما تعداد سكان الاتحاد السوفييتي كله فقد بلغ حتى اول يوليو عام ١٩٧٤ ، ٢٥٢ مليون نسمة .